





ص ۲۹

سأله نظیر الطوبه تحید السبع نام رسام

علی القاری کندی تاریک

دقایق ۱۱۶  
تسلسل ۱۱۰۷

مجموعه تاریک راهبانه یا دره وادی



ما ساقه باني القدر  
الحاج 2  
نولدا المكدارا وحيد









بسم الله الرحمن الرحيم وعلى الشيخ الامام العالم حافظ الحق الورع الزاهد حافظ عصره جلاله الشريف عبد الرحمن  
جلال الامام العالم العلامة كمال الدين ابو بكر السيوطي قدس سره رحمه الله في سادس شهر رمضان المعظم سنة  
سنة سبعين وثمان مائة اوراق مكتوب فيها ما صورته المحرر سرب العالمين **والله** قد وقف العبد كاتب هذه الالغاز  
فقير حجة رتبة ذي اللطف الحق محمد بن علي بن سودون الخفي على سوال كنية فاني انصاة شيخه الامام كمال الدين ابو بكر السيوطي  
في مائة عشرين في القعدة الحرام سنة احدى وتسعين وثمان مائة الى الشيخ صلاح الدين خليل بن ابيك الصدوق المشهور  
للسجلات اذا احتفلت بالافكر والمفصلات اذا اظلمت في النظر وكدرت صافي الاكدار عندك يا ابا الصفا جلال القلب والنفوس  
فاسوالا من وافان يساله ما حرف هو الاسم فلا عجز معتبر واي شكله البرهان مستهجن ولا يفتقر الى الاشكال والصور  
واي بيت على بحر منتظم بيت من الشعر لا بيت من الشعر وامى بيت من الاسماء ما طلعت لموته روحه في ثبات الخبر  
من عدد من اسرار المؤمنين ولم يحكم على الناس من بدو من حشر ولم يكن قد شاع عن عذرا يجوز ان يتولى امر البشر  
من باقنا جميع الخلق افضل من شيخ الصحابة ابي بكر ومن عمر ومن علي ومن عثمان ومن علي من لم يصطفى المصطفى  
من ابصر في مشرق جبينه صمما مصورا وموحد من البحر ان حار باكل وان عطش تصنع من ماء غير زلال ثم من  
من قال ان الزمان والشرب مصلحة ولم يقل مودف غير متغير من قال ان نكاح الام يقر بين تقوى الله تعالى وغير متغير  
من قال صك وما المسلمين على الصلاة اوجبه الرحمن في الزور وما العقيقة حات والسجينة في غريب ما عجماء في الارض  
ومات قلبي ابراهيم اربعة بعض من بعض ثم خطا بالظفر وهكذا خلف من الرواة كذا في المعاني في جبال السنين  
وعن قتادة لما زوجه ما بوجاهته رجب ثلثا خلا بلا نكح واخرى لا يسوي طم زوجه فادعوا علي من الغيرة رقة  
تلك ان عدي قدومك من زوج تزوجه فاحذمه واعقبه وحسنه من زناه الناس خاسم من تاله بالزناشي  
والفقر والرحم واحلله الريم كذا التخریب وزرع في الباقين فاعقبه احب فانت جبارك اسم صاحبه من لم يزوج عند اشكال  
فكلفت ليه ابا ما يرحم فيها وذكر في التفسير عن ذلك ثم اولم يولد له جوارا عن ذلك لا كلاما ولا نكاحا المسئول  
من صدقات سيدنا ومولانا ابي الامام العالم العلامة جلال الدين السيوطي عليه الرحم من سيد الامام العالم العلامة  
الحج الى الهند من كمال الدين ابو بكر السيوطي الشافعي قدس سره رحمه الله الجواب عن ذلك ثم انظر انك انما استعمل  
وقوم ما افكر عنه وكرمه **فكف** الله جلاله الذي خطه ما صورته المحرر سلام على عباده الذين اصطفى الكوارب شرا  
اما الحرف الذي يكون ايضا اسما وفعلا فهو علي فانه يكون حرف جر واسما معني فوق فيدخل عليه حرف جر كقول الشاعر  
عدت من عليه وفعلا من العلوق فالي ان ترعون علي في الارض ملكه اذكر جماعة من العلماء ان علي استعملت اقسام الكلمة  
ولم يذكر واخرها وقد استدركت عليهم قدما لفظين ايضا الاول من فانه يكون حرف جر وفعل امر من ما من واسما  
قال الزنجري في الكشاف في قوله تعالى فاحرجه من النار روي لكم اذا كانت من التبعض في موضع المفعول به وزر  
مفعول من اجله ولكم مفعول به ليرى لانه حفيد مفعول في الطبيعي واذا قدرت من مفعول كاتسا كما كن في قوله من عن  
يمنين من واما اسم التاثير في فانه تقع حرف جر واسما معني في حالة الجرح كقوله صلى الله عليه وسلم فاحرجه من النار في قوله من عن  
وفعل امر من الوفاء بالواجب **وقر** الله وامن شكل الى اخره هذا هو مفعول المعطوف وهو حرام حيث لا يجوز فيه وقد سئل  
الشون بن المقري باستئنه نظم فيها وما تكم السوالب يا سرجا اية الجرحي منها في النظام فاجاب عن الامثلة بتايب  
وقد في هذا البيت وعن بكر السوالب لا تسلي في ذلك مقدم العلم الحكم **قوله** واي بيت على بحر منتظم هذا  
نوع من انواع البيت يسمى العشر اول من اخترع الحكي ويومان يكون البيت مبدئا على بحر من واثنين صحيح الوقف



على كل ما كقول ما طالب الدنيا الدينية انه شرك الردي وفرارة الاكدار دار من ما اضحكت في يومها البكت غدا بعد  
فانه يصح ان تقول ما طالب الدنيا الدينية انه شرك الردي دار من ما اضحكت في يومها البكت غدا بعد  
الظفر انه اراد به ما في قوله وكنت امواتا فاحياكم اي تطعنا في الاصلاب فاطلق عليه الموت مع عدم وجود روح فيها حيث  
منها **قوله** من عدد من اسرار المؤمنين الى اخره هو اسما من زيد مولي النبي صلى الله عليه وسلم امر على حيث فيه امونك وعمر فلم  
ينقد حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثته ابو بكر الى الشام وكان الصحابة في ذلك السفر يدعون امير المؤمنين وروينا  
عن عمر بن الخطاب انه كان اذا اراد من سامة من زيد قال اللام عليك ايها الامير فقول اسامة غفر الله لك يا امير المؤمنين  
تقول هذا فيقول لا ازال ادعوك ما عشت الامير مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت علي امير ولم يكن اسامة من  
بل من الموال **قوله** من باقنا جميع الخلق افضل من شيخ الصحابة ابي بكر ومن عمر ومن علي ومن عثمان ومن علي من لم يصطفى المصطفى  
اصدك ارايت صاحب النظم له ما في الدرر السبك مسر في بعض معانيه وهو في قوله من قال ان الزمان والشرب مصلحة  
اي لا يقدر له هذا القول بل يواضبه **قوله** من ابصر الى اخره اراد به اما رواه الحاكم في ما روى نيسابور لم ينفه الى علي  
البوشنجي عن عبد الله بن يزيد المشفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال رايته بعد وصفا من حاسن واعطش نزل  
فشرب قال البوشنجي ربما تكلمت العلماء على قدرهم الحاضر ناديا فامتنحنا هذا الرجل من جابر اصد الله الشام ومعنى كلامه  
ان الصم لا يوطش والوطش نزل فشراب فيغني عنه التزول والعطش **قوله** وما العقيقة حات والسجينة في غريب ما عجماء في الارض  
في معونه لا يوطش فيس ومنه ما في الشعر الملقف في الجادة وهو السجينة يا امير المؤمنين قال ابن الاثير في النهاية  
في الجادة خطب اللين ليل فيه من يدرك وكانت تقيم تقيمه والسجينة حسا ليعلم من دقيق وممن يوكلي الحديث وكانت  
تدبر في رايها ما رجع معونة بالاعاب به قومه ما رجع لا خفي مثله **قوله** وقات قلبي الى اخره هذا النوع من انواع علوم  
وهو من التقوا اسمه واسم شمله فضا عدا والاربعة الذين روى بعضهم عن بعض وكل منهم ليس ابراهيم كثر منهم ابراهيم بن عباس  
السموي قدس سره عن ابراهيم بن محمد الفراء الكوفي عن ابراهيم بن ادم الزاهد عن ابراهيم بن ميمون الصايغ والاربعة الذين تكلم  
اسم خلف وقع ذلك في علوم الحديث للحاكم في اسناد واحد وخمسة فقال ما خلف ما خلف ما خلف  
الاول لا يخطب من احمد العجوري والثاني ابو صالح خلف بن محمد البخاري والثالث خلف بن سليمان النسفي والرابع خلف بن  
الواسطي وال خامس خلف بن موسى بن خلف واما المحذور في اسناد واحد في صحاح البخاري من ذلك من كثير وقد وقع لي صدق  
كل رواة يبرح من شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** وعن قتادة الى اخره رايت خط صاحب النظم التاج الدين في تذكرته  
ما صورته امرأة له زوجه كان ويجوز ان تزوجه ثالث هذه امرأة له عمة زوجه اصد ما بالاحر فيصدق انه امر  
له زوجه وانما ثالث حرفه نكاحا **قوله** واي واه الى اخره رايت خطه ايضا ان صورته عمة زوجه مولاه بالتمه وظهر  
ثم مولاه ووقف الفتنة لانه ملك زوجه بالارث وكانت حاملا فوضعت فالتفت العدة فزوجه وومنت ذلك العدة  
**قوله** وخمسة الى اخره رايت خطه ايضا قيل ان محمد بن الحسن سال الشافعي عن خمسة زوايا مارة فوجعل واحد القتل واخر النجم  
والثالث الجبل والرابع نصفه ولم يحجب على كذا من شيع **قوله** الشافعي الاول في زنا مسلمة فانتفض عنه فيقتل والثاني يحضر  
عق الشاة ما في الدين والموضع السابق من وباقي المسائل مما افدته بالعلم وقلت في الجواب في  
الحديث في بابي النبوة ثم الصلاة على المحارب من مضر هذا جواب سولات الامام ابي نصر عليه السلام في مطالبة الدرر  
اما الذين يوحرون جاسم ايضا فعلا لا غير ذلك نكر علا انت حرف جرح فقل علا واسما كقولك رز من غير مختصر

اقول وكذا تك  
الافق قال تعالى  
او من كان ميتا فحييا  
والله اعلم  
اقول وعلى اصطلاح  
المحدثين اذا لم يقط  
ربنا معونة عند  
يلعب باسم المؤمنين  
اللهم الا ان يقال انه  
يطلق عليه امير المؤمنين  
بقيد في كذا بيت  
والله اعلم



ثم الذي هو كل من علوم ردي ولا يليق بالسر والاثار والبيت ينظم من محرم فاطمة فذل ان تسريهم ما فيه من حصر  
 والميت من غير روح منه قد خرج ما كان في صلبه من نطفة البشر ثم المسمون ابراهيم اربعة من غير ان يكون  
 اسما من جنس ولاه النبي صلى الله عليه وسلم في السرور ومن في الاربعه الاربعة باقية اي ان قيل ذلك شخص اي معتبر  
 فصاحب النظم هذا القصد في تعليق ذكره باطية مذكر بعضهم في الاربعة من ان عطشت تنزل كذا في الاربعة  
 ثم اللقطة اكل والسجينة في حذب عنت اهل الله والحضر ثم المسمون ابراهيم اربعة عن بعضهم قد روي في صاوتي الحشر  
 السمر قد روي عن الكوفي عن العجلي عن ابن ميمون والحفظه ولا تحجر ولله اختلف خمس ات تسقا في مسند قد روي اها الحكم الاثري  
 ومن جدي عن علي بن عيسى في حكمة في اسما من الاربعة وراة ملكة زوجة لاريك فان ارادت كذا غير تحتظر  
 والعبد زوج مولاه باقية فاما تلكه بان لا يصح من القصة جدينا فوفت علة تلكه لم ضرب من القصة  
 ثم الذين زوازي بسلامة فاقول وجنتهم فارجه بالمدر والكر فاحد وعدة نصفه انما ومن خلاص صفات العاقلين  
 ثم الجواب لا يبرح كاطمة فاحد من غير محضر وقا له عابد الاربعة من غير ان يكون السويط يروح اعفوا مقتدر  
 اثني عشر سنة وذلك في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وفتت على كراسه خط الامام علم الدرس  
 العبادي قال فيها ما يخصه من مولانا القاسم بن الفضل كرم الدين عبد الله السافعي واعبد فان بعض كبار العلماء  
 الساق المروني بنيران التحمير وكثر الافاق وضع سبع عشرة مسألة من المعاني المحكمة بالسوالاات المشككة في  
 زعمنا لتكون اسررها في ركبها غفول اولي الابواب ويخبرون ان ما توالها الجواب فلما وفتت على ارادت ان اجري  
 وهي كليل فاجبت عنها غير مسئلة تغذ حقيقتها لا شك حال حناك وهي مدة الاولي من باتفاق جميع الحلق افضل  
 شيخ الصياح ابراهيم بن محمد ومن علي ومن عثمان وموفاي من امه المصطفى المختار من محضر الجواب ان كان عني بالعتي  
 عيسى بن مريم فلا يطلق اسم العتي على الالينا وانما يسمى بذلك الصبيان والعبيد والخدم والاماد ان كان اراد ابراهيم  
 ولد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يطلق عليه في فقد نص الا ان كان على ان الصبي لا يسمى حتى يراهق وان كان اراد الحسن  
 فابو بكر افضل منه فلو لم يدل في شخص علي عيسى عليه السلام علي ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم وعلي فاطمة من اسرها  
 لقول النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة نصفه من قال ذلك رضي الله عنه افضل علي بنصفه من النبي صلى الله عليه وسلم احد الثمانية  
 من كان والده ابنا في النبي لها وذل ان غير حبيب عند ذي نظر الجواب تلك عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فانه الموصوف  
 وابنة ابي بكر بن امه وابنته الله من الفات هاد وحاد ما يوحى تروحت فانا حلا بل انكر الجواب لكان  
 من غيرا وعظم غير ذلك فارتقا لي احل فيه من كل زوجين اثنين ومن كل الثم ان جعل فيها زوجين اثنين الرأفة  
 من طلقت تلقت اربعا عدا عن الوجوب بد ان الامم مبتدور الجواب هذه كانت حاصلا فولدت اربعة من الاولاد  
 فان العدة لا تنقص الا ما نقص الاربعة هذا ان كان قوله عددا اربعة العين فان كان بكسرة فله امه دون البلوغ  
 طلقت فاعتدت بالاشهر ثم حاصت في ثمانية ذلك فاشتقت الى الاقرا ثم غنقت فاشتقت الى عدة الحرام ثم مات الزوج  
 فاشتقت الى عدة الوفاة الحامسة من ان يزوج ثم ينقض مؤاخذة ويغتدي بعض ما يجنبه كالحذر الجواب  
 ان كان حرمه بغيره فله ان يزوجها بغيره ثم عزم على ارتكاب كبير ثم تركها خوفا من الله فكان تركه لكبيره لعبد الله  
 عليه مكفر تلك الصغيرة التي ارتكبه وان كان حرمه بكسرة كما هو الميزاب الخارج عن الحايطة والروشن اذا وقع  
 نصفه على انسان فقبله كان على المالك الذي كالملة وان وقع فقبله كان عليه نصف الدية النسيئة ستة من ان  
 ينلي في صلاة اية فيسبوا بالاثم والصلوات سنة ليس عن حصر الجواب ينلي في الصلاة فاطمة فاذن وكان معه

من يصلي فزاد عليه فاصبح على غلظة الاول وهو ينظر ما يقرأه صحيحا فاعاد ذلك الرد عليه فتوقف وسكت وبطلت الصلاة  
 وكان سكوته لان حصر وموعدم التذوق على الكلام وانما سكت للغير عن الحفظ والمعاينة وان الارجح للغير فابطل  
 الصلاة فانه لا حيلة له فقلت هذا جواب مختصر وكلام طويل والجواب عن هذه انه فاقد الطهورين وهو يجب  
 يصلي ولا يقرأ اية زيادة على الفاتحة وهذه الامامة راك من عندي لاسي كلام المحجب ولا العلم العراقي ثم قال  
 السابعة من قال وسط جاري اليوم منقرض وقد يصلي لنا العيدان في صفر الجواب جملد عبد الله  
 الشناكله قال انك عرفت ليلة من جاري ذات اذنية قال وقوله وقد يصلي لنا العيدان الصلاة معنا لا الله  
 والعيدان اثنين عيد وهو الوقت الذي يعود فيه الفرج او ذكر الشوق والمحبة فالمعني يدعي لنا جصول عود الفرج  
 ويخبره الشوق الى الحبيب فقلت ما اراد بهذا الجواب وقد اعترف صاحبنا ما قدر على اكثر من ذلك وهو  
 الذي ظهر لي ان يصلي يعني النخا او التقويم او التلحين من قولهم صليت العود على الفارو العيدان جمع عود وهو الة  
 اتوا المشورة والصغر صغير القصب وهذا الاستدراك من عندنا ايضا ثم قال واكثر وسط شهر الصوم منفردا  
 عدا بها واذا لم يظفر ولم يغير الجواب الله رزق القطة وولد الحاركي كما ان الله اللول ولد الكروان الله راحة  
 واكثر فيه ليل لم يقل احد بصومه من سرة الراي والاثم مقدم جوابه ان الدليل ولد الكروان العاشرة  
 رواه قد يصلي وهو منفرد وقد يام ولا ياتم للعدا الجواب هذا اعني اسم لا يصح اقتداء باحد لانه لا يرب  
 نصف الامام ولا يسمع المبلغ لكانت عشرة وقابل لا فضا في السيف بلي ان القصاص في شعر وفي طفر  
 الجواب قوله لا فضا في السيف موافق لبعض الجرح كالحا بقة وما دون الموصحة وقوله ان القصاص في شعر وطفر  
 القصاص من هنا من فقر الشعر قصته ومنه حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيح على قصاص الشعر في الاربعين  
 هو بالفتح والكسر منتهم شعرا لاس حيث يوحى بالقص الثاني عشر فلا تفرج اني منه ما خرجوا واوحى الروح  
 فيهم طالق الصور الجواب هم ادم وحواء واثمة صابا اثنا عشر وسارق منك الحز الحز ولم يقطع بلا شبهة  
 والمال وخطر الجواب هو الصبي والمجنون والحزبي فقلت مثل هذا لا يلغ فيه الراة عشرة وسارق ما  
 حوي المسروق يقطع وعار ما حوي المسروق لم يصير ما الاولي موضوعا والثانية فافيه قلت في كليها نظر  
 الحامسة عشرة وسارق قبور من بينه الي امد من الزمان فلا تنكره الجواب هو يونس عليه السلام لما كان  
 في بطن الحوت كان الحوت كالغزالة وهو سائر في البحر السابعة عشرة والسابعة عشرة واحزرا ليشرك طعم زوجته  
 فعاد وهو على حال من الغيرة فالت له انت عبدك قد وميتك من زوج تزوجه فاحذبه واعتبر وخسته من زناه الله  
 خاسم ما ناله بالزنا من العسر والرجم والقول العزب الا ليم مع التعزيب وزرع في الباقين فافكر والجواب  
 عنها كاذبة قدمته والحكمة واللو علفه نبيه الفانية العبد الغير راجي رحمة ربه القدير محب الي الطلحاد من سائر عشر

فانه حاصل هذه الرساله مشتمل على جواب مسائل سبع الاولى هل يعلم الاموات بزيارة الاحياء وياهم فيه وهل يسمع الميت  
 كلام الناس وما يقال فيه والابن من الارواح وهل يجمع ويرى بعضهم بعضا وهل يسأل الشهيد والطفل

هذا هو الجواب  
 في الجواب



اللعنة في أجوبة الأسئلة السبعة

بسم الله الرحمن الرحيم **مسئلة** هل يعلم الاموات بزياره الاحياء وبما هم فيه وهل يسمع الميت كلام وما يقال فيه  
 مقتدر الارواح وهل يجمع ويرى بعضهم بعضا وهل يسأل الشهيد والطفل الجواب من مسائل مهمة قل من تكلم  
 عليه بما يشق وانا ان شاء الله تعالى انتفع بالاحاديث والآثار الواردة في ذلك **الاسئلة السبعة** الاولى نعم يعلمون  
 بذلك روي ابن ابي الدنيا في كتاب القبور من حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزدق رجا  
 ويكس عليه الا استأنس ورده عليه حتى يقوم وروي ابن عبد البر في الاستذكار والتمهيد من حديث بن عباس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت فترك اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورده عليه اللام صححه ابو حمزة  
 عبد الحق وروي ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن محمد بن قدامة الجوهري عن معمر بن عيسى القزاز عن عثمان بن محمد  
 عن زيد بن اسلم عن ابي هريرة قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ورواه ابو بصير لا يعرفه من علم  
 رده عليه اللام وروي فيه عن محمد بن اسحق قال بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوشا قبله ويوشا بعده وعن  
 الصفي روى من زار قبر اليوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت زيارته قبله وكيف ذلك قال كان يوم الجمعة  
 والاسئلة الثانية ومن علم الاموات باحوال الاحياء وبما هم فيه نعم ايضا روي الامام احمد في مسنده ابنه عبد الله بن  
 عن سفيان عن سمع الله بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعلمكم تقرب عليا اياكم وعشا بركم من الاموات  
 فان كان خيرا استبشروا وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمهم حتى نهدمهم كما نهدمنا وقال ابو داود الطيالسي في  
 مسنده حديث الصلت بن دينار عن الحسن بن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعلمكم تقرب  
 عليا بركم واتقوا بكم في قبورهم فان كان خيرا استبشروا وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمهم ان تعلموا باحوال  
 وروى الطبراني في الاوسط من طريق مسلمة بن عيسى وهو ضعيف عن زيد بن واقد ومثما عن سفيان بن عيينة عن الحسن  
 بن سفيان عن ابي رستم عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس المؤمن اذا قبضت تلقاها  
 الاجرة من عباد الله كما يلقون البشر من اهل الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستخرج فانه في كرب شديد ثم يسألونه ما فعل  
 فلان وفلان هل تزوج فاذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول انك قد ماتت ذاك قبل فيقولوا انا لله وانا  
 اليه راجعون ذم به الى امه الهاوية فبيعت الام وبليت الميتة وقال ان اعلمكم تقرب عليا اياكم وعشا بركم من اهل  
 الاخرة فان كان خيرا فاستبشروا واولوا اللهم هذا فضلك ورحمتك فانتم تعلمك عليه وامته عليه وتقرض عليهم عمل  
 المسير فيقولون اللهم الحمد لله على ما ترضى به وتقر به اليك ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب المناجات عن محمد بن الحسين عن محمد  
 بن اسحق عن عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد عن ابي رستم عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعلمكم تقرب عليا اياكم وعشا بركم من اهل  
 واستبشروا وان راوا سؤا قالوا اللهم راجع به وروي الترمذي في نوادر الاصول من حديث عبد القادر بن عبد العزيز  
 عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعلمكم تقرب الاعمان يوم الاثني عشر يوم الجليلي عليه وعلى الازبا  
 واللاه يوم الجمعة فيخرجون بحسنتهم وتتردد وجوههم باضواء واستراقا فانفقوا الله ولا تودوا موتاكم وروي ابن ابي  
 الدنيا في كتاب المناجات ما قاله بن مشيم ومحمد بن رزق اسد الاحدس يحيى بن صباح الوحاظي ما اوصى سفيان السكوني  
 سمعناك من الله فيقول سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اعلمكم تقرب عليا اياكم وعشا بركم من اهل القبور  
 فان اعلمكم تقرب عليا اياكم وعشا بركم من اهل القبور وقال ثنا عبد الله بن شبيب ثنا ابو بكر بن شيبعة الحمالي ما قاله بن سفيان بن عيينة عن ابي  
 عن زيد بن اسلم عن ابي صالح والمختار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعلمكم تقرب عليا اياكم وعشا بركم من اهل القبور  
 فان اعلمكم تقرب عليا اياكم وعشا بركم من اهل القبور وقال ثنا الحسن بن عبد العزيز بن سفيان بن عيينة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعلمكم تقرب عليا اياكم وعشا بركم من اهل القبور

خير

الرجل

يقول الله اني اعوذ بك ان يمقتني خالي عبد الله بن رواحة اذا القينه وقال ثنا ابو اسحاق ساجين بن عثمان عن عبد الوهاب  
 ابن محمد عن ابيه قال ان الله ليس بمتكلم وله من لونه لغيره لك عينه واما **الاسئلة السبعة** الثانية الله الله وفيه هل يسمع الميت كلام  
 الناس وثنا بهم عليه وقولهم فيه نعم ايضا اخرج الامام احمد في مسنده والمرور في اجابة بن رواحة ابن ابي الدنيا وغيرهم من طريق  
 ابي عامر العقدي عن عبد الملك بن حسن المدني عن سعد بن عمرو بن سليم عن معاوية او ابن معاوية عن ابي سعيد الخدري قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعرف من يقسمه ويحمله ويدليه في قبره واخرجه الطبراني في الاوسط من طريق  
 عن ابي سعيد واخرج ابن ابي الدنيا وغيره باسناد عن عمرو بن دينار ويكوي عن عبد الله بن معاوية عن ابي سعيد الخدري وغيرهم  
 معني ذلك قال ابن ابي الدنيا ما سمع من يونس بن عيسى بن حميد اخبرنا ابي عمار عن سالم بن ابي الجعد قال قال حذيفة  
 الودي سيد ملك وان احبب لعسل وان الملك ليس بمعد الى القبر فاذا سوي عليه سلك فيه فذلك حين يحيا طيب  
 وقال سفيان بن عمار والفرش ما ابو داود والحكمي ثنا سفيان عن الامام احمد عن عبد الرحمن بن زباد عن عبد الرحمن  
 ابن ابي ليلى قال قال الروح بيد ملك يمشي مع الجنازة يقول له اسع ما يقال لك فاذا بلغ حفرة دفنه معه واما  
 المسئلة الثالثة ومن علم الاموات باحوال الاحياء وبما هم فيه نعم ايضا روي الامام احمد في مسنده ابنه عبد الله بن  
 روي ما قال في الموطا عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان ابا كعب بن مالك كان يحدث ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجع اليه الى حبيبه يوم يبعثه هذا حديث صحيح اخرج  
 الامام احمد في مسنده عن ابي ثعلبة عن مالك والنسائي وغيره واخرج احمد والطبراني في الكبير بسند حسن عن ابي ابي  
 سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اذ اوتوا اذ اوتوا ويرى بعضنا بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اذ اوتوا اذ اوتوا  
 يعلق بالشجر حتى اذا كان يوم القيمة دخلت كل نفس في حبيها واخرج مسلم وعنه من حديث عبد الله بن مسعود  
 مرفوعا روى ابو اسد السهمي عنه انه في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تؤول الى قناديل من ذهب  
 في ظل العرش واخرج احمد وعنه في مسنده والطبراني بسند حسن عن محمود بن لبيد عن ابن عباس مرفوعا  
 السهمي اعل بارق نهر يربا الجنة في فية خضر يخرج اليهم رزقهم من الجنة عذوق وعشية واخرج البيهقي في البعث  
 والطبراني بسند حسن عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال لما حضرت كعب الوفاة انتم ام معشوق الترافق لت يابا  
 عبد الرحمن ان لقيت فلانا فاقم من اللام فقال لها ليعرف الله لك يا ام معشوق اشغل من ذلك فقال ما سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نسمة المؤمن تسرح في الجنة حيث شاءت وتسكن الكافرة في سجين قال علي قال له هذا  
 وقال الطبراني في المعجم في حديثه عن عبد الله بن صالح عن صفرة بن حبيب قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ارواح  
 المؤمنين فقالوا طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت قالوا يروى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الكوفي قال مجوس في سجين هذا حديث  
 من سبل واخرج احمد في مسنده والحاكم في مستدركه والبيهقي وابن ابي داود في كتاب البعث لها وغيرهم من طرق عن ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المؤمنين في جنة الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يروم الي اباهم يوم القيمة  
 صححه الحاكم واخرج البيهقي في الدلائل وابن ابي حاتم ورواه في تفسيرهما وغيرهم من طريق ابي محمد الكافي عن ابي ثور  
 العبد عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت بالمعراج الذي يخرج عليه ارواح بني آدم فلم يتر الكلا من  
 من المعراج ما رايت حين تشق بصره طامحا الى السماء فان ذلك عجب بالمعراج فقصده انا وجريل فاستفتح باب السماء فاذا انا  
 بامر قد من عليه ارواح ذرية المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اهلوا في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذرية النصارى  
 فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اهلوا في سجين وقال ابو تميم الدار في كتابه في سجين الكيال ما سوي بن شبيب عن ابي عثمان

ملك بمسجد  
مع جنازة  
اسمع ما يقال



























شرح المذهب مسئلة لا نقل فيه عنه نا واحاب فيه مذاهب الجمن البصري وقال انه ليس بقواعدنا ما يقتضيه سبيل القليلين من  
مسئلة قال لا نقل فيه عنه نا واحاب فيه ما ذكره القائل من عيان في الدارك وذكر بعض الاصحاب مسئلة لا نقل فيه عنه نا واحاب  
فيه بالمنقول في مذاهب الكماله وذكر الزركشي في الحاشية مسئلة مع الحنف المحم وقال لا نقل فيه واحاب بالمنقول في مذاهب الكماله  
في استنباط كبره لا تحصيل وقد استوعبته في كتابي للنبوة فيما زاد على الروضة من العزوع ومسئلة المذهب نص عليه اعيه هذا  
الثلاثة واثر رايه الغزالي وطايفه وتبنته الاحاديث الصحيح والاشراك الكبره عن غير من الخطا وعمان بن عثمان وابن مسعود  
وابن الزبير وابن عباس وسر عبد العزيز وغيرهم سلموا وعلقوا قولوا وفلا ولا نص في مذاهبنا في ذلك الا قولهم انه لا تغزير في ذلك  
الحال ومثله انك على مخصوصة ليست على عمومها بل على قولهم بكسر الهمزة والواو في المختار اذا كان فيها صورة الى غير ذلك فسلم  
ان لا يفتى في مخصوصة بما لم يفتى في الاطلاق وطريقا الى العباد وتقرير ذلك ايضا في سبعة على طول وقد سيطر في التاثير المسائل  
وكذلك نقول في مدعى المسئلة قد نص في المسئلة على التفرير فيها ولم ينص اصحابنا على خلافه ولا في قواعد مذاهبنا ما يفتى في  
الوقوف عند ما جازيه ومذا النفل الذي اوردناه عن الشافعي رضي الله عنه يصح اصلا في المسئلة وتقرير السبيل والاصحاب  
زاد بها ما حسن واستمع من بعض السلف والاصحاب في كتبهم في الفقه وشروهم بحدوث ما اراه مقتويا لذلك فاذكر  
فصل في الراجح في الشرح وتبعه في الروضة باب الروضة في كتب اصحاب ابي حنيفة اعتنا تام بتفصيل الاقوال والادعاء  
المقتضية للكون والافراق في بعض اطلاق اصحابنا الموافقة عليه فذكر ما حضرنا في كتبهم ثم سردوا الراجح في بعض الروضة وتبعنا  
جلسته ثم قال في الراجح وتبعه في الروضة بعد العرض من سردنا ومنه الصور يتبعوا فيها الالفاظ الواقعة من كلام الناس واحاد  
فيها اتفاق واختلاف ما ذكرناه مذاهبنا يقتضيه موافقتهم في بعض وفي بعض سيطر وقروح اللفظية من قول الاستدراك قد مر ذلك  
فيها امر الشيخين صريح فيما قررنا من القوي بما نص عليه في مذاهبنا في الامة فيها النص فيه عندنا ولا في قواعد مذاهبنا  
ما يقتضيه ثم قال في الروضة من زوائد عقب ذلك قلت قد ذكرنا القائل من عيان في السقا حجة من الالفاظ المتوفرة  
غير ما سبق بعدنا عن الامة اكثر ما جمع عليه ونحن في السقا من ذلك لانه من التوركي غير ما جازنا اليه بل موضع من في مسئلتنا  
منه غير ما ذكرنا في الروضة تبعنا للراجح فيها فنقله عن كتب اصحاب ابي حنيفة واختلفوا فيمن قال روي اليك كونه ملكا  
واكثرهم على انه لا يكون راد التوركي قلت العواب انه لا يكون ومنه احاديث الصور التي ساقها القائل من عيان في الفصل الخامس فاذا كان  
فيها قول لا يكون فلا اقل من التفرير اذا لم يكون فصل في حيد من مسئلة سنننا مشتمل على ما في الروضة ركاوا يكون  
ان يتناولوا من القرآن عند ما يعرف من احاديث الدنيا قبله ثم يحذفون حيث على قدر ما يوسون فان نعم وقد مر في هذا ولا يقتضيه  
من اصحابنا بهذا الحكم قال يبع ضرب الامثال من القرآن فنقله ابن الصلاح في فوائده جلته والشيخ هذا من كلامه فيقول ومذا  
شاعنا نحن فنقلنا ان الرواب ان لا يضرب كلامنا القرآن مثلا لروافقه ونبوته فكذلك الرواب ان لا يضرب احوال الانبياء مثلا  
كالم غيرهم فنقل وسيل من الالهام والحقائق في الفضايلة التي ان حرمنا نصها قولنا لامة الدين في مدعى الموالات التي نصها  
الشيخ في النبي صلى الله عليه وسلم غير ان بعض الوعاظ يدعون في مجامعهم الحكمة المستعملة على الخاص العام من الرخا والساجدة  
من حكمة كمال العظم حتى يظهر من السامعين لها حزن وربة فيبقى في خبر من يرحم لا في حزن يعظم من ذلك انهم يقولون ان الرافض حزن  
ولم ياجزه لعدم ما له الاحتمية عنت في رضا ع شفقة عليه ويقولون انه صلى الله عليه وسلم لم كان برعي عينا وينشرون باعنا به سار  
الحبيب في المرحي فينا حدة اربع فواديه لم برعي وفيها احسن الاعان وموسيوها وكثير من مذاهب المعنى المحل بالقطعة ما فوقكم  
في هذا باب ما نصه يعني ان يجب هذا احواله فيكون فصل في احاديث جل هذا الباب ما اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب  
الصلوات من طرق كثيرة يعظم جلالة الله في صدوركم فلا تذكر عند مثلثة اقول احدكم للكلب اللهم اخره ولكما وللشاة فصل

اندر ناپا محمد بن محمد  
لندن می یاکا فر  
اذا نادی به



قال السبيل في الروض الأثافي بعد ان ارد وحدته ان ابي وابا في النار ما فيه وليس لنا ان نقول نحن هذا في ايوه صل الله عليه  
لا نودوا الا كما سب الاموات واسم تعالى يقول ان الذين يودون الله ورسوله الاية فصل في المعجزات التي لم يكن صفة نقص في  
الزمان الاول لكن حدث العرف في خلافة ولا يستكبر ذلك في حرفة في نقص في زمان دون زمان في قوله دون بله وسيد له ذلك  
كلام التوفيق في القصة في الكاف وفي المروءة في التمرات والمسلية مسطورة حتى في المنهج ثم ان انقص لم يخرج هذا الكلام  
الاخرج الستم والتقص حيث قال وانت يا ابي المعز صارت لك كلام ومثل هذا الموطن لا يخرج فيه باحوال الانبياء اذ  
خصوصا بين العوام هذا لا يقول من يعلم ان يلقى الله وقد تركت ما تكتنه لطيفة في الهمام الدرس السبيل في التمر  
كنت يوم ما في دليز دارنا في جماعة فمر بنا كلب يعطو ما ياكل ديس ثيابنا فهدته وقلت يا كلب يا ابن الكلب واذا يا ابن  
الامام يعني والعدو الذي بقي الدرس السبيل سمعنا من داخل فلما خرج ج لم شتمته فقلت ما قلت الا الحق السبيل هو كلب ابن كلب  
قال هو كذلك الا انك اخذت الكلام في محض الستم والالانة ولا ينبغي ذلك فقلت فادع لاني اوصي بكهلو نقصه  
الا اذا لم يخرج محض الالانة هذا القطعة في التزييح فصل في الماراة في مثل هذا الموضع والدليل في وقصد الان تقام بالصفاء  
الباطنة لا بغير الاقامة ولا يصيبه المشنع عليه من ضرره شي واحتمل لا يفيما وقد ذكرنا سبيل ان تارة الصلاة في صم  
كل صام لان الكل صام في الصلاة كما حيث فيها السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وكذا في المثل ليس في هذه المسئلة في صم  
كل الانبياء يوم القيمة ومدهم مائة الف وعشرون الفا وقد قيل لحيي بن مسكين اما تحب ان يكون هو لا الذين تركت حديثهم حقا  
عند الله فقال لا يكونوا خصما لي احب الي من ان يكون ابني صل الله عليه وسلم خصم يقول لي لم يندب الكذب عن حديثي وكذا الله  
اقول ان يكون كل اهل العصر في هذه المسئلة خصما لي احب الي من ان يكون ابني صل الله عليه وسلم خصم يقول لي لم يندب الكذب عن حديثي وكذا الله

سُورَةُ حُزْنٍ  
يَا مَعْزُونُ

لا يباور مخلوق  
الا اذا لم يحزن  
الا كما ان

الدر المنثور

الله العظيم في الاسم الاعظم

لسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المخصوص  
 العظيم وعلى آله وصحبه واوليائه المقام الاسمي ولعمري لما سلبت عن الاسم الا عظم وما ورد فيه فادته ان تتبع ما ورد فيه  
 من الاحاديث والآثار والاقوال فانقول في الاسم الا عظم اقول الاول لا وجود له يعني ان اسم الله تعالى كله عطية لا يجوز  
 تفصيل بعضها على بعض ذمها الى ذلك قوم منهم ابو جعفر الطبري وابو الحسن الاسفندياري وابو حاتم النجاشي والقاسمي ابو بكر النخعي  
 ونحوه قولا ذلك وغيره لا يجوز تفصيل بعض النوان على بعض وكل ما ورد من ذكر الاسم الا عظم على ان المراد به العظيم  
 وعظمة الطهر باختلف الاما في تفسير الاسم الا عظم والذي يذهب الى الاقوال كلها معتمدين على ما يروون في خبرهم انه لا اسم الا عظم ولا  
 شيء اعظم منه فكانه يقول كل من اسمائه تعالى يجوز وصفه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم وقال ابن حبان الا عطية الواردة في الاحاديث  
 المراد بها مزيد ثواب الداعي بذلك كما اطلق ذلك في النوان والمراد به مزيد ثواب الداعي بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ما استرأه يعلمه  
 ولم يطلع عليه احد من خلقه كما قيل في الحديث في ليلة القدر وفي صلاة الراحات وفي الصلاة الوسطى ان الله انزل من فوقه الامام  
 محمد الذي عن بعض الناس الكشف واضح له بان من اراد ان يعلم عن كلام معلمه بجزء لم يقبل انت وانما يقول هو يقولنا وما بعد الرابع انه  
 اسم الله لم يطل على غيره ولانه الاصل في الاسماء الحسن ومن ثم اضيفت اليه قال ابن ابي حاتم في تفسيره ما الحسن ثم الحسن الصالح  
 ما اسم الله عليه عن ابي جابر عن رجل عن جابر بن زيد انه قال اسم الله الا عظم هو اسم المتع انه يقول هو اسم الله الذي لا اله الا  
 هو عالم الغيب والشهادة هو الذي لا اله الا هو قال ابن ابي الدنيا في كتاب الدعاء اسم النبي اسم الله عن سفيان بن عيينة عن مسروق  
 قال النبي اسم الله الا عظم والله الحاسن اسم الرحمن الرحيم قال سفيان لا اله الا هو من جبرئيل البجلي وعنه مسند ما ترجم

هو ابن  
الكبير

ان



[illegible]

سابقا  
القول الثاني  
الى بعض  
ذكره  
المسألة



طالت

ظ  
وَلَان

ظ من

وینا پر

افسطان

الشیطان اللهم من مات لا يشرك لك شيئا فاحسن فاعوله وعبد الرحمن ضعيف قال ابن كثير واكثر عبيد منكر قال واكثر انكر  
فيه زنا من درجة ومن قوله ان الله قد اخرج الى اخره وان كان محفوظا فلا شبه ان السياق عن اسمعيل ورواه ابو اسحق واخرج عبد الرزاق  
عن معمر بن الزهري عن القاسم قال ارجع ابو هريرة وكعب بن جابر ابو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة يستجابة واني  
فدعوات دعوني ساعة لا يقرب العتمة فقال كعب افلا اخبرك عن ابراهيم انه لما راى ذبح ابنه اسحق قال الشيطان ان لم اتقن بول  
عند من لم اقمتم اليه اخرج ابراهيم يابنه ليدبحه فذهب الشيطان مذ طر على سارية فقال ابن ذمب ابراهيم يابنك قالته فعاد به  
للعن حاجته قال فانه لم يجد به حاجة اما ذمب ليدبحه قالته ولم يدبحه قال نعم ان ذمبا من ذمك قالته قد احسن ان يطع  
فذهب الشيطان في امرهما قال للعالم ابن ذمب بك ابوك قال لعن حاجته قال فانه لا يدب بك الحاجة ولكنه يدب بك  
ليدبحك قال ولم يدبحني قال رزق امره بذمك قال فواسه ليس كان امره بذلك للفعول فتركه وكفى بابراهيم قال  
ابن عدوت يابنك قال الحاجة قال فانه لم تقدم به حاجة اما عدوت به لئلا يحكم قال ولم اذبحه قال تزعم ان ربك امرك بذلك  
قال فواسه ليس كان امره بذلك لافعل فتركه ويئس ان يطاع وقد رواه ابن جرير عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وا  
عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب انه عن ابن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الشقي اجمعه ان كعبا قال لا يدرى فذكره بطوله وقال  
يا اخن واوجبا الى اسحق اني اعطيتك وعن اسحق بن عمار قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الذين آمنوا  
والذين لا يشرك بكم شيئا فادخلوا الجنة واولئك عباد الله الذين هم في ربوبهم وما كان الله ليعذبكم عما صنعتم  
الهدى عن موسى بن ابي بكر عن سعيد بن جبير قال راى ابراهيم في المنام ذبح اسحق ساربه من منزله الى المنى بين مسيرة شهر  
عداة واحدة فلما صر عنه الفخ واسم يذبح الكباش فذبحه ثم راح به رواه الى منزله بين عسبته واحدة مسيرة شهر طويته له الا  
وايضا وهذا القول المشبه القليل لاكثر بن وعزاه العيون وغيره الى عمر بن عبد الله بن مسعود والعباس وجابر وعكرمة وعبد  
ابن جبر وحمامة والشعب وعبيد بن عمير وابي بليسة وزيد بن اسلم وعبد الله بن شقيق والزهر بن اوفى سمع من يزيد بن كعب  
وكعب وعثمان بن حاضر والسدي والحقن وقادة وابي الهذيل وابي سابط ومسروق وعطاء ومعا تل واهوا اجد الروايتين  
عن ابن عباس واحسان الامام ابو جعفر بن جرير الطبري واحاب عن العشارة يعقوب بانه كان قد بلغ موعلي النبي ابي عبد الله  
الممكن انه كان في اولاد مع يعقوب ايضا واما القويان فن ابا يزيد انه نقله من بلاد الشام وقال سعيد بن جبر  
بمن الشام على البراق جزا ابي بن مينة في ليلة واحدة فلما صر وعطاء الذي سار به كعبك واخرج من طريق داود عن عكرمة عن ابن  
يحيى قوله وبشرناه باسحق شيئا قال بشر به بياجن فداه الله من الذبح ولم تكن العشارة بالبقع عند مولده وجرم هذا  
القول القوي عياض في الشفاء والسلم في التبريد والاعلام وكنت ملكا في علم التقدير وانا الان متوقف عن ذلك  
واسه سبحانه وتعالى اعلم ثم ذكركم بحولته وعونه وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم صلواتكم كثيرا كقوله صلى الله عليه وسلم  
الحظ الذي اقامه الله في الدنيا

الحفظ الرابع من الحفتم في استدراك الكافر إذا أسلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على عباده الذين اصطفى وقع السؤال عن الكفر اذا اسلم واذا ان يقضي ما فيه من  
الكفر من صلاة وصوم حج وزكاة هل يرد ذلك وهل ثبت ان احد من الصحابة فعل ذلك حين اسلم فاقول الجواب نعم لرد ذلك وذلك  
ما حو من كلام الاصحاب اجمالا وتفصيلا اما الاجمال فقال السؤريته شرح هـ المذهب اتفق اصحابنا في كفا النورح على ان  
الكافر لا يصح عليه الصلاة والزكاة والصوم والحج وغيره من فروع الاسلام وموادهم انهم لا يطالبون به في الدنيا  
مع كونهم اذ اسلم اصدى لم يلزمه وقتا لما حين فاقصر على نفيا للزوم صفيي الجواز وعناية المذهب فاذا اسلم لم يحاط به بعضا  
لقولهم بل في قول الذين كفروا ان ينهوا يعقوب لم حاد سلف فلا في ايجاب ذلك عليهم شعبة افعى عنه فاقصر على الايمان شعبة

تقدم في أول  
الرساله  
القول بان اسمعيل  
الى بعض من ذكر  
هنا وحيث  
تكون الروايات عنهم  
مختلفة







يقول من هذه الذرة توفي فيه لم ازل اصد الم الطعام الذي اكلت تحية لهذا اذا انقطع اهورى من ذلك السم فثبت كونه ميتا على ما  
 جاني في نوره سفل القرآن احاسن عومر اللقط واما من مسموم الواقعة في كمال البهيمية في كتاب الاعتقاد الانبياء بعد ما قصوا ردت اليهم  
 ارواحهم اجازهم كالميتة او كالميتة في القبر في صحت الصفة نقلت عن شيخ الموت ليس بعد من نحن وانما هو انتقال  
 من حال الى حال ويدل على ذلك ان الميتة بعد قتلهم وموتهم اجازهم بيزقون فحين مستبشرين ومن صفة الاجاز في الدنيا واذا  
 كان هذا في الميتة انا انبياء احسن تلك واولي وقد صرح ان الارض لا تاكل احدا الانبياء وانما هي اجازهم بالانبياء ليدلوا على  
 في بيت المقدس وفي السما والارض موسى قايما يصلي في قبره واجازهم على ما علم بانهم يرد الالام على كل من يسلم عليه اليه غير ذلك مما يحصل  
 من جنته القطع بان موت الانبياء انما راجع الى ان غيبوا عن اجازهم لانهم لم يردوا كذا كانوا احوالهم في الدنيا وكان في الدنيا بكنية  
 فانهم موجودون اجازهم ولا يزالون احسن نوعا الامن حصدا بهكرامته من اوليائه انتهى وسئل الرب عز وجل عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بل هو حي بعد وفاته فاجاب بانهم على ما علم في كل الاوقات احوالهم بعد وفاته من حالهم في الدنيا بعد وفاته في الدنيا والارض  
 بهيئة الميتة في اجازهم مساليل الاجازهم من حالهم في الدنيا والارض في كل الاوقات احوالهم بعد وفاته من حالهم في الدنيا والارض  
 امته ويجوز ان اجازهم من حالهم في الدنيا والارض في كل الاوقات احوالهم بعد وفاته من حالهم في الدنيا والارض  
 موسى في زمانه وقد اجازهم على ما علم في كل الاوقات احوالهم بعد وفاته من حالهم في الدنيا والارض  
 السما والارض في كل الاوقات احوالهم بعد وفاته من حالهم في الدنيا والارض  
 بالانبياء الصالحين والنبى الصالح واذا صرحنا بهذا الاصل قلنا نبينا صلى الله عليه وسلم قد صرحنا بعد وفاته وهو على نبوته هذا اخر كلام الامام  
 في كتابنا في السنة ابو بكر احمد بن الحسن البهيمية في كتاب الاعتقاد وان الانبياء عليهم السلام بعد ما قصوا ردت اليهم ارواحهم  
 انهم اجازهم من حالهم في الدنيا والارض في كل الاوقات احوالهم بعد وفاته من حالهم في الدنيا والارض  
 ملائكة بلغة وان اسلمهم على الارض ان تاكل احدا الانبياء وقد افردنا اثبات حياتهم كتابا لم قال هو بعد ما قبض نبي الله  
 ورسوله وصغيره وخبرته من خلقه صلى الله عليه وسلم اللهم اجازهم في سنته وامننا على ملته واجمع بيننا وبينه في الدنيا والارض  
 كل شيء قد سري وانما انما غيبنا الدين اليه في الدنيا والارض في كل الاوقات احوالهم بعد وفاته من حالهم في الدنيا والارض  
 اجازهم من حالهم في الدنيا والارض في كل الاوقات احوالهم بعد وفاته من حالهم في الدنيا والارض  
 قال ولا ينكر ذلك الاجازهم ونصوص العلماء في حياة الانبياء كثيرة فلنكتف بهذا القدر فصرنا  
 الامام احمد بن مسعود وابو داود في سنة والبيهقي في شعب اليمان من طريق ابي عبد الرحمن المعري عن حياة نبي الله صلى الله عليه وسلم  
 يورثه عن عبد الله بن مسعود عن ابي سبرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على الارادة الله الى روجه حين اراد عليه السلام  
 تلك انظروا هذا الحديث مفارقة الروح للبدن الشريف في بعض الاوقات وهو مخالف للاحاديد السالفة وقد تأملت في بعض الروايات  
 عنه باوجه الاول وهو اضعف من غيره ان الراوي في نسخة من الحديث حصل بسببه الاشكال وقد ادعى ذلك العلماء في احاديث كثيرة  
 لكن الاصل خلاف ذلك فلا يجوز على هذه الدعوى الثاني وهو اقوال ولا يدركه الاذواج في الحديث ان قوله ردا على حجة طالوت في قوله  
 ان حجة الحال اذا وقعت فعلا ما ضاها قدرته في قوله تعالى واواكم حصرت صدوركم اي قد حصرت ذلك المنة قدرة على الجوارح  
 ساقية على السلام الواقع من كل احد حتى ليست لتعديل بل بحج حرم عطف معنى الواو فصار تقدير الحديث ما من احد يسلم على الاقدار  
 اسلم على روجه قبل ذلك واراد عليه وانما الاشكال من ظن ان حجة في قوله تعالى ان لا اله الا الله استيقان ان حجة تعقلية وليس كذلك  
 ولهذا الذي قدرناه ارفع الاشكال من اصله وانما حجة المعنى ان الروايات في هذا المعنى كالاول والاستقبال لم نذكر عند تكملة  
 المسلمين وتكرار الروايات في هذا المعنى على ما علم بانهم اجازهم من حالهم في الدنيا والارض في كل الاوقات احوالهم بعد وفاته من حالهم في الدنيا والارض

التكريم

التكريم ان يكون ما علم والا حقا لانه سائر الناس الشهداء وغيرهم فانه لم يثبت لاحد منهم انهم يتكلمون في الروح وعودوا في البرزخ  
 والنبى صلى الله عليه وسلم اولي الاستمرار الذي هو اعلا رتبة ومجدا وثالث وهو حقا لانه القرآن فانه دل على انه لم يزل في جنته وحياتان  
 وهذه التكرار يستلزم موتا كثيرة وهو باطل ومجدا وثالث وهو حقا لانه القرآن فانه دل على انه لم يزل في جنته وحياتان  
 من السنة وجبتا وتلد ولان الميتة لا يكون باطلا فلهذا اوجب حمل الحديث على ما ذكرنا الوجه الثاني ان يقال ان لفظ الروفة  
 لا يدل على الميتة بل كمن من مطلق الصبر واما قيل في قول شيخنا عليه السلام قد افترقا على ما ذكرنا ان عدنا في ملكنا ان لفظ  
 العود اريد به مطلق الصبر واما العود بعد انشقاق الان شحبا عليه السلام لم يكن في ملكنا قط وجس استعمل هذا اللفظ في هذا الحديث  
 مراعاة المناهضة للفظية بينه وبين قوله حين اراد عليه السلام لفظ الروفة في صدر الحديث لانه في هذا الحديث الصبر والعود  
 وهو توحيد انما ليس المراد برد الروح خود كما بعد المعارفة للبدن وانما النبي صلى الله عليه وسلم في البرزخ مشغول باحوال الملكوت مستغرق  
 في مشاهدته كما كان في الدنيا في حالة الرجم وفي اوقات اخر فغير من اوقات من تلك المشاهدة وذلك الاستمرار ان برد الروح ونظيره هذا  
 قول العلماء في اللفظة التي وقعت في بعض احاديث الاستمرار وهي قولنا في سيقظت وانما باطعنكم احكام ليس المراد بالانبياء في يوم نون فان  
 الاستمرار لم يكن مناسبا وانما المراد الاوقات فما ظهر من عجايب الملكوت وما سدا احوال الانبياء عندهم في اقرب ما يجاب به عن لفظ الروفة  
 ونذكر تحت البحث الثاني في هذا الوجه انما مسرنا ان يقال ان الروايات يستلزم الاستمرار لان الزمان لا يخلو من مصل عليه اوقات  
 الارض فلا يجوز ان يكون الروح في بدنه الساكن وقد يقال ان روحه لم يزل في الارض ولا قبل ان يرحل اليه ما يزل في الدنيا في قبره فاجاب  
 ثم اوجبه اليه بعد ذلك فلا منافاة لنا حقا خبرنا في هذا الخبر الاول هذا ما نفع الله به من الاجابة ولم ار شيئا منها مستورا لاحد  
 بعد ذلك كما بينا في كتابنا في النسخ الحاشية ما فضل به السيرة النبوية في الدين انما في الدنيا التي فوجدت في الدنيا  
 نصرة ربه في التربة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم على الاكابر الا كتب له بها من اجازهم من حالهم في الدنيا والارض  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم على ما علم في كل الاوقات احوالهم بعد وفاته من حالهم في الدنيا والارض  
 قوله عليه السلام الاراد الله الى روجه لا يقيم من كونه حيا على الارض بل يلمز من ان يتعد حيا بعد وفاته في كل ساعة اذ هو لا يخلو  
 من مسلم يسلم عليه كما تقدم بل يتعد السلام عليه في الساعة الواحدة كثيرا فاجاب واسد اعلم ان يقال المراد بالروح هنا النطق بما افكاه  
 قال عليه السلام الاراد الله الى روجه وهو حي على الدوام كمن لا يزل من حيا ترفع فانه سحابة يرد عليه النطق عند سلام كل مسلم وعلاقه الحجاز  
 ان النطق من الارادة وجود الروح كما ان الروح من الارادة وجود النطق باللفظ فانه سحابة يرد عليه النطق عند سلام كل مسلم وعلاقه الحجاز  
 ان غود الروح لا يكون الامرين فلا يقول تعالى قالوا ربنا انما نطق باللفظ فانه سحابة يرد عليه النطق عند سلام كل مسلم وعلاقه الحجاز  
 ذكر من اجاب ليس واجدا من السنة التي ذكرها ابو ان سلم جواب سابع وعنده في رواية من حيث ان طاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل  
 حيا في البرزخ فيسعد النطق في بعض الاوقات ويرد عليه عند سلام المسلم عليه ولما اعيد جوارحهم لم يمنع فان النطق والعقل شهدا  
 بخلاف ما افكاه في الاخبار الواردة عن حاله صلى الله عليه وسلم وحال الانبياء عليهم السلام في البرزخ مصرحة بانهم ينطقون كيف شاؤوا ولا  
 يمنعون من شيء بل وسائر المؤمنين كذلك الشهداء وغيرهم ينطقون في البرزخ بما شاؤوا وغير ممنوع من شيء ولم يرد ان احد ائمة من النطق  
 في البرزخ الا من مات عن غير وصية احسن ابو الشيخ في حياته في كتاب الوصايا عن قيس بن فضالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من لم يوص لم يزل في الكلام مع الموتى قال نعم ويروى ان وقال الشيخ في الدين سبيل حياة الانبياء والشهداء في البرزخ كما اتهم  
 في الدنيا وشهدوا بصلواتهم في قبره فان الصلاة تستدعي حياءا وكذلك الصفات المذكورة في الانبياء ليدلوا على اسرارها  
 صفات الحياء ولا يلزم من كون حياة حقيقة ان يكون الابدان مهيأ كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب واما  
 الاركان كالعلم والسماح فلا شك ان ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى انتهى واما العقل فلا يحسن في النطق في بعض الاوقات فوج

مختلف على قوله اما العقل

ما خالف القرآن  
 والافكار المتعارفة  
 وجب تأويله وان  
 لم يقبل التأويل كان  
 باطلا

على  
 سائر من الشيخ  
 تعقبه بان الحديث  
 من رواية ابي داود  
 وليس هو في العذر







عن أبي تامة الدمايني عن جيب بن ثابت عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا طلأ بالعبادة عبورته وظلأه وسأبرجده الله  
 قالوا كما قطعنا الدين بن كثير في كتابه الذي في الفقه في أحكام هذا السنن جدي وعبد الرحمن بن عبد الله هذا ذكر صاحب الأطراف ابنه أبو سعيد  
 مولاي في هاشم قاله أعلم ثم رواه ابن ماجه عن علي بن محمد عن الحسن بن منصور عن كامل بن أبي العلاء عن جيب بن ثابت عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اطلأه وولي عاتقه بعده وقد رواه عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن جيب بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يردد هذا الحديث  
 اسنادا جديا انتهى كلام ابن كثير قلت ولم يرد في أحزاب الخياط في مسأله ولا في الحلق في القسط في ثابته يردد بن خالد بن يزيد بن يحيى بن كزيب  
 ابن أبي زائدة عن كسب عن جيب بن ثابت عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يردد هذا الحديث فاذ بلغ مراقبه تولى ما ذكره وقال الخياط  
 ثنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن صالح الزماني ثنا سليمان بن سلمة الجاني بن سليمان بن شارة قال سمعت محمد بن زياد يقول كان ثوبان يروي عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم جازي فكان يدخل الحام فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحام ثم يتنور هذا الحديث فاذ بلغ مراقبه تولى ما ذكره وقال الخياط  
 في سننه شافعي عن أبي الحسين في نسخة من أبي سعيد عن البرمقي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اطلأه وولي عاتقه بعده أخرج  
 ابن أبي شيبة في المصنف عن هشيم وسكر بن كلاب عن أبي الهيثم في قال ابن كثير وهو منسوخ في المصنف الذي أخرج وقال سعيد بن منصور  
 حدثنا الصنعدي بن سنان العقيلي عن محمد بن الزبير الخياط عن مكحول قال لما أفضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جملته أكل من ثمره فقلت  
 هذا الحديث فاذ بلغ مراقبه تولى ما ذكره وقال الخياط في مسأله ولا في الحلق في القسط في ثابته يردد بن خالد بن يزيد بن يحيى بن كزيب  
 عن أبي منصور زبارة بن كليب أن رجلا من رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلغ العاتق كذا في طريقه نور رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه أخرج جيب  
 في سننه الكبري في رواية أبي عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنور كل شهر وقيل أطفأ كل خمس عشرة هذا  
 الحديث فاذ بلغ مراقبه تولى ما ذكره وقال الخياط في مسأله ولا في الحلق في القسط في ثابته يردد بن خالد بن يزيد بن يحيى بن كزيب  
 سعيد بن جبير عن رجل عن أبي الهيثم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنور كل شهر وقيل أطفأ كل خمس عشرة هذا  
 عن محمد بن زياد قال قال ثوبان جازي كان يدخل الحام فينوره صاحب الحام فاذ بلغ حقه قال صاحب الحام أخرج وأخرج البيهقي في سننه  
 كان عبد الله بن عمر في طريقه من طريقه فاذ بلغ حقه قال صاحب الحام فاذ بلغ حقه قال صاحب الحام أخرج وأخرج البيهقي في سننه  
 الشام بطول الحامات واطلوا بالنور وأخرج البيهقي في سننه فاذ بلغ حقه قال صاحب الحام فاذ بلغ حقه قال صاحب الحام أخرج وأخرج البيهقي في سننه  
 ويطس زارة واما من طريقه من طريقه فاذ بلغ حقه قال صاحب الحام فاذ بلغ حقه قال صاحب الحام أخرج وأخرج البيهقي في سننه  
 ثم طلبت ما كان على يدي من قريته إلى قريته من حبيبي كانت أوقات ابن أبي شيبة في المصنف حدثنا ما ذكره من أسعد بن كاسم عن  
 جيب قال دخل الحام عطا وحاسوس وجماعة فطلوا فيه وحدثنا أبو أسامة عن عمر بن حفرة أن سألما طلي مرة ذكر الحديث الوارد في أنه  
 صلى الله عليه وسلم لم يتنور قال ابن أبي شيبة في المصنف حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن هشام عن الحسن بن علي بن فضال قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يروي بركوعه لا يطلون قال ابن كثير يردد من مناسيل الحسن وقد تكلم فيه ثم هو معارض بالحديث السابق وأخرج  
 البيهقي في سننه عن عبد الله بن المبارك قال ما أدري من أخرجني عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتنور فأخرج أبو داود في مسأله  
 من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتنور ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا كلاً ما منقطع وأخرج  
 البيهقي في سننه عن مسلم المدايني عن الحسن بن فضال أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يتنور فاذ أكثر شعره حلقه قال البيهقي في مسأله في المصنف الحديث فاذ  
 كان حلقه فحينئذ يكون قتادة أيضاً من السنن قلت يزوج الأمر إلى ابنه حديث واحد وهو لا يصح وثانياً معارض بالحديث السابق وأخرج  
 وهو في سننه سنة أو أكثر عدد أوقات تلك مشتبته وهذا انما وافق عدة الأصولية عند التقادير تقدم المثلث على الثاني في حقه  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يتنور فاذ أكثر عدد أوقات تلك مشتبته وهذا انما وافق عدة الأصولية عند التقادير تقدم المثلث على الثاني في حقه  
 من وجه الترجمات فمنه خمس وجوه وسادس وهو أنه على حسب اختلاف الأوقات فتارة كان يتنور وتارة كان يحلق ولا يتنور وقد

تتقوي

دخلوا

ابن أبي شيبة

روى مثل هذا الاختلاف عن ابن عمر تقدم من طريقه عن ابنه كان يتنور وأخرج الطبراني في الكبير بسند رجاله موثقون عن سبكت بن عبد العزيز  
 عن أبيه قال دخلت على عبد الله بن عمر جارية تخلق عند الشعر فقال إن النور ترق الجفون فاجمع بين هذا وبين ما تقدم أنه فعل الأمر من يدي  
 هذا في أوقات لغزيب عن عمر بن الخطاب أنه كان يكثر التنوير ولعله ياب من النعم قال سعيد بن منصور حدثنا جازي  
 عن محمد بن قيس أنه يروي عن جازي أن كان عمر بن الخطاب يستطيب بالكميد فيقبل له لا يتنور قال ابن كثير في النعم فاذ بلغ مراقبه تولى ما ذكره وقال الخياط  
 ما كسب عن محمد بن قيس أنه يروي عن جازي أن كان عمر بن الخطاب يستطيب بالكميد فيقبل له لا يتنور قال ابن كثير في النعم فاذ بلغ مراقبه تولى ما ذكره وقال الخياط  
 وقد روي عنه ما يدل على أنه لما كان في الكوفة قال عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد في بغيه حديث علي رطاة بن المنذر حدثني بعض  
 أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال إياكم وكثرة طلاء النور والتوطي على الفرس فاذ بلغ مراقبه تولى ما ذكره وقال الخياط  
 قطع للزجاج وأبو جعفر في التوفيق حديث ابن عمر السامي وهو التنوير كل شهر فذكر في ذلك ثم رأت في مسأله في سائر الألفاظ  
 قال صاحب الحام في الحاشية في نسخة من أبي سعيد عن البرمقي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اطلأه وولي عاتقه بعده أخرج  
 أبي فضل عن الحسن بن علي بن عمار قال روى عنه النور أو لا تكذبوا فوالله ما اطلأه في طريقه نور الحام  
 في تاريخه الكبير وابن عبد البر في الكامل والطبراني في الكبير والأوسط عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إذا لم يصف له النور ودخل الحام سليمان بن داود وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قصة بلقيس قبل أن يدخل  
 الصبح فلما رأت النور وكشفت عن ساقها فاذ أبي شعرا فقال سليمان ما يدريك ما يدريك لو أني لم أكن من المومنين فوجدت  
 الشياطين النور لولا أن جعلت له النور وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر أنه دخله ولطرقه عن حماد  
 وغيره وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنور في كل شهر وقيل أطفأ كل خمس عشرة هذا  
 لسم الله الرحمن الرحيم **الدرجة المنيفة في إنباء الشيفه**  
 الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا ثالث مولف الفقه في مسأله والذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
 وأوجهها فقول ذهب جمع كثير من الأئمة الاعلام إلى أنها ناجيان ومحكوم لهما بالخاء في الآخر  
 من العلم الناس يقولون في الفقه وقال غير ذلك ولا يقصرون عنهم في الدرجة ومن أحفظ الناس للحاجات  
 والآثار من نفع الناس للدلالة التي استدرك بها أولئك فانهم جامعون لأبواب العلوم ومنضلعون من الفقه  
 خصوصاً الأربعة التي تسمى منها هذه المسألة فانها مبني على ثلاث قواعد كلامية وأصولية وفقهية  
 وقاعدة رابعة مشتركة بين الحديث وأصول الفقه مع ما يحتاج إليه من حفظ الحديث وصحة النقل وطول  
 الباع في الاطلاع على قول الأئمة وجمع متفرقات كلامهم فلا يظن أنهم لم ينفقوا على الأحاديث التي استدركها  
 أولئك معاذ الله بل نفقوا عليها وأفاضوا غير بقا وأجابوا عنها الأجوبة المرضية التي لا يرد لها منصف وأما  
 لما ذهبوا إليه أدلة كالجبال الرواسي والفريجان أكابر أعلامهم وقد اختلف هذا الفريق القائلون بالخاء في صدر  
 ذلك على ثلاث درجات الأولى أنها لم تبلغها الدعوة لأنها كانت في زمن فترة عم الجهل فيها المشرك والمغتر  
 فلم يكن إذا كان حديث الدعوة على وجهها ولا من يدعي شيئا من السابغ فحينئذ انما قبضت في حق الله السنن ولم يبلغها حاجات  
 التوفيق على الأخيار والفرع عنها بالأخبار والدخول في الحلق في القسط في ثابته يردد بن خالد بن يزيد بن يحيى بن كزيب  
 عاشت نحو العشرين تقريبا مع الزيادة أنها حذرة مصونة محجبه في البيت لا يخرج بالرجال ولا يجد من خبرها وإذا كان  
 النساء اليوم فتنوا للاسلام والفقه شرعاً وعرفاً لا بد من غالب أحكام الشريعة لعدم مخالفتها في أحكامها  
 الجاهلية والافتراء وحكم من لم تبلغه الدعوة باتفاق الأئمة المشافعة من الفقهاء والأئمة الأشاعرة من أهل الكلام وأصول

هذا الحديث فاذ بلغ مراقبه تولى ما ذكره وقال الخياط في مسأله ولا في الحلق في القسط في ثابته يردد بن خالد بن يزيد بن يحيى بن كزيب

حسبه

نور من أضواء











وفيه خلاف بين الناس والاحسن في شأنه انه لم يبلغه الدعوة قال الشافعي في بيان نور النبي صلى الله عليه وسلم في اسرار عبد المطلب بعض الظهور بركة ذلك النور اللهم انذري ذبح ولده وبكرته قال لا يبرهه ان لهذا البيت ربا يحفظه ومنه قال وقد صدق ابا قبيس لا ضمان المزمع رحله فامنع حلالك لا يغلب عليهم ومحا لهم عدوا محالكم فافرض على الصليب وعابده اليوم الك قال وبكرته ذلك النور كان يامر ولده بترك الظلم والبيع ويحثهم على كرام الاخلاق وينهاهم عن دنياك الامور وبكرته ذلك النور كان يقول في وصاياهم انه لن يخرج من الدنيا ظلم حتى ينتقم منه وتضيقه عقوبته ان ذلك رجل ظلم فقتل بعد المطلب في ذلك ففكر وقال والله ان وراثة هذه الدار اذا تجرد فيها الحسن احسانه وبجانب المسي احسانه انتهى هذا يدل على انه لم يبلغه الدعوة على وجهها وكنهه من يعرف حقيقة ما جاءت به الرسل فانه لو وجد من يخبره بان الانبياء جاء بالبعث لم يكن في عقله من حتى وقع في ملوقة فتفكر فيها واستدل بها على ان نذر دار الحزبي وفيه قول اخر ساو فان الله اجابه حتى اسن بالنبي صلى الله عليه وسلم حكاية ابن سيد الناس في السيرة وعنده وهو مردود لا اعرفه عن احد من امة السنة اما يحكي عن بعض الشيعة وهو قول لادليل عليه ولم يرد فيه فقط حديث لا ضعف ولا غيره وهذا فارق قول الامام فخر الدين فان قائل بذلك يدعي عبد المطلب احيى آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصار على ملته والامام فخر الدين لا يقول هذا بل يقول انه كان في الاصل موحدا على ملة ابراهيم من غير ان يحصل دخول في هذه الملة ثم دججند ذلك في ام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرج ابو نعيم في دلائل النبوة بسند ضعيف من طريق الزهري عن ام سمانة بنت ابي رهم عن امها قالت شهدت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عليها التي ماتت فيها ومحمد غلام يقع له خمس من عند اسها فنظرت الى وجهه ثم قالت بارك في الله من علام يا ابن الذي من حرمة الحرام حتى يعون الملاك المنقار فودي عداة الضرب بالسهم غاية من ابل سوام ان صرح ما اصرحت في المنام فانت مبعوث الى الانام من عند ذي الجلال والاكرام نبعث في الحل وفي الاصرام نبعث بالتحقيق والاسلام دين ابيك البر ابراهيم فانه انما عن الاصنام ان لا تواليها مع الاقوام ثم قالت كل حرميت وكل جديد بال وكل كبير يغني وانا مبيته وذكرني باق وقد تركت خيرا وولدت ظهرا ثم ماتت فكتا نسمع نوح الحق عليها فحفظنا من ذلك سلك القناه البر الامينة ذات الحال العفة الرزينة زوجة عبد الله والقربى امة امي لله ذي السكينة وصاحب المنبر بالمدينه صارت لدي جعفر بن هاشم فانت نرى هذا الكلام منها صرحا في النهي عن موالاة الاصنام مع الاقوام والاعتراف بدين ابراهيم وبعث ولدها الى الانام من عند ذي الجلال والاكرام بالاسلام وهذه الالفاظ مناقية للنزال ثم اني استغثت اصحاب الانبياء فوجدت الذين منصوصا على ايمانهم ولم ينص عليها سكت عنها فلم ينقل فيها شي البتة والظاهر ان الله تعالى ايمانهم وكان السري في ذلك ما يبرهنه من النور كما ورد في الحديث اخرج احمد والبخاري والطبراني والحاكم والبيهقي عن العرياض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي عبد الله الحاتم النبیین

وان ادم لم يخلد في طينته وساخبركم عن ذلك دعوة ابراهيم وشامرة عيسى ورويا امي التي رأت ذلك امهات النبيين يرين وان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت حين وضعتة نورا اضاءت له فصور الشام قلت ولا شك ان الذكر رآه ام النبي صلى الله عليه وسلم في حال حملها به ولا دنياه من الايات الكثر واعظم مما رآه سائر امهات الانبياء كما سبقنا الاخبار بذلك في كتابنا المعجزات وهذا ثالث مولف الفقه في هذه المسئلة وهو اخبرها ولي مولف رابع في حديث اصحابها والكلام عليه من جهة صناعة الحديث خاصة وقد شرعت في عمل خاص وهو مقامه مشورة على طريقه الانشاخاته سيد الفاضل نقلت من مجموع بخط الشيخ كمال الدين الشافعي والد الملا الامام تقي الدين رحمه الله ما دونه سيد الفاضل ابو بكر بن العربي عن رجل قال ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم في النار فاجاب بانه ملعون لان الله قال ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدهم لهم عذابا عظيما قال ولا اذني اعظم من ان يقال عن ابيه انه في النار انتهى بلفظه واورد المحقق الطبري في كتاب دوايد العقبي عن ابي رهم قال جلست سبعة بئس ابي لهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت نرسول الله ان الناس يقولون انت بنت حطب النار فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغضب فقال ما بال اقوام يؤذونني في حق ابي من اذني فقد اذني ومن اذني فقد اذني الله واخرج ابو نعيم في الحديث من طريق احمد بن عبد الله بن يوسف قال سمعت بعض شيوخنا يذكر ان عمر بن عبد العزيز ابي تكايت بخط باين يذبه وكان مسلما وكان ابو كافر افعال عمر الذي خابه لو كنت جنت به من انما للمهاجرين فقال الكاتب قد كان ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر كماله اسقطها انا فغضب عمر وقال لا تخطين يدك بقلمك انا واخرج شيخ الاسلام الهروي في كتاب ذم الكلام من طريق علي بن ابي حمزة قال قال عمر بن عبد العزيز بن سليمان بن سعد بلعني ان ابا غاملا كان كذا وكذا كافر قال قد كان ابو وذكر ما بعد الكلام واسقطته انا فغضب عمر غضبا شديدا وعزله عن الدواوين وذكر الفاضل تاج الدين السبكي في كتابه الترشيع قال قال الشافعي رضي الله عنه في بعض خصوصه وقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسراة لها شرف فكلم فيها فقال لو سرفت فلانة لاسراة شريفة لقطعت يد ها قال ابن السكيت في نظر الى وقولك فلا تبه ولم يحسم فاطمة تادبا معها ان يذكرها في هذا المعرض وان كانت ابوها صلى الله عليه وسلم قد ذكرها لانه يحسن منه ما لا يحسن منا انتهى كلام السبكي وقد جري على هذا الادب الامام ابو داود وصاحب السنن فانه اخرج في سننه حديثا مضمونا في اخره سئ يتعلق بعبد المطلب فلما انتهى الى ذكره قال قد كررشد يد اوله فيصرح بشي والحديث مضمون في مسند احمد وسنن النسا وهذا وامثاله اشرنا ومن هو لا الامة ونعلم اننا ان تفكرت عن التلفظ عند ذلك تأدبا وهذا سلك في هذا الكتاب وفي سائر المؤلفات التي الفتها في هذا المسئلة عن القصر في حكاية قوله الفقرة الرابعة واقتصر على حكاية اقوال الفرق الثلاثة وانه المستعان في سرد الظلال في تلخيص السؤل هم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على عباده الذين اصطفى قال الامام احمد بن حنبل من كتاب التمهيد حديثنا هاشم بن القاسم قال سالت ابا الحسن عن سفيان قال قال طاووس عن ابي الهيثم يفتنون في فتوى منهم ما كانوا يستحبون ان يطعموا الجوع تلك الايام وقال ابو نعيم في الحلية سالت ابو بكر بن مالك ساعد الله من احمد بن حنبل سالت في ذكره باسناده ومساواة الا انه قال ان بطعمم بذلك بطعموا رجال هذا لاسناد رجال الصحيح وبيان ادرك طاووس الا ان رايته شهيرو عن ابيه عنده لانه لا عنه فاما ان يكون اخذه عن عبد الله بن طاووس عن ابيه او يكون اخذه عنه فان لا محتمل وهذا ما سالت في فتوى الحديث ولا يصح الا في ان المعتمد في الفتن ان ما روي هذا لاجال للراي فيه كما مور البروخ ولا اخذه فان حكمة الرفع لا الوقف وان لم يصح الرواين بسند الى النبي صلى الله عليه وسلم قال العرواني من للافنة وما اتي من صاحب حديث لا يقال رايكم الرفع على ما قال من المحصول يخص الي فالحاكم الرفع لهذا الشا



وهذا الحكم مطبق على بين اهل الحديث ثم ان كان الراوي الذي قال ذلك صحابيا كان الحديث مقبلا  
المرفوع المرسل فان صح ذلك سندا الى التابعي كان محتجا به عند الامم الثلاثة مطلقا وعند ائمة  
الامام الساجدي رضي الله عنه ان مقتضى ما حدث من في الحديث والاصول وقدر روى  
البيهقي من شعب الايمان احاديث فضل حب وضعها كلها قال واصح ما في الباب قوله ان  
قلا به في الجنة قصور الله لصوم حجب قال وهو وان كان قول تابعي فانه لا يقال الا ان مقتضى  
ولك سندا الذي صحح فله حكم الرفع والرفع الاسمي وهذا الذي اوردناه من هذا التعليل فانه قول تابعي  
في امر البرزخ الذي لا مجال للراي فيه ولا يقال الا بتوقيف وهو من حكم المرفوع المرسل المسند اليه الثاني المرفوع  
الغني ايضا ان الضحاك اذا قال كانوا يفعلون فان حكمه الرفع الى النبي صلى الله عليه وآله وادان قال التابعي  
كانوا يفعلون فحكمه الوقف على الصحابة وهذا الاثر من ذلك فان قول طائفة من زكوا يستحبون اخبار  
عن الصحابة الذين ادرى بهم في هذا فائدة عظيمة وهي ان اخبار عن الصحابة بان ذلك كان معلوما  
غير صحيحة نعم كما في استحقاق الاطعام عن الموقوف في تلك الايام السبعة لكون ذلك معلوما  
واذا كان ذلك معلوما عند الصحابة كان ناشيا عن التوقيف لان هذا لا مجال فيه للراي ولا خلاف  
وجنبه يكون الحديث من باب المرفوع المتصل المرسل لان الارسل قد روي في بعض النسخ المتصل  
عن الصحابة في حديثه قلت في ارجوزي اشناذه قد مر وهو من قول نزي من جهة متصل  
لانه وان كان مرسل من الظاهر الا انه قد لفتا مل يتبين اتصاله بحالها على طائفة من الصحابة  
من استحبوا للاطعام في تلك الايام المسند لكون ذلك كان معلوما عندهم فان لم يكن بان اتصاله  
من هذه الحقيقة وهو الذي اشترطه الايمان بان هذا المنقول عن الصحابة عاصدا للمرسل المنداء في  
بذكرة في الخبر فان من وجوه اعتضاد المرسل ان يوافق قول صحابي او قوله وجيبين فالحاجة به بالاشارة  
هذا انوار الكلام على هذه المسئلة وقد فلتت عن فشا عت من البلد ولم يكن يعرفها من الناس احد  
بعد وها في غاية الغرابة هذا وان التصويب عنها على الاصابة وعلفوا فيها موقعا ولم يرتقوا من محلها  
او جابوهم رجاء عن المعد له وقال هذا باطل الاصل له فيها اصل الفهم البعيد السريتم رجل شرب  
جعلنا الله ممن يدعون ولا يصد ولا يدر الى الانكار لغير علم ولا يرد وقد سبيلت عن اعادة السؤال اخذ  
اليوم الاول هل هو تاسيس او تأكيد والحواب انه تأكيد ومن الحكمة من التكرير سبعا وهذا الكفر الاول  
والجواب ان الحديث ورد ان فتنة القرائن قد فتنة بخرص على المؤمن من ثمار شربها تكرر سبعا  
ايام وانما فوائدها محيصة المؤمن ان كان له ذنوب فافها كفر عنه ورفع درجاته فان الفتنة جعلت  
تكرمه للمؤمن واظهار للمقامه واما انه واخلاصه قال بعضهم من فعل سيئة فان عقوبتها ترفع عنه  
بعضه اسباب ان يتوب فتناب عليه ويستغفر فيعفو له اربع حسات فتجوزها فان الحسنات  
تدفع السيئات او يتسلى في الدنيا بمصائب فيكفر عنه او في البرزخ بالضغط والفتنة فيكفر  
عنه او يدعو له اخوانه من المؤمنين ويستغفرون له او يهدون له ثواب اعمالهم ما سفعوه  
او يبتلى في عرصات القنابة باهوال تلغز عنه او يكره شفاعته نبيه او حمله ربه ومنها الظاهر  
شرح النبي صلى الله عليه وسلم فانما سؤال القبر انما جعل لعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وخصه صله اشرف  
بان المؤمن يسأل عنه في قبره ولم يعط ذلك نبي قبله كما قال من حدثت عاصيته عند الموت واليه  
يسند صحاح فاما فتنة القبر فيفتنون وعنى بتلون قال الحكيم الترمذي وسؤال القبر خاص بهذه  
الامة لان الامم قبلها كانت الرسل تأتيهم بالرسالة فاذا ابوا كفت الرسل ولعنزلوهم وعوخلوا بالعباد  
فلما بعث الله محمدا بالرسالة امتسك عنقه العذات واعطى السيف حتى يدخل في دين الاسلام من دخل  
فما به السيف ثم يرسخ الايمان في قلبه فمن هذا الظاهر الشقاق فكانوا يسترون الكفر ويعلمون الايمان  
فكانوا بين الامم في سر كما ما يتواقيض الله لهم فتاين القبر لم يجر بسببهم بالسؤال ولهم من الله  
الحسب من الطيب الى طاهر الطهر الى الهاوية فيجي هذا حال ويوقف وسيا لكان من الامم عرجت الملائكة  
ببعثه ووجهه العليين وهو نظر انما في المحشر على شفا وجههم واستغفر اضرع له حتى اذا خلد  
من الامم ارجع على الصراط وان كان من القبار التي في النار وسبيلت عن الحكمة من هذا العذر بخصوه

بيان  
تبيين

بيان

تكرير

فان

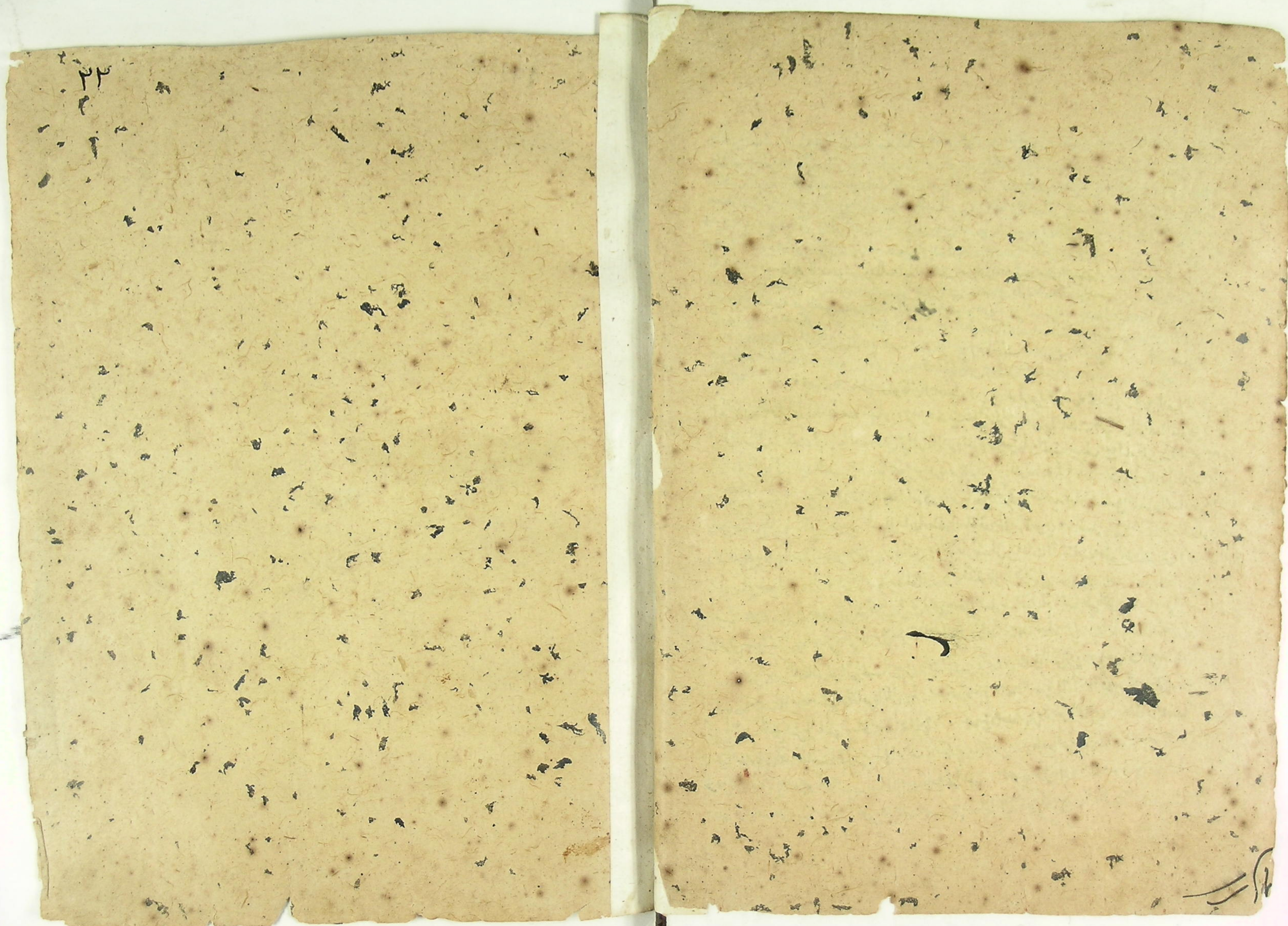
والجواب

فان

**والجواب** ان السبع والثلاث لهما نظر من الشرع فان اردت تكريره فانه بكر في الغالب لا فافاذا اريد المبالغة  
في تكريره كتر سبعا لثلاث الطهارة من الوضوء والفضل لا فافا فاما اريد المبالغة من طهارة القلب  
الكلية كتر سبعا لثلاث الطهارة من الوضوء والفضل لا فافا فاما اريد المبالغة من طهارة القلب  
سبعا لثلاث اشد نوع التكرير وابلغه وفيه مناسبة اخرى فان الحساب يقع في الموقوف على سبع عتق  
ويروي سبع قناطر فكان السؤال في الفرض سبعة ايام على سبب السؤال من الموقوف على سبع عتق  
وهذه الاجوبة مما ظهر في كلامنا من هذا المنقول والعلم عند الله خاتمة قوله فكانوا يستحبون ان يطعموا  
تلك الايام فيه فائدة اصولية وذلك انه اختلف من هذه الصيغة هل هي اخبار بنقل الامم او لا على قولين  
لاهل الاصول فعلى الاول تلون فتضمنه لان الصحابة اجمعوا على ذلك اعني على استحباب الاطعام تلك الايام  
وفائدة المعونة على التثبيت وذلك من جهة انهم على تكرير السؤال سبعة ايام وذلك بقدر توازن  
الحديث عندهم كمن توازن على هذا الماهو من الطبقة الاولى فقط وهو فهم بعد ما من الطبقات  
احاد وقد مضت العلة على ان احاديث فتنة القرائن فيها معنى لا لفظي وذلك ان المتواتر منها  
هو العدد المشترك وهو ان الميت يساله الملكان في قبره عن ربه ودينه ونبيه واما سائر  
الخبريات الواردة في ذلك فانها كلها احاد فان كل حديث ورد فيه امر لم يرد فيه غيره لا يحصل من صحيح الاخبار الواردة  
من الباب مجموع فوايد كل واحد منها ورد في حديث على انفرادها فكما ثابت على بعض الواحدة المتواترة وفيه  
اصل السؤال فان قلت لم نري المصنفين في علم الكلام ونحوه صوابا ان الميت يسبيل سبع ايام قلت ولا ضرورة في  
واما ذكره وان سأل الملك للمعتق حتى يبرئ من ذنوبه او الكافر وذلك صادق بكرة والكافر فان اولاده الاثر الثالث مرتك  
الاحقة الحديث بالسيرح بانه يفتن سبع ايام كان ذلك ناه من غيرهم فانه عبارات العمل المطلق الصادق قد مره والكن  
وهو ايضا ينافي لسائر احاديث السؤال فانها مطلقة صادقة بكل من الامم ومن المسلم ان ذلك تنافي بين المطلق والمعي  
ولذا لا يجمع بينهما بحمل المطلق على المعين ومن المعين ان احاديث ان زيادات الثقات مقبولة وهذا امر ذاك فان السيرح  
بانه يسال سبع ايام نري على ذلك السبب مطلقا وقد راء لغة فلا شك في قوله وقد ورد من بعض احاديث السؤال ان الملك  
يعيد ان عليه السؤال في المجلس الواحد ثلاث مرات وفي بعضها السكون عن ذلك فحل هذا على ذلك وما يدعي ان سبب الاطعام  
عن الموقوف سبع ايام كونه مستمرا الى الان في حكمه فالظاهر انها لم تترك من عهد الصحابة الى الان وانهم اخذوا خلف عن سلف الى  
الحدس الاول ومن اللطائف ان السبب المسألة من رواية المكين فانها من رواية السري وهو يروي وهو يروي فان كان عالمه  
في حديثها ومحمدنا وحافظها واقام بها الى ان مات سبعا وستين ومئة بالسبب اصل الحديث على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم  
ذكر في كتاب طلوع الشمس باظهار ما كان حقيقا وفي غيره الحديث بمحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا  
ابن كثر في كتابه ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا  
في علم الكلام ونحوه صوابا ان الميت يسال سبع ايام وقد اختلفت في جميع هذا القول ما لنا مستغلا ان شاء الله تعالى ومحمدنا  
ووجهه على سيدنا ومولانا محمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا ومحمدنا

ظ  
سان  
محمد





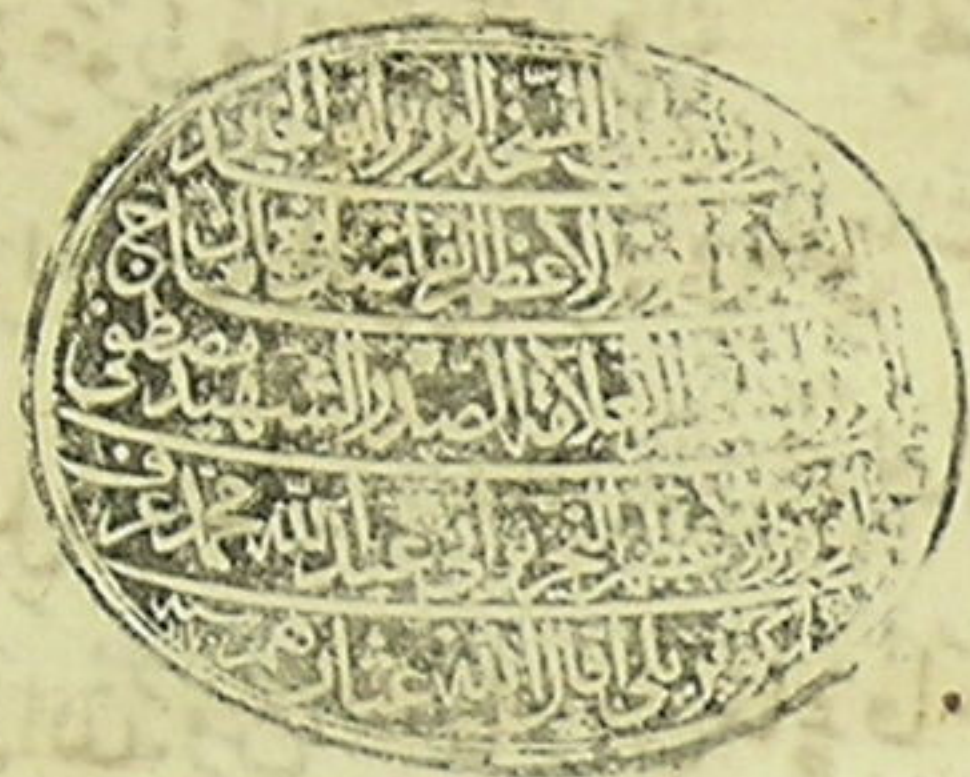


۲۳

۴۱



المورد الرود ثمرة النوى  
الملا على القادى رحة  
الله على





كتبه مؤلفه افقر عباد الله الباري على بن سلطان محمد القاري  
نجاه الله من بحر الظلمات الى انوار سواحل بربر الطامات

### حزب البحر

سورة الفاتحة وَادْفَرُقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجِيْنَاكُمْ وَأَغْرُقْنَا  
الْفِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَالْهَكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا  
هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ  
الَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا  
أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ  
بَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِينَ  
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَأْتِ بِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ **آيَةُ الكرسي** لَا إِلَهَ إِلَّا  
الَّذِينَ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ  
بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ  
عَلِيمٌ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُهُم مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ  
أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ **آمن الرسول** رَبَّنَا

انك

انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد  
قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تَوَكَّلْ عَلَى الْمُلْكِ مِنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِنْ  
تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذَلِّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَخْرُجِ  
الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتَخْرُجِ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ  
رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُمَا ارْحَمْنَا رَحْمَةً تَغْنَمُ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ  
سِوَاكَ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ  
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى  
الالباب الذين يذكرون الله قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ  
فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ <sup>مَعْدًا</sup> بِأَبْطَلٍ سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ  
رَبَّنَا إِنَّكَ مِنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ رَبَّنَا أَنْتَ سَمِيعٌ  
مُنَادٍ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا أَمْرُهُمْ بِكُمْ فَاثْمًا رَبَّنَا فَاعْفُ عَنَّا ذُنُوبَنَا وَكُفْرَنَا  
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَاتِّمَامًا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ



وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تقصدوا في الارض بعدا صلاحيها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين فكلذوبه فانجينا والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما عمنين فانقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بما هم كذبا بآياتنا وكانوا عنها غافلين قل ان يصينا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم هو الذي يستويكم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم برح طيبة وفرجوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله فخلصهم له الدين فكلذوبه فتجينا ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المذريين وجاوزنا بيني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الفرق قال امئت الله الا الذي امئت به بنوا اسرائيل واغاث من المسلمين الا ان وقع عصيت قبل وكنت من المفسدين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضل الله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم وادعوا الى الله لئن يؤمن من قومك الا من قدامي وما امن معه الا قليل وقال اركبوا فيها باسم الله مجريها ومسيرها ان ربي يغفور رحيم وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنة وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال ساويل الى جبل يعصمني من الماء قال

سورة النازعات  
والمزمل  
والشمس  
والنجم  
والجاثية  
والغاشية  
والفجر  
والشرح  
والنار  
والنار  
والنار

قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين وقيل يا ارض ابلعي ما دك ويا سماء اقلعي وغض الماء وقضى الامر واستوت على الجودي وقيل بعد للقوم الظالمين ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وان اتاكم الخاكين قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تنسني ما ليس بك به علم اني اعطتك ان تكون من الجاهلين قال رب اني اعوذ بك ان اسالك ما ليس بك به علم ولا تغفر وترحمي اكن من الخاسرين قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دانيين وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سئلكموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلم كفار وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا وتسخر جوامع طية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون والفرق في الارض رواسي ان تهديدكم وانها راسبلا لعلكم تهتدون وعلامات وبالنجم هم يهتدون انهم يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم ربكم الذي يرحمكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحما واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعوا الا اياه فلما نجىكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا افا نستم ان يحسف بكم جانب البر ويرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى فيه يرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا فاراد ان يستغفرهم من الارض فاغرقناهم ومن معه جميعا وان قال موسى لفته لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيلا في البحر سل يا فلما جاورا قال لفته اتنا غدا نالقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال اريت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان ذكره واتخذ سبيلا في البحر عجبنا قال ذلك ما كنا نبغ فارتد على اثارهما قصصا







وجاعلوه من المرسلين واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم البينا  
 لا يرجعون فاخذنا وجنوده فنبدناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين  
 فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاههم الى البر اذا هم يفترون  
 ليكفروا بما اتيناهم وليمتنعوا فسوف يعلمون ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت  
 ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون ألم تر ان الفلك تجري في البحر  
 بنعت الله ليريكم من اياته ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور واذا غشيهم موج كالظلل  
 دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاههم الى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا الا كل خاد  
 كفور ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلامرسل من بعده  
 وهو العزيز الحكيم وما يستوي البحران هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج ومن  
 كل تاكولن لحا طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من  
 فضله وعلكم تشكرون ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا لما ترك علم ظهرها من  
 دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا واية  
 لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وان نشاء  
 نغرقهم فلا صيرخ لهم ولا هم ينقذون الا رحمة منا ومتاعا الى حين انما امره اذا  
 اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون  
 ولقد نادينا نوح فلنعم المجيبون ونجينااه واحده من اللرب العظيم وجعلنا ذريته  
 هم الباقين وتركنا عليه في الاخرين سلاما على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين  
 ان من عبادنا المؤمنين ثم اغرقنا الاخرين وان يولش لمن المرسلين اذا بقى الى الفلك  
 المشحون فساهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم فلولا انه كان من المبشرين  
 للبت في بطنه الى يوم يعثون فسبحنا له الريح تجري بامره رغاء حيث اصاب والشياطين  
 كل بناء وغواصوا اخرين مقرنين في الاصفاد ولئن سالتهم من خلق السموات والارض  
 ليقولن الله قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان اراد في الله بضر هل هن كاشفات  
 ضرة او اراد في برحمة هل هن ممسكات رحمة قل حسبى الله عليه يتوكل المتوكلون  
 وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه  
 سبحانه وتعالى عما يشركون الله الذي جعل لكم الانعام للتركبوها ومنها تاكولون  
 ولكم

ولكم فيها منافع وتبلفوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون ويحكم  
 اياته فاي آيات تشكرون ومن اياته الجوار في البحر كالاعلام ان يشاء يسكن الريح فيظللن  
 رواكد على ظهره ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور او يوبقهم بما كسبوا ويعف  
 عن كثير والذي خلق الازواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام مآثر تكونون لتستوهوا  
 على ظهوره ثم تذكروا نعمه ربكم اذا استوتيت عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما  
 كنا له مقرنين واننا الى ربنا لنقلبون فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلنا  
 سلفا ومثلا للآخرين فاصبر صابري لئلا انكم تتبعون وارتك البحر رهوا انهم جند  
 مفروقون الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله وعلكم تشكرون  
 وسخر لكم في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وفي موسى  
 اذا ارسلناه الى فرعون بسطان بين فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون فاخذنا  
 وجنوده فنبدناهم في اليم وهم مليم كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدا وقالوا نجنون  
 واخذهم فدعاهم الى مغلوب فانتصر ففتحننا ابواب السموات فاهبطنا من السماء ماء فاجعلنا  
 فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات ألواح ودسر تجري باعيننا جزا لمن كان  
 كفر ولقد تركنا صااية فرهل من مذكر رب المشرقين ورب المغربين فباي الاء ربكما تكذبا  
 مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فباي الاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ  
 والمرجان فباي الاء ربكما تكذبان وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام فباي الاء ربكما  
 تكذبان كل من على ظاه فان ويقر وجهه ربي ذو الجلال والاكرام فاي الاء ربكما تكذبان  
 يسال من في السموات والارض كل يوم هوف في شأن فباي الاء ربكما تكذبان سنفرخ  
 في السحاب غماما فباي الاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا  
 من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فباي الاء ربكما تكذبان  
 اغرايتهم الماء الذي تشربون ان شئتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جملناه  
 اجاجا فلولا تشكرون ومن يؤخر الله نفسه اذ جاء اجلها واسه خبير بما تعملون فاصبر  
 لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذا نادى وهو مكظوم لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ  
 وهو مذموم فاجتنبه ربه فجعله من الصالحين انما طافا الماء حملنا في الجارية لنجعلها  
 لكم تذكرة وتعيها اذن واعية بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه

يا احرا  
 ذكر



ان انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم قال يا قوم اني لكم نذير مبين ان  
اعبدوا الله واتقوه واطيعوا ما يحضرون من ذنوبكم ويؤخروا الى اجل مبين ان اجل  
الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم  
يزددهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم  
واستغشوا ثيابهم واصرروا وكنتم له واستكبارا ثم اني دعوتهم جها را  
ثم اني اعلنت لهم واسرت لهم اسرار فقلت استغفروا ربكم انه كان عفارا  
يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنيين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم  
انهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا لم تروا كيف خلق الله سبع  
سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشجر سراجا والله انبئكم من الاصل  
نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجا والله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا فيها  
منها سبلا فجاء قال نوح رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده  
الاخارا ومكروا مكرا كبيرا وقالوا لا تذرن الهتم ولا تذرن ودينا ولا سواعا  
ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا ولا تذرن الظالمين الا ضلالا مما خطيئهم  
اغرقوا فادخلونا اننا فلتم نجبر عليهم من دون الله انصارا وقال نوح رب لا تذرن  
على الارض الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا  
رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تذرن  
الظالمين الاتبار انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون  
رسولا فحصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبينا همل شيك حديث موسى اذناه  
ربه بالواد المقدس طوى اذ ذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك الى تزكيتي واحديثك  
الى ربك فتخشني فاربه الاية الكبرى فكذب وعصى ثم ادبر يسعي فخرقنا دس  
فقالا ناركم الا اعلل فاخذنا الله بكال الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى  
واذا البحار سجرت سورة لايلاف **ثلاث مرات** وكذا الاخلاص والمعوذتين  
**ثم يكسر** مما ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الا اعلمكم الكلمات التي تكلم بها موسى حين جاوز البحر بنى اسرائيل  
فقلنا

[illegible]

ولا يصفه ساء



وخيرا يا حي يوم القاك فيه **وليقول اربعين مرة** لا اله الا انت سبحانك اني  
كنت من الظالمين **وما نة مرة** ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا  
لنكونن من الخاسرين اللهم اجعلها رايحا ولا تجعلها ريحا اللهم اجعلها  
رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اني اعوذ بك من الخرق والفرق والهدم والتزدي  
واسالك عيشة نقية وميتة سوية يا ولي الانعام ويا ذا الجلال والاكرام  
ويا ارحم الراحمين **ثلاثا** ويا الله يا رحمن يا رحيم ويا عظيم يا كريم  
احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة  
وارددنا الى اوطاننا سالمين غافلين امنين وتوفنا مسلمين والحقنا  
بالصالحين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب  
العالمين امين

وردنا

### جمع الاربعين في فضل القرآن المبين

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما يا كريم  
الحمد لله الذي نزل الفرقان واتزل القرآن وانعم علينا بالايمان واتم لنا بالاحسان  
والصلوة والسلام الايمان الاكملان على سيد الخلق وسند الحق محمد بن  
الله من بني عدنان وعلى اله الكرام واصحابه الفخام في كل زمان ومكان  
**اما بعد** فيقول خادم كتاب الله القديم وحديث النبي الكريم المحتاج الى  
ترديد البارى على بن سلطان محمد لقارى هذه اربعون حديثا في فضائل القرآن  
ومن تلاه على وجه الاحسان بقدر الامكان **فمن عثمان بن عفان** رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه احمد  
 واصحاب الكتب الستة وفي رواية لابن ماجه عن سعد ولفظه خياركم  
ورواه ابن مردويه عن ابن مسعود ولفظه خياركم من قرأ القرآن واقرأه **وعن**  
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ  
حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشرون مثالا لا اقول الف حرف  
ولكن الف حرف ولا حرف وميم حرف رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح

وعن

**وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى  
يرفع بهذا الكتاب اقواما ويرفع به آخرين رواه مسلم وابن ماجه **وعن** ابي سعيد  
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى من  
شغلته القرآن عن ذكرى ومسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وفضل  
كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى خلفه رواه الترمذى وقال  
حسن غريب **وعن** ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها  
طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل النخلة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل  
المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق  
الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنزيرة ليس لها ريح وطعمها مر وفي رواية مثل الفاجر يدل  
المنافق رواه احمد والبخارى ومسلم وابوداود والترمذى والنسائي وابن ماجه  
**وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ  
القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل  
النخلة لا ريح لها وطعمها طيب ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب  
وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنزيرة ليس لها ريح لها وطعمها  
مر الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك من سواد ما صابك من دخانه رواه ابو  
داود **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن  
مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق فله اجران  
وفي رواية والذي يقرأ القرآن وهو يشد عليه له اجران رواه البخارى  
ومسلم واللفظ له وابوداود والترمذى والنسائي وابن ماجه **وعن**  
ابن جرير رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله او صني قال صلى الله عليه وسلم عليك  
بتقوى الله فانه راس الامر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن  
فانه نور لك في الارض وزخرك في السماء رواه ابن حبان وصح في حديث طويل رواه  
ابن الضرس وابو يعلى عن ابي سعيد عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك  
بذكر الله وتلاوة القرآن فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء واخرن لسالك الامن

خير



فانك بذلك على الشيطان **وعن** جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال القرآن شافع مشفع وما حل صدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله  
خلف ظهره ساقه الى النار رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي في شعبه عنه والطبراني  
والبيهقي عن ابن مسعود **وعن** ابى امامة الباهلي رضى الله عنه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأ القرآن فانه ياتي يوم القيمة  
شفيعا لاصحاب الحديث رواه مسلم **وعن** سهل بن معاذ عن ابيه رضى الله عنه  
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه النسي والداه  
تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بتوت الدنيا فاطمكم بالذي  
عمل بهذا رواها ابوداود والحاكم وقال صحيح الاسناد **وعن** ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به البس والداد  
يوم القيمة تاجا من نور ضوءه مثل ضوء الشمس ويكسى والداه حللتان لا تقود لهما  
الدنيا فيقولان لم كسيتكما هذا فيقال ياخذ ولدكما القرآن رواه مسلم وقال صحيح على  
شرط مسلم **وعن** ابي هريرة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال يحى صاحب القرآن يوم القيمة فيقول القرآن يارب حلة فيلبس تاج الكرامة  
ويقول يارب رده فيلبس حلة الكرامة ويقول يارب ارض عنه فيرضى عنه فيقال  
اقرأ وراق ويزداد بكل آية حسنة رواه الترمذي وحسنه وابن خزيمة والحاكم  
وقال صحيح الاسناد **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وراق وتقل ما كنت ترتل في الدنيا فان  
منزلتك عند ائمة تقرأها رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه وابن حبان  
في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح **وعن** ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حد الا على اثنين رجل اتاه الله هذا الكتاب فقاد به اناه الليل  
وانا النهار ورجل اعطاه الله تعالى مالا فتصدق به اناه الليل وانا النهار رواه البخاري  
ومسلم **وعن** ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا احدا الا في اثنين  
رجل علم الله القرآن فضل يملوه اناه الليل وانا النهار فسمعه جارية فقال ليتني اوتيت مثل  
ما اوتي فلان ففعلت مثل ما فعل ورجل اتاه الله مالا فهو يملكه في الحق فقال ليتني

اوتيت

اوتيت مثل ما اوتي ففعلت مثل ما فعل رواه البخاري **وعن** ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا حولهم الاكبر ولا ينالهم الحساب هم على كتيبتين مسك  
حتى يفرغ من حساب الخلايق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله تعالى واتم به قوما وهم راضون  
وداع يدعون الى الصلوة ابتغاء وجه الله عز وجل وعبد احسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه  
وبين مواليه رواه الطبراني في الاوسط والصغير باسناد لا باس به وفي الكبير نحوه وزاد  
في اوله قال ابن عمر لو لم اسمعه من رسول الله الا مرة حتى عد سبع مرات لما حدثت به والفظ  
الكبير على ما في الجامع الصغير ثلاثة على كتيبتين المسك يوم القيمة لا حولهم الاكبر ولا ينالهم الحساب  
حين يفرغ الناس رجل تعلم القرآن فقام به لطلب وجه الله ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس  
صلوات لطلب وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنع ريق الدنيا عن طاعة ربه **وعن** ابي هريرة  
رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذو عدد فاستقرهم فاستقر اكل  
رجل منهم يعني ما مع من القرآن فاتي على رجل من احدتهم سنا فقال ما معك يا فلان قال معي كذا  
وكذا وصورة البقرة قال معك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فانت اميرهم فقال رجل من اشرافهم  
وانه ما معني ان تعلم البقرة الاخشية ان لا اقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تعلم القرآن وارتوؤه ان مثل القرآن لمن تعلمه فقره وقاده به كمثل جراب محشو مسكا يفرح به  
في كل مكان ومثل من تعلمه فيرقده وهو في جوفه كمثل جراب اوتي على مسك رواه الترمذي واللفظ  
وقال حديث حسن وابن ماجه مختصرا وابن حبان في صحيحه **وعن** عبد الله بن عمرو رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير  
انه لا يوحى اليه لا ينبغي لصاحب القرآن ان يتحدث مع من حد ولا يجمل مع من جعل في جوفه  
كله الله تعالى رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام رب اني منعت الطعام والشراب بالنهار  
فشفعني فيه ويقول القرآن رب منعت النور بالليل فشفعني فيه فيشفعان رواه احمد وابن  
ابى الدنيا في كتاب الجوع والطبراني في الكبير والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط مسلم **وعن** ابي  
ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا ترجعون الى الله تعالى بشيء  
افضل مما خرج منه يعني القرآن طين منه رواه الحاكم وصححه ورواه ابوداود في مسنده **وعن**  
انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اهلين من الناس

له  
عنه



قالوا من هم بارسوا الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته ورواه النسائي وابن  
 مساجة والحاكم وصححه المنذري **وعنه** ابن عباس رضي الله عنهما قال من قرأ القرآن لم يرد الى اذل  
 العر وذلك قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا قال الذين قرؤا القرآن روي الحاكم و  
 قال صحيح الاسناد **وعنه** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف امتي  
 حملة القرآن واصحاب الليل ورواه البيهقي في شعب اليمان وابن ابى الدنيا **وعنه** عبد الرحمن بن سنان  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قرؤا القرآن واعلموا به ولا تحفوا عنه ولا تفلوا فيه ولا تأكلوا به  
 ولا يبتكروا ورواه احمد وابو يعلى والطبراني والبيهقي **وعنه** عمر بن حصين انه مر على قارئ يقرأ  
 ثم سال فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسال الله تعالى  
 فانه سيخبره ان قرأه يقرؤا القرآن يستألون به الناس روي الترمذي وقال حديث حسن **وعنه** ابى هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يقرئ بالقرآن روي البخاري  
 ورواه احمد وابو داود وابن حبان والحاكم عن سعد قال جمهور العلماء اى لم يحسن صوته به وقال بعضهم  
 من لم يستغن به عن غيره **وعنه** بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن  
 يتأكل به الناس جاء يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم روي البيهقي **وعنه** عائشة رضي الله  
 عنها انه عليه السلام قال قرأه القرآن في الصلوة افضل من قرأه القرآن في غير  
 الصلوة افضل من التسبيح والتكبير والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم  
 الجنة من النار روي الدارقطني في الافراد والبيهقي في شعب اليمان **وعنه** اوس بن ابى اوس الثقفي  
 مرفوعا قرأه الرجل القرآن في غير المصحف الف درجة وقرأه المصحف تضاعف على ذلك الى الف درجة روي  
 الطبراني والبيهقي **وعنه** ابن عمر مرفوعا قرأ القرآن في كل شهر اقرأه في عشرين ليلة اقرأه في عشرين اقرأه  
 في سبع ولا ترد على ذلك روي الشيخان وابو داود **وعنه** ابن عمر قرأ القرآن ما نهاك فاذا لم ينهك فليست  
 تقرؤه روي الديلمي في مسند الفردوس **وعنه** بريدة اقرأه القرآن بالخرن فانه نزل ما يحزن روي ابو يعلى  
 والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية **وعنه** جندب اقرؤا القرآن ما سلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فيه  
 فقوموا روي احمد والشيخان والنسائي **وعنه** ابى امامة اقرؤا القرآن فان الله تعالى لا يعذب قلبا دعى القرآن  
 روي تمام **وعنه** انس بن مالك غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه روي ابو يعلى **وعنه** عمر رضي الله عنه القرآن  
 الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرأه صابر محتسبا كان له بكل حرف زوجة من الخور العين  
 روي الطبراني في الاوسط **وعنه** رجل القرآن هو النور العين والذكر الحكيم والصراط المستقيم روي البيهقي

وعنه

**وعنه** علي رضي الله عنه القرآن هو الدواء روي القضاي **وعنه** انس رضي  
 الله عنه اهل القرآن عرفاء اهل الجنة روي الضياء ثم احاديث  
 الاربعة وهو حسبي ونعم المعين



من عمل بالقرآن فكانه يتلو القرآن دائما وان لم يقرأه  
ومن قرأ القرآن دائما ولم يعمل بما فيه فكانه  
لم يقرأه ابدا شرح المشكاة لعل القاري

مجموعة الرسائل

تزيين العبارة	التذهين للتزيين	المقدمة السائلة	المسئلة
لتحسين الاشارة	على وجه التبيين	في خوف الخاتمة	في البسملة
تطهير الطوية	جمع الاربعين في	فعل الخير اذا دخل	في معرفة الاحاد
بتحسين النية	فصل القرآن المبين	مكة من حج عن الغير	المشتملة على
الخط الاوفر	معرفة النساك	التعاف عن وضع	الفصل المعول
في الحج الاكبر	في معرفة المسوك	اليد في الطواف	في الصف الاول
اقتداء الخفية	فضائل	شرح فقه	شرح
بالشافعية	رجب	الاكبر	الجزري
شرح المشكاة ناقص	شرح رجمة الله	رد فصوص	زيل رسالة الجود
جلد ٣	في المشكك		في نيل رسالة الشهود
رسالة فتح الاسماع	زبدة الشمايل	فتح باب الاسعاد	المشرب الوردى
في شرح السماع	عمدة الوسائل	في شرح بآنت سعاد	في مذهب المهدي
تبييد العلماء	البررة في حب المحرة		
عن تقريب الامراء			



**المقدمة السابعة في خوف الخاتمة**

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في طريق القوم  
والسلام على من خلقنا بالخلق العظيم وبالقلب السليم وعلى اله واصحابه  
واتباعه واحزابه اصحاب التكريم وارباب التعظيم **باب بعد**  
فيقول الملتجى الى حرم ربه الباري على من سلطان محمد المروي خادم  
كتاب الله القديم وحديث نبيه النبوية الفخيمة ان الله سبحانه قال  
اذا منوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون اي الذين خسروا  
انفسهم بالكفر وترك النظر والتأمل في الامر ومكر الله استعارة لاستدراج  
العبد بالالاء والنعماء واخذه من حيث لا يشعر بالبلاء والضراء وعدم  
جملة المكرات لبعض الاولياء وقال عز وجل انه لا يئس من روح الله الا القوم  
الكافرون فالواجب على كل مؤمن ان يكون بينه الخوف والرجاء والقبول والرد في  
الاستعانة ولا يغتر بانه بحسب الطاهر في صورة العلماء او في سيرة الصالحين وكذا  
لا يقطن من رحمة تعالى ولو كان في طريق الفسقة او الجهلاء فان المذارع  
الخاتمة اللاحقة على وفوق ما جرى به العظم في الساعة السابقة وقد ورد في السنة  
حديث صحيح رواه اصحاب الكتب الستة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
اخذ كبريكم خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقته مثل ذلك ثم يكون مضغة  
مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا ويومر اربعة كلمات ويقال له اكتب عمله ووزنه واجله  
وشقوه وسعيه ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل منهم ليحل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون  
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيفعل بعمل اهل النار وان الرجل  
ليحل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل

الجنة

الجنة والآيات في هذا المعنى كثيرة والاحاديث في هذا المبنى شهيرة وفي متن العقائد  
الموافق للموافق والمقاصد ان الياس من الله كفر والامن من الله كفر اذا عرفت  
ذلك وحقت ما هنالك فاعلم ان ما نقل عن بعض المشهورين بالمشيخة في زماننا  
انه كان ينفوه بنحو قوله من راني دخل الجنة او لم يدخل النار باطل وساقط  
عن درجة الاعتبار وان كان تعلق به بعض الفجار واجترأ بالمعاصي الكبار  
اعتمادا على انه قد راه في بعض الديار وذلك بان هذا القائل حيث لا يقدر على  
انه يحزن بموت نفسه على الايمان فكيف يتصور له ان يكون لغيره سبب الامن  
والامان فهذا الكلام من الشطحيات الى خارجة عن سبيل الشريعة ومنهاج  
الطريقة والحقيقة على ان اطلاق من راني شامل للكفار والفجار ولو قيدنا  
انه اراد المؤمن فيمن اين له ان يموت مؤمنا ولا يدخل النار بما وقع له من معصية  
صغيرة او كبيرة وان اراد ان كل مؤمن راه ومات على الايمان ولم يدخل النار  
مخلدا وان لا بد ان يدخل الجنة في آخر الامر دخولا مؤبدا فهذا مستفاد من حديث  
النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة اي استحق دخولها  
ان لم يقع ما يمنع وصولها وهذا امر عام يشمل من راه ومن لم يره بل ربما  
يعذب من راه ويعفر لمن لم يره اذا شاد الله واماما ما ادعى بعض من يزعم  
ان له مزيد الفضل في هذا الفصل مع انه خال عن معرفة الفرع والاصل من ان  
هذا نظير قوله عليه السلام في اوليس القرني انه يشفع لهذه الامة اكثر من ربيعة  
ومضيق يقال له لا تعيس الجادين بالملوك ولا طائفة الاغنياء بالفقر الصلوك  
فان كلامه عليه السلام صدق واخباره حق واما غيره فلا يدري ماذا يكسب  
غدا لاني الدنيا ولا في الاخرى ابدا فان قلت لعله انكشف له هذا الامر  
بان يكون له الشفعة في هذا القدر قلت لا اعتبار لكاشفات

مطل



الاولياء ومحاضرات الاصفياء بحيث يعتمد عليها بالكلية في الامور الشرعية  
 او في الاطوار الحقيقية فان الانسان ما دام في هذه الدار المشوبة بالاكوار  
 لا تصفر له الاسرار ولا ينجلي له الانوار بخلاف الانبياء الابرار والرسول  
 الكبار ولذا قال تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك  
 غطاءك فبصرت اليوم حديد نعم ما يتعلق بالعقائد الدينية وفق  
 الكتاب والسنة النبوية اذا كان صاحبها في المرتبة العلمية يصلح له  
 ان يقول لو كشف الغطاء ما اردت يقيناً ولذا قال امامنا الاعظم  
 وهما منا الاقدم عرفناك حق معرفتك وما عبدناك حق عبادتك  
 كما قاله في الفقه الاكبر فتامل وتدبر وقد ذكر فيه والدار رسول الله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تاعى الكفر ورسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مات على الايمان اما المسئلة المتقدمة فقد كتبت فيها رسالة  
 مستقلة واما الاخيرة فتحيرت عند شرحي عليه حتى شرح الله صدرى  
 ببعض ما قصد اليه وهو انه صلى الله عليه وسلم من حيث كونه نبياً  
 من الانبياء وهم كلهم معصومون عن الكفر في الابتداء والانتهاى  
 نعتقد انه مات على الايمان واما غيره من الاولياء والعلماء والاصفياء  
 فلا نخرجهم بوثهم بالاحيان وان ظهر منهم خوارق العادات وكمال الحالات  
 وجمال انواع الطاعات فان مبنى امره على العناء وهو مستور عن افراد  
 الانسبان ولهذا كانت العشرة المبشرة واثامهم خائفين من انقلاب  
 احوالهم وسوء احوالهم في ثلثهم ثم اعلم ان للسلف في الشهادة بالجنة  
 ثلاثة اقوال مرضية احدها ان لا يشهد لاحد الا بالانبياء وهذا ينقل عن محمد  
 بن الحنفية واختاره امامنا الحنفية لانه القضية القطعية وثانيتها

لا تصفى

ان يشهد لكل مؤمن جاء نصره وحقه وهذا قول كثير من العلماء لكنه حكم ظني  
 في اصله وثالثها ان يشهد ايضا لمن شهد له المؤمنون كما في الصحيحين انه من مجازاة  
 قائلوا عليها بخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وحر باخرى قائلوا عليها  
 بشرف قال وجبت فقال عمر بن الخطاب ما وجبت فقال عليه السلام هذا اثنيتم عليه خير  
 وجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شر وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض وهذا  
 مبنى على ان تحكم بالطوائف وان الله يعلم ما في السرائر وفيه تنبيه على ان هذه الامة  
 لا تجتمع على الضلالة فليس لاحد ان يشهد لاحد من ارباب هذه الملة بعدم دخول النار  
 او وصول الجنة وانما يجوز له ان يشهد بالشاء عليه ان راي فيه خيراً بموجب حسن الظن  
 والرعاية او بسبب ظهور العلم والعقل والصلاح والديانة وكذا انه ان يشهد بالشئ  
 لاحد اذا راي فيه ما يدل على نفاقه او شاهده فيه بعض الكبائر من شقاقه نحو اكل  
 مال الحرام واخذ مال الوقف من غير مراعاة ما يجب عليه من حق القيام ومن قيل هذه الدعوى  
 التي ليس تحتها المعنى ما ذكره بعض الجهلة ان شخصاً من ارباب الكشف كان يركي  
 لما ظهر له ان احداً من اهله في العذاب وانه اجتمع بين عزي في هذا الباب فنشط  
 له انه لم يركي ولم يكن في بغداد وامثال ذلك مما هو ظاهر الفساد فان قلت لعل  
 القائل راي في المنام جمال النبي عليه السلام وشار اليه بهذا المقام قلت هذا لا يجوز  
 لمخالفة قواعد الايمان واحكام الاسلام لا يقال ورد ان من راني في المنام  
 فقد راني فان الشيطان لا يمثلي فان في تحقيقه كلاماً كثيراً ذكرناه في شرح  
 الثماني ما ظفرتنا بنقله عن ارباب الفضائل ومجمل الكلام في مقام هذا المقام  
 ما ذكره الامام حجة الاسلام انه ليس المراد بقوله فقد راني رؤية الجسم بل  
 رؤية المثال النفس صارته يتادى بها المعنى الذي في نفس الامر والالة اما حقيقة  
 واما خيالة والنفس غير مثال المتخيل فاشكل المرئي ليس روحه صلى الله عليه وسلم



ولا شخصه بل مثاله على التحقيق واسم على التوفيق وحاصله انه لا اعتماد  
على رؤية المنام في غير حق الانبياء عليهم السلام مع ان الرؤيا قد تحتاج الى تغيير  
يناسب الرأى او غير في ذلك المقام فلو فرض ان احدا رأى النبي عليه السلام  
وامره بفعل شيء او تركه على خلاف قواعد الاسلام فليس القيام بذلك الامر  
باجماع علماء الاعلام ومن هناك صاحب المواقف اما الرؤيا فخيار باطل  
اي ليس تحت طائل عند المتكلمين اما عند المعتزلة فلفقد شرائط الادراك  
واما عند اصحابه اذ لم يشترطوا شيئا من ذلك فلا خلاف العادة يفهم فلا  
يبني عليه ما يتعلق بامر العباد ولا بالحكم على احد بالشقاوة والسعادة  
بزقنا اسم الحسن والزيادة وما يؤيد ما ذكرناه في هذا المقام ان المشايخ  
الكرام والعلماء الاعلام كانوا اخوف لله من سائر الانام كما يشير اليه قوله تعالى  
الحا يخشع الله من عباده العلماء ويبدأ عليه قوله عليه السلام انا اخشاكم  
باسمه ومن هنا ذكر عند الحسن البصري وهو سيد التابعين انه اخبر عن يخرج  
من النار رجل يقال له هناد بعد ما عذب الف عام ينادى يا حنان يا  
منان فبكى الحسن وقال يا ليتني كنت هنادا فتعجبوا فقالوا ويحكم ليس  
يوما يخرج في الجملة ولا يجلد فيها قال حجة الاسلام ولقد بلغنا عن يوسف  
بن اسباط انه قال دخلت على سفيان الثوري فبكى ليلة اجمع فقلت بكاؤك  
هذا على الذنوب قال فجلت من الارض وقال الذنوب اهلون على اسم من  
هذا وانما اخشع ان يسلمني الله الاسلام انتهى وروى ان سلطان العارفين  
ابو يزيد البطاني قدس سره السامي اخذ امرأة ونظر فيها فقال ظهر  
الشيب ولم يذهب العيب وما ادرى ما في الغيب اياما الى قوله تعالى وما تدرى  
نفس ما اكتسب غدا وشارة الى قوله عليه التحية والتسليم اما الاعمال  
بالخواصم

بالخواصم وامتحنه احد من الفقهاء فقال له الحيتك افضل ام ذنب  
الكلب فبكى وقال ان من علم الاسلام فلمحتني خيرا والا فذنب الكلب  
وكانه تامل قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناها اياتنا فالسلح منها فاتبه  
الشیطان فكان من الغاوين ولو شئت لرفعاها بها ولكنه اخلد الى الارض  
واتبع هويته فمثل كسل الكلب ونظر في قصة اصحاب الكهف وكلهم باسط  
ذراعيهم بالوصيد فقد ورد ان بلعم يتصور بصورة ذلك الكلب فيدخل النار  
والكلب يتصور بصورة بلعم فيدخل الجنة وقد كان بلعم يبيع باعورا حيث اذا  
نظروا الى العرش وكان في جلسه اثنا عشر الف محبرة للمتعلمين الذين يكتبون  
عنه العلم ولم يكن له الا زلة واحدة مال الى الدنيا واهله وهله وترك لولى  
من اوليائه حرمه فسلب عنه المعرفة واستحق العقوبة المجلة والموجلة  
وقد حكى ان تلميذ الفضيل بن عياض حضرته الوفاة فدخل عليه الفضيل وجلس  
عند راسه وقرأ سورة يس فقال يا استاذ لا تقرأ هذه فسكت ثم لقنه فقال  
قل لا اله الا الله فقال لا اقولها لاني برئت منها ومات عما ذكره الفضيل منزله  
وجعل يكي ربعين يوما لم يخرج من البيت ثم رآه في النوم وهو يسحب به الى جهنم  
فقال له باني شيء نزع اسم المعرفة عنك وكنت اعلم ثلاثا بشئ  
اولها النيمة والثاني الحسد والثالث كان لي علة فحنت الى طبيب فسأله عنها  
فقال تشرب في كل سنة قدحا من خمر فان لم تفعل يبقى لك العلة فكنيت اشرب بها  
نعود باسم من سخطه الذي لا طاقة لنا به وكان سفيان الثوري يقول ما من  
احد من دينه الا سلب وقال بعضهم اذا سمعت حلا الكفارة خلدوهم في النار  
فلاتامن على نفسك في تلك الحالة فان الامر على الخطر ولا يدري ماذا يكون  
من العاقبة وما الذي سبق لك في السابقة ولا تغتر بصفاء الاوقات

قف

اهلها سا

مطل

وكان سفيان الثوري يقول



فان تحتها غوامض الافات وقال بعضهم يا معشر المغترين بالعصم  
ان تحتها انواع النقم زين الله ابليلس بدقائق نعمته وهو عنده في حقائق  
لعنة وزين بلعم بن باعورا بانوار ولايته وهو عنده في اطوار عداوته  
وكان ابراهيم بن ادهم يقول كيف تأمن و ابراهيم الخليل يقول واجتنبني  
وبني ان نعبد الاصنام ويوسف الصديق يقول توفني مسلما و  
الحق في الصالحين والحاصل ان الامر مبهم والخطر عظيم فلا يدري احد  
غير الانبياء انه من اى الفريقين من قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير  
وفريقه سبحانه هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وفي قوله عز وجل يوم تبيض  
وجوه وتسود وجوه فاما الذين استودت وجوههم كفرتهم بعاديا انكم  
فدوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله  
هم فيها خالدون ومن هنا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما كان بين خوف  
العقاب ورجاء الثواب لو قيل لي يوم القيمة ان يدخل الجنة الاحد رجوان اكون  
انا وان قيل لي يدخل النار الا احدا خاف ان اكون انا وتحقيق هذا المقام يستدعي  
الاطناب في الكلام فلهذا عرض عن هذا المرام فان قلت الاولياء يسلم لهم في احوالهم  
ولا يعرض عليهم في احوالهم قلت لا نسلم ذلك فقد اعترض شيخ الاسلام و  
قطب الانام نديم الباري مولانا عبد الله الانصاري عيا ما حكى عن ابي يزيد البسطامي  
انه قال ذهبت من الفرس وضربت خيمة مقابل العرش فقال لقد كذب عليه  
فان هذا الكلام في الشريعة كفر وفي الحقيقة بعد و هجر ولقد ذكر القاضي  
عياض في كتاب الشفا ان فقهاء بغداد ايام المقتدر راجعوا عياض قتل الحلاج  
وصلبه لدعواه الالهية والقول بالجلول وقوله انا الحق مع تمسكه في الظاهر  
بالشرعية ولم يقبلوا التوبة وقد اعترض الشيخ علاء الدولة السمناني على ابن

ابراهيم بن ادهم يقول كيف تأمن و ابراهيم الخليل يقول واجتنبني

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما كان بين خوف

لعنه

وقد اعترض على الدولة السمناني

عزى

عزى في قوله اوائل الفتوحات سجان من اوجد الاشياء وهو عينها وكفره  
بهذه المقالة وامثالها وقد اوضحت هذه المسئلة في رسالة مستقلة  
وقد صرح ابن المقرئ في الارشاد ان من شك في ان طائفة ابن العزى بشر  
من اليهود والنصارى فقد كفر وقد صدق في ذلك لانهم سبوا الضلالة  
وباعث الجبهة فيما بين المسلمين لاسيما وقد اشتروا بانهم من المتصوفين  
والعامة لم يفرقوا بين توحيد المحدث وتوحيد الموحدين فعليك بما قاله  
الجنيدي الطائفة وشيخ الطريقة ان طريقنا هذا مقيد بالكتاب  
والسنة فمن لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ولم يتفقه فلا يقتوى به  
وقد روى عن الامام مالك نظير حيث قال من تصوف ولم يتفقه فقد  
تزندق ومن تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ومن جمع بينهما فقد  
تحقق رزقنا الله حسن العقيدة والتوبة الصحيحة الوثيقة  
وتوفيق العلم النافع والعمل الصالح المقرونين بالاخلاص الراجح  
وحسن الخاتمة في اخر النفس الواقع بان قرن بين العلم اليقين  
والعين اليقين وقر عينا بكشف مقام حق اليقين وسلام  
عم المرسلين والمحمد رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله  
وصحبه وسلم



من تصوف ولم يتفقه فقد تزندق  
ومن تفقه ولم يتصوف فقد تفسق

لغة



## المسئلة في البسملة

بسم الرحمن الرحيم رب زدني علما  
يا كريم واجعل البسملة لي براءة من عذاب الحميم نقل عن فتاوى  
النوازل للامام ابى الليث رحمه الله سئل محمد بن مقاتل الرازي عن رجل  
ابتداء قراءة سورة براءة ولا سمي هل هو خطا فقال هو خطا الا ان  
يدمجها الانفال وقال ابو القاسم الصحيح ما قال محمد بن مقاتل لان رجلا  
لواراد ان يبتدئ قراءة اية او سورة من السور كان ما موريات  
يستعبد بالله من الشيطان الرجيم ويتبع ذلك بسم الله الرحمن الرحيم  
فكذلك اذا ابتدئ سورة التوبة انتهى وقد تعلق بظاهره من توهم ان  
البسملة من اول براءة قول ابى حنيفة رضي الله عنه وان هذا هو المذهب  
وانا اقول وبالله احوال ان هذا قول باطل مخالف للكتاب والسنة واجماع الامة  
وتفصيله يطول ومجمله ان الامة الاربعة منهم من نفى كونها من القرآن  
كالامام مالك واتباعه ومنهم من اثبت وهو الامام الشافعي واتباعه  
وعلماءنا المحققون على انها اية انزلت للفصل ولا شك ان بسملة اول  
براءة ووسط النمل خارجة عن البحث اتفاقا واما امامنا الاعظم فليس  
له نص في المسئلة هذا وقد صرح قاضي خان ان البسملة عندنا ليست  
من الفاتحة فاذا كان المذهب انها ليست منها مع كونها فاتحة الكتاب  
ومثبتة في جميع المصاحف العثمانية وغيرها قد ثبت قراءة البسملة فيها  
بطرق صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم داخل الصلوة وخارجها وتقرر في  
المذهب ان قراءتها سنة بالاتفاق بل واجبه عند بعضهم في اول ركعات  
الصلوة على اختلاف في بقيتها والمعتمد عدم قراءتها بين الفاتحة والسورة  
فهل

فهل يصور كونها من اول براءة وترك قراءتها خطا هذا لا يقبله العقل  
السليم والذوق الفهيم بل في المنقول ما يدل على بطلان هذا القول  
السقيم وببينا ان القراء اجمعوا على انها ليست من براءة واتفقوا على  
انها تقرأ في اول كل سورة ابتدى بها الا براءة وخبروا القاري في اجزاء  
السورين الايتين بها وتركها الا في ثناء براءة فانهم اختلفوا فيها والمعتمد  
عدم الجواز نعم شرذمة قليلة منهم بطرق شاذة جوزوا قراءتها في اول  
براءة لكن لا كونها منها بل للتبرك او لغيره من العلل الالائية فان السخاوي  
قال جواز التسمية في اول براءة حال الابتداء بها هو القياس يعني لا المنقول  
المنصوص الذي عليه الاساس قال لان اسقاطها اما لان براءة نزلت بالسيف  
اول عدم قطعهم يعني الصحابة رضي الله عنهم بانها سورة مستقلة فالاول  
مخصوص من نزلت فيه ونحن انما نسمى للتبرك وعلى الثاني تجوزها لجوازها  
في الاجزاء وقد علم الغرض من اسقاطها فلا مانع عنها وقال المهدوي واما  
براءة فالقراء مجمعون على ترك الفصل بينها وبين الانفال بالبسملة وكذلك  
اجمعوا على ترك البسملة حال الابتداء باواسط السور فانه يجوز ان يبتدئ  
بها من اول براءة عند من جعلها هي والانفال سورة واحدة ولا  
يبتدئ بها عند من جعل السيف علة لها وقال ابن شيطا ولو ان قارئاً  
ابتداء قراءته من اول التوبة فاستعاذ ووصل الاستعاذة بالبسملة  
تبركاً بها ثم تلا السورة لم يكن عليه حرج ان شاء الله كما يجوز له اذا ابتداء  
من بعض السورة ان يفعل ذلك وانما المحذور ان يصل اخر الانفال باول  
براءة ثم يصل بينهما بالبسملة لان ذلك بدعة وضلال وخرق للاجماع ومخالف  
للمصاحف انتهى وهذا كله يدلك على ان قراءتها جائزة عندهم ولم يقل



احد بان تركها الخطا فيبغي ان يحمل قوله على ارادة المبالغة بناء على رجمه المختار عنه  
 هذا القول الشاذ او على الخطا في العبارة وقعت بطريق المشاكلة لكلام سائل المسألة  
 ثم استثناه صريح منه ان تبع الشرذمة وانه لم يرد من قرأوة البسملة في ولها كونها  
 منها والا لا مستوى لادراج وغيره ويدل عليه تعليل الصحيح ايضا لكن قد عرفت  
 انه ما مورد في وائل السور بها ومميز في انشائها فلا يطابق مدعاها بان تركها خطا  
 فلتخلص الكلام ومخلص المراد ان هذا قول شاذ مبنى على قياس غير صحيح موهوم  
 ان يكون البسملة من اول برادة وهو مع ذلك بحمد الله الملك الجبار ساقط عن حين  
 الاعتبار في عمل جميع اصل الديار حتى في كتاب الصفار وما ذاك الا بوعده تعالى  
 قال اننا نحن نزلنا الذكر واننا له حافظون وبأخباره صلى الله عليه وسلم ان الله  
 يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها فافتح  
 بصره للانصاف وانغض عين الاعتساف وانظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال  
 وتأمل ما صح عن ابي حنيفة انه قال لا يحمل لاحد ان يفتي بقولنا ما لم يعلم من  
 ابن قلنا وقد تبعه الشافعي في هذا المقال بقوله اذا صح الحديث فهو مذهبي  
 واضربوا قولي في الخائط وهذا ما ظهر لي في الجواب والله اعلم بالصواب  
 واليه المرجع والمآب وانا افقر عباد الله الغني المغني على بن سلطان  
 محمد الهروي القاري الحنفي عاملها الله بلطفه الحفي وكرمه الوفي  
 حامدا لله أولا وآخرًا ومصليا ومسلما باطنا وظاهرا

مطلب  
 قول شاذ

بطلان

## رسالة تطهير الطوية بتحسين النية

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما يا كريم  
 الحمد لله العالم بالعمل والنية والصلوة والسلام على خير البرية  
 وعلى آله وصحبه وتابعيه بحسن الطوية **اما بعد** فقد ورد نية  
 المؤمن خير من عمله قال الزركشي سنده ضعيف وقال العراقي  
 رواه الطبراني من حديث سهل بن سعد ومن حديث النحاس بن سمعان  
 وكلاهما ضعيف انتهى ورواه العسكري في الامثال والبيهقي في شعب الايمان  
 عن انس ولفظه نية المؤمن بالغ من عمله وفي رواية زيادة وان الله عز وجل  
 ليعطي العبد على نيته ما لا يعطيه على عمله والحاصل ان له طرقات تقوى  
 بمجموعها ويرتقى الى درجة الحسن ثم لا شك ان العمل بدون النية لا خير فيه  
 فيشكل الحديث بانه يلزم منه تفضيل الشيء على نفسه وغيره فاجابوا عنه  
 باجوبة **منها** ان خير ليست بمعنى فعل التفضيل وان المعنى نية المؤمن  
 خير من جملة الخيرات كما ان عمله من جملة المبرات وانه من قبيل العمل  
 احلى من الخلو والصيف احسن من الشتاء وهو ضعيف اذ مثل هذا التاويل  
 انما يقال فيما لا يتصور فيه اصل المشاركة بوجه ولا ريب ان النية  
 كما انها من الخيرات فكذا العمل من الخيرات فلا يفيد الكلام زيادة  
 افادة فلا ينبغي حمل الحديث عليه **ومنها** ان ضمير عمله يعود لكافر  
 معهود وهو السابق لبناء قنطرة او حفر بئر عزمر مسلم على بنائها  
 او حفرها لكنه بعيد لفظا ومعنى اما لفظا فلعدم دلالة على المرجع  
 في الكلام فيصير من باب التسمية والالغاز وهو محل في الاعجاز وغير  
 مناسب الكلام من بين للناس فينزه عنه واما معنى فلا انه لا خير

مطلب  
 نية المؤمن خير من عمله



في عمل الكافر اما لعدم شرط صحة العمل وهو الايمان واما لعدم اقتران  
 حسن النية به مع ان المعنى المذكور على تقدير مرجع الضمير الى المؤمن معهم بطريق  
 البرهان فان نية المؤمن اذا كان خيرا من عمل المؤمن فبالاولى ان يكون خيرا من عمل  
 الكافر نعم مفهومه ان عمل الكافر خيرا من نيته وهو كذلك فان الله ليؤيد هذا الدين  
 بالرجل الفاجر وهذا الامر في المناقاة ظاهر **ومنها** ان نية المؤمن خيرا  
 من خيار عمله على تقدير مضاف وسبق انه لا افادة تحت **ومنها** ان  
 نية المؤمن خيرا من عمل المؤمن وهو قريب مما تقدم **ومنها** ان نية المؤمن  
 خيرا من عمله بلانية وفيه انه لا خير في عمل بلانية فكيف يكون النية خيرا منه  
 فظاهر الترجيح للمشتري كونه في اصل الخير **ومنها** ان احد جزئي العمل وهو النية  
 افضل من الاخر الذي وجد مقرونا بها وحاصله ان هذه الماهية خير من  
 تلك الماهية والمعنى به ان كل طاعة ينتظم بنية وعمل كانت النية من جملة  
 الخيرات وكان العمل من جملة الخيرات ولكن النية من جملة الطاعة خيرا  
 من العمل اي لكل واحد منهما اثر في المقصود واثر النية اكثر من اثر العمل فعناه  
 نية المؤمن من جملة طاعته خيرا من العمل الذي من جملة طاعته والغرض  
 ان للعبد اختيارا في النية وفي العمل فصاعدا من النية والنية من الجملة خيرا  
 فهذا معناه واما كونها خيرا او مترجحا على العمل فلما سياتي **ومنها** ان النية  
 خيرا من عمله لكونها مصححة للعمل تارة كما في العبادات المستقلة من الصلوة  
 والصوم ونحوهما ومفيدة للثواب تارة كما في شروط العبادات من نحو الوضوء  
 وسر الفورة ومحسنه اخرى كما في المباحات وحاصله ان النية هي احدى  
 جزئي العبادة فيجب توقف عليها توقفا على العمل وهي خيرا وتوقف تقع  
 العمل عليها دون العكس **ومنها** ان مكانها مكان المعرفة اعني قلب المؤمن  
 قال

لا يتركها الله تعالى

لان العبادات بدون نية لا تقبل  
 اي مثل توقف النية  
 اذا لا يتوقف نية النية على وجود العمل  
 ان تتركها طاعة او مفسدة

قال سهل بن عبد الله التستري قدس سره العلي ما خلق الله تعالى مكانا اعز  
 واشرف عنده من قلب عبده المؤمن كما انه ما اعطى كرامة للخلق اعز عنده من  
 معرفته فجعل الاعز للاعز فما نشأ من اعز الامكنة يكون اعز مما نشأ  
 من غيره **قال سهل** فتعس عبد اشغل المكان الذي هو اعز الامكنة  
 عنده تعالى بغيره سبحانه وفي حديث انا عند المنكسرة قلوبهم  
 والمندرسه قبورهم وما وسعني ارضي ولا سماءي ولكن وسعني قلب  
 عبدك المؤمن اشعار بذلك انتهى وحاصله ان النية من عمل الباطن  
 وهو افضل من عمل الظاهر ويؤيده ما ورد في الحديث ان الله لا ينظر  
 الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم ويقويه حديث ان في الجسد  
 لمضغة اذا صلت صلح لها سائر الجسد وقال تعالى لن ينال الله لحومها  
 ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم وهي صفة القلب وهو ميل الى  
 الخيرات وانصرافه عن الهوى واعراضه عن الدنيا وهي غاية الحسنات فمن  
 هذا الوجه يجب ان يكون اعمال القلب على الجملة افضل من حركات الجوارح ثم  
 يجب ان يكون النية من جملة افضل لانها عبارة عن ميل القلب الى الخير وادته له  
**ومنها** ان النية لا يشوبها الرياء وقد يخالطه ولذا ورد الصور  
 وانا اجزي به وقد ورد ان عمر رضي الله عنه راى عرابيا ما يحسن  
 الصلوة فحمل عليه الدرة ثم علمه كيفية الصلوة وامره بان يصلي  
 ثانيا فلما فرغ من صلاته قال له اهذه احسن والاوى فقال بل الاوى  
 فانها كانت خالصة لله واما هذه فمن خوف الدرة فتبسم عمر رضي  
 الله عنه **ومنها** ان نية المؤمن لوجود الاخلاص والصدق فيها خير  
 من عمله بخلاف المنافق فان عمله خيرا من نيته اي في الصورة **ومنها**

نزل على ما وسعني ارضي ولا سماءي

مطلب نفس  
 ان يكون انما يحسن الصلوة على طاعة الدرة لا

وقد رتبة المؤمن خير من عمله  
 وعمل المنافق خيرا من نيته  
 وقيل رتبة المؤمن خير  
 من عمله خيرا من نيته







الله تعالى انه نواه وكذلك في حديث انس رواه البخاري وغيره لما خرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك قال ان بالمدينة اقواما ما قطعنا واديا ولا  
 وطينا موطيا يعيظ الكفار ولا انفقنا نفقة ولا اصابنا مخمصة الا شربونا  
 في ذلك وهم بالمدينة قالوا كيف ذلك يا رسول الله وليسوا معنا قال احبهم  
 العذر تشربوا بحسن النية وروى ابو داود باسناد جيد من حديث ابي  
 يعلى بن امية استاجر اجيرا للغزو وسمي له ثلاثة دنانير فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم ما اجد له في غزوتي هذه في الدنيا والآخرة الا دنانير التي  
 سمي في حديث مسلم عن ابي سلمة بن ابي النضر صلى الله عليه وسلم ذكر  
 جئتني تحسب بهم بالبيداء فقلت يا رسول الله يكون فيهم المكره  
 والاجير فقال اجشرون على نياتهم وفي حديث ابي هريرة رواه ابن ماجه من  
 تزوج على امرأة على صداق وهو لا ينوي اداؤه فهو زان وفي حديث مرسل  
 من تطيب لله جاء يوم القيمة وريحه اطيب من المسك ومن تطيب لغير الله  
 جاء يوم القيمة وريحه انتن من الجيفة ثم اعلم ان المعاصي لا تتغير عن  
 موضوعاتها بالنية فلا يسعى ان يفهم الجاهل ذلك من عموم قوله صلى الله عليه  
 وسلم انما الاعمال بالنيات فيظن ان المعصية ينقلب طاعة بالنية كالذي  
 يغتاب انسانا مراعاة لقلب غيره او يطعم فقيرا من مال غيره او يبنى مدرسة  
 او مسجدا او رباطا بالاحرام وقصده به الخير فهذا كله جهل بالنية لا تؤثر  
 في اخراجه عن كونه ظلما وعدوانا ومعصية بل قصده الخير بالشرع على مقتضى الشرع  
 شئ اخر فان عرفه فهو عائد للشرع وان جهله فهو عاص بجهله اذ طلب العلم فضية  
 على كل مسلم والخيرات انما يعرف كونها خيرات بالشرع فكيف يمكن ان يكون الشرع خيرا  
 هيها وتلك قال بعض علماء ناس تصدق بالاحرام ويرجو الثواب كفساد اذا  
 علم

من ادان دينه وهو لا يفي  
 قضاءه فهو سارق  
 من ادان دينه وهو لا يفي  
 قضاءه فهو سارق

مطل  
 ان الجاهل لا يتغير عن موضوعها بالنية  
 فلا ينبغي ان يفهم الجاهل ذلك

مطل  
 بل قصد الخير لطلب الثواب

مطل

علم الفقير بذلك ودعاه كفرا ايضا وانما الزوج لذلك على القلب خفي الشهوة  
 وباطن الهوى فان القلب اذا كان مائلا الى طلب الجاه واستمالة قلوب الناس  
 وسائر حظوظ النفس توسل الشيطان به الى التلبس على الجاهل ولذلك  
 قال سهل ما عصى الله بمعصية اعظم من الجهل قيل يا با محمد هل تعرف شيئا  
 اشد من الجهل قال نعم الجهل بالجهل قال حجة الاسلام وهو كما قال لان  
 الجهل بالجهل يسد بالكلية باب التعلم فمن يظن بنفسه انه عالم فكيف  
 يتعلم وكذلك افضل ما اطبع الله به العلم وداس العلم بالعلم بان راس  
 الجهل الجهل بالجهل وان من لا يعلم العلم النافع من العلم الضار اشتغل بما اك  
 عليه الناس من العلوم المنخرقة التي هي من وسائلهم الى الدنيا وذلك  
 هو مادة الجهل ومنبع فساد العلم والمقصود ان قصيد الخير بمحضته  
 عن جهل فهو غير معذور الا اذا كان قريبا العهد بالاسلام ولم يجد بعد  
 مهلة للتعليم قال الله تبارك وتعالى فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ولا  
 يحل للجاهل ان يسكت على جهله ولا للعالم ان يسكت على علمه وتقرب من  
 تقرب من السلاطين بميناء المساجد والمدارس بالمال الحر او تقرب العلماء  
 السوء بتعليم العلم للفسهاء والاشقياء المشغولين بالفسق والفجور والقاصرين  
 همهم على مآلات العلماء ومجادلة السفهاء واستمالة وجوه الناس وجمع  
 حطام الدنيا واخذ اموال السلاطين واليتامى والمساكين فان هؤلاء اذا  
 تعلموا كانوا قطاع طريق الله واستمض كل واحد منهم ناسبا عن الدجال  
 يتكالب على الدنيا ويتبع الهوا ويتباعه عن التقوى وتجري الناس بسبب  
 مشاهدته على صاحب الدنيا ثم قد يتشرع العلم الى مثله وامثاله ويتخذونه  
 ايضا آلة ووسيلة الى الشر وانواع المعاصي ويتسلسل ذلك بالجميع يرجع  
 الى

ويسمى هذا الجهل المركب

وقال صلى الله عليه وسلم لا يعذر الجاهل في جهله

وعمل كثر من العلماء

شبهها ومة على المعاصي

في اتباع الهوى



المعلم الذي علم العلم مع علمه بفساد نيته وقصده ومشاهدة انواع  
 المعصية من اقواله وافعاله في مطوعه ومشرية وملبسة ومسكنة ومكتسبة  
 فيموت هذا العالم ويبقى آثار شره منتشرة في العالم الف سنة مثلاً وطوبى  
 لمن مات ومات معه ذنوبه ثم العجب من جملة حيث يقول انما الاعمال بالنية وقد قصدت  
 بذلك نشر الدين فان استعمله هو في الفساد فالمعصية منه لا مني وانما قصدت به  
 ان يستعين به على الخير واما حيل الرياسة والاستتباع والتفاخر بعلمه يحسن ذلك في قلبه  
 والشیطان بواسطة حب الرياسة يلبس عليه وليت شره ما جابه عن من ذهب سبيحاً  
 لقاطع الطريق واعده خيلاً واسباباً يستعين بها على مقصوده ويقول انما اردت البذل  
 والسخاء والتخلق باخلاق الله تعالى وقصدت به ان يغزو بهذا السيف والخيل في سبيل الله فان  
 من افضل القربات فان هو صرّفه الى قطع الطريق فهو العاصي وقد اجمع الفقهاء على ان ذلك حرام اعداد  
 مع ان السخاء هو احب الاخلاق الى الله تعالى فليت شره لم حرم هذا السخاء ولم وجب  
 عليه ان ينظر الى قرينة حاله من هذا الظالم فاذا الاح له من عادته انه يستعين  
 بالسلاح على الشر فيلجأ الى سبب سلاحه لا في ان يده بغيره والعلم سلاح  
 يقاتل به الشيطان واعداً الله وقد يعاون به اعداء الله وهو الهوى فمن  
 لا يزال موثراً لندياه على دينه ولهواه على آخرته وهو عاجز عنها لقلته فضل فكيف  
 يجوز امداده بنوع علم يتمكن به من الوصول الى شهواته بل لم يزل علماء السلف رحمهم  
 الله يتفقون احوال من يتردد اليهم فاذا ارادوا منه تقصيراً في نفل من النوافل  
 انكروه وتركوا اكرامه واذا ارادوا منه فجوراً واستحلالاً حراماً هجروا ونهوه  
 عن محاسنهم وتركوا وكلمته فضلاً عن تعليمه وقد تعوذ جميع السلف  
 بالله من الفاجر العليم وما تعوذوا من الفاجر الجاهل وحكي عن بعض اصحاب احمد  
 بن حنبل انه كان يتردد اليه سنين ثم اتفق ان امرض عنه احد وجره وصار  
 لا يكلمه

وطوبى لمن مات ومات معه ذنوبه  
 مطلب العجب من جملة حيث يقول انما الاعمال بالنيات

له من اجسامه اربعة اقسام  
 اربعة اقسام من اجسامه اربعة اقسام  
 اربعة اقسام من اجسامه اربعة اقسام

لعلهم ان من تعلم سنة  
 ولم يعمل بها وجاوزها  
 الى غيرها فليس يطيب لاله  
 الشرح ص ص م

من تغير  
 لا يكلمه فلم يزل يسأله عن تفسيره وهو لا يذكره حتى قال بلغني انك طينت حائط دارك  
 من جانب الشارع فقد اخذت قد رسمك الطين من الطريق وهو غلة من شارع  
 المسلمين فلا يصلح لتعلم العلم قال الامام حجة الاسلام فلهذا كان مراقبة  
 السلف لحوال طلبه العلم فهذا وامثاله مما يلتبس على الانبياء واتباع الشيطان  
 وان كانوا ارباب الطيالة والاكمام الواسعة واصحاب السنة الطويلة  
 والفضل الكثير اعني الفضل من العلوم التي تتعلق بالخلق ويتوصل بها الى جميع  
 واستتباع الناس والتقدم على الاقران فاذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال  
 بالنيات يختص من الاقسام الثلاثة بالطاعات والمباحات دون المعاصي  
 اذا الطاعة ينقلب معصية بالقصد ويكون طاعة بالقصد والمباح ينقلب معصية و  
 طاعة بالقصد فاما المعصية فلا ينقلب طاعة بالقصد اصلاً نعم للنية دخل فيها وهو انه اذا  
 انضاف اليها قصد ونية خبيثة تضاعف وزرها وعظم وبالها واما الطاعات فهي من نية  
 بالنيات في اصل صحتها وفي تضاعف فضلها اما الاصل فهو ان ينوي بها عبادة الله لا غير  
 فان نوى الرياسة صارت معصية واما تضاعف الفضل فبكثر النيات الحسنة فان الطاعة  
 الواحدة يمكن ان ينوي بها خيرات كثيرة فيكون له بكل نية ثواب اكل واحدة منها حسنة  
 ثم يضاعف كل حسنة عشر مثلاً قلته وهذه احداً الوجه التي ترجح النية على العمل  
 ومثاله القعود في المسجد فانه طاعة ويمكن ان ينوي به نيات كثيرة اولها ان يعتقد  
 ان بيت الله وان داخله رائس الله فيقصد به زيارة مولاه ورجاءاً لما وعده به رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حيث قال من تعد في المسجد فقد رآ الله تعالى وحق على المزور  
 اكراد رائره رواه البيهقي وغيره وثانيها ان ينظر الصلوة بعد الصلوة فيكون في  
 جملة انتظاره في صلوة وهو معنى قوله تعالى ورا بطوا وثالثها التزهيب بكف السمع  
 والبصر والاعضاء عن الحركات والترددات فان الاعتكاف كف وهو في معنى

لا يشمل على التحذير من الدنيا والرجوع عنها  
 والترغيب في الآخرة والدعاء اليها  
 بل هي العلوم التي ص م

الاعمال بالنيات مختص من الاقسام  
 الثلاثة

تضاعف الفضل بكثرة النيات الحسنة

الثقة وفي حديثه ان من تعلم سنة  
 ولم يعمل بها وجاوزها  
 الى غيرها فليس يطيب لاله

في الجملة انتظار الصلوة



الصوم وهو ترويب ولذلك قال عليه السلام رغبانية امتي القعود في المساجد  
 ذكره الامام لكن قال العراقي لم اجد له اصلا **ورابعها** عكوف المصوم على الله ولزوم  
 السر والفكر في الآخرة ودفع الشواغل الصارفة عنه بالاعتزال في المسجد  
**وخامسها** التجرد لذكر الله والاستماع لذكره او للتذكير به **وسادسها**  
 ان يقصد به افادة علم بامر معروف او نهي عن منكر اذ المسجد لا يخلو  
 من نسيء صلاته او يتعاطى ما لا يحل له **وسابعها** ان يستفيد  
 اخا في الله فانها غنمة وخيرة للدار الآخرة والمسجد معشش اهل  
 الدين والمحبين لله تعالى وفي الله **وثامنها** ان ترك الذنوب حيا من الله  
 وخشية من ان يتعاطى في بيت الله ما يقتضي هتك الحرمه فهذا طريق  
 تكثير النيات فقس به سائر الطاعات والمباحات اذ ما من طاعة الا  
 ويحتمل نيات كثيرة وانما يحضر في قلب العبد بقدر رغبته في طلب الخير ويشعر  
 له وتفكره فيه فهذا تركوا الاعمال وتتضاعف الحسنات واما المباحات  
 فاما من شئ منها الا ويحتمل ان ينية او نيات يصير بها من محاسن القربات  
 وينال بها معالي الدرجات فما اعظم خسران من تغفل عنها ويتعاطاها  
 تعاطى البهايم المصملة **ومعناها** ان يسهو وغفله لا ينبغي ان يستحق العبد الخطرات  
 والخطوات والخطوات فكل ذلك يسال عنها يوم القيمة لم فعلها وما الذي  
 قصد بها هذا في مباح محض لا يشوبه كراهة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم  
 حلالها حساب وحرامها عذاب فمن تطيب مثله يوم الجمعة وفي سائر  
 الاوقات يتصور ان يقصد به التمتع بلذات الدنيا ويقصد اظهار التقاثر  
 بكثرة المال ليحسد الاقران او يقصد به رياء الخلق ليقوه له الجاه في  
 قلوبهم ويذكر بطيب الرائحة او يتودد قلوب النساء الاجنيات اذ كان

مستميلا للنظر اليهم والامور آخر لا يحصى وكل هذا يحصل الطيب  
 معصية فبذلك يكون انتم من الخيفة يوم القيمة الا للقصد الاول  
 وهو التلذذ والتشم فان ذلك ليس بمعصية الا انه يسال عنه ومن نوقش  
 الحساب عذب ومن اوتي شيئا من مباح الدنيا لم يعذب عليه في الآخرة  
 ولكنه ينقص له من نعيم الآخرة بقدره ولذا ورد من احب آخرة اضر دنياه  
 ومن احب دنياه اضر باخرته فاثروا ما يبقى على ما يفي وفي الحديث اجوعكم  
 في الدنيا اشبعكم في الآخرة ورب كاسية في الدنيا عارية في العقبى وناهيك  
 حسرا بان يستعمل ما يفي ونحو زيادة نعيم لا يفي واما النيات  
 الحسنة في الطيب فبان ينوي به اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة  
 وان ينوي تعظيم المسجد واحترام بيت الله فلا يرى ان يدخله رائد الاطيب الرائحة  
 عند مجاورته بروائح وان يقصد به دفع الروائح الكريهة عن نفسه التي تؤدي  
 الى اذاء محالطية ودفع غيبة الغائبين بالروائح الكريهة كما ورد اتقوا مواضع التهم  
 فيعصى الله بسببه فمن تعرض الغيبة وهو قادر على الاحتراز منها فهو شريك في تلك المعصية  
 قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم اشار به الى  
 ان السبب الشر شر وان يقصد به معالجة دماغه ليزيد به فطنته وزكاؤه ويسهل  
 عليه درك مهمات دينه بالفكر فقد قال الشافعي رحمه الله من طاب ربحه زاد عقله  
 وهذا امثاله من النيات لا يعجز الفقيه عنها اذ كانت تجارة الآخرة وطلب الخير غالبا على  
 قلبه واذا لم يغلب على قلبه الا نعيم الدنيا لم تخضر هذه النيات وان ذكرت له لم ينبعث  
 قلبه ولا يكون معه منها الاحديث النفس وليس ذلك من النية في شئ والمباحات كثيرة  
 ولا يمكن احصاء النيات فيها فقس بهذا الواحد غيره ولهذا قال بعض العارفين من السلف  
 اني لا استحي ان يكون لي كل شئ نية حتى في اكل وشرب ونوم ودخول الخلاء وكل ذلك مما يمكن

مستميلا

للفكر

فما اعظم خسران من تغفل

تدعى بالاحتياط في ما عذر

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على  
 سيدنا محمد وآله  
 وبعد  
 فاعلم ان من طاب ربحه  
 زاد عقله  
 ومن طاب ربحه  
 زاد عقله

ان السبب الشر شر

من طاب ربحه زاد عقله

ومن طاب ربحه

زاد عقله

ومن طاب ربحه

زاد عقله

ومن طاب ربحه

زاد عقله

ومن طاب ربحه

زاد عقله

ومن طاب ربحه

زاد عقله

ومن طاب ربحه

زاد عقله

ومن طاب ربحه

زاد عقله



ان يقصد بوجه الله لان كل ما هو سبب لبقاء البدن وفراغ القلب عن مهمات البدن فهو معين  
على الدين فمن كان قصده من الاكل تقوى على العبادة ومن الوقاع تحصين دينه وتطيب  
قلبه اهله والتوصل به الى ولد يعبد الله تعالى وتكرامة محمد صلى الله عليه وسلم كان مطيعا  
ناكلا وكاحرا وعظم حظوظ النفس الاكل والوقاع وقصد الخير بهما غير متمنع لمن غلب  
على قلبه هم الآخرة وقد ورد في حديث صحيح من اعطى الله ومنع الله واحب الله وابغض  
له فقد استكمل ايمانه قال الامام واعلم ان النية غير داخلية تحت الاحساس الجاهل ما ذكرناه  
من الوصية بتحسين النية وتكثيرها مع قوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات فيقول في نفسه  
عند تدبسه او تجارته او اكله نويت ان ادرس لله او اتجر لله او اكل لله ويظن ان ذلك  
نية فصيها فان ذلك حديث نفس وحديث لسان او فكر وانتقال من خاطر الى خاطر  
والنية بمنزل عن جميع ذلك وانما النية انبعاث النفس وتوجهها وميلها الى ما ظهر  
لها ان نية غرضها اما اجلا واما عاجلا والميل اذا لم يكن اختراعه واكتسابه ويكون  
عجز والارادة فغير مفيد بل ذلك كقول الشيعان نويت ان اشتهى الطعام واميل  
اليه وقول الفارغ نويت ان اعشق فلانا واحبه واعظمه بقلبي فذلك محال ولذا امتنع  
جمع من السلف عن جملة من الطاعات اذا لم يحضرهم النية فيها فكانوا يقولون ليس تخضرني  
فيه نية حتى ان ابن سيرين لم يصل على جنازة الحسن البصري وقال لم تخضرني نية  
ومات حماد بن ابى سليمان وكان احد علماء اهل الكوفة فقيل للثوري لانتهم بجنازة  
فقال لو كان لي نية لفعلت ثم اعلم ان النية اصلها النوية فعلم من نوى ينوى اذا قصد  
فابذل الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وادغمت فهي بالتشديد وقد يخفف  
قال الراغب النية يكون مصدرا واسما من نويت وهي توجه القلب نحو العمل وقال  
البيضاوي النية عبارة عن انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع او دفع  
ضرر حالا او مالا وخصمها الشرح بالارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله تعالى

مطلب النية

صلى الله عليه وسلم انما سيرى لم يسئل  
على جنازة الحسن البصري

قلت وهي اصل الاخلاص الذي عليه مدار الخلاص ونتيجة قلوب الخواص  
فالنية هي الارادة الباعثة للاعمال المنبثقة عن المعرفة كشهوة الطعام  
الحاصلة من المعرفة بتحقيقه ودفع الجوع الباعث لاستداد اليد اليه فان  
استداد اليد الى الطعام انما هو بعد المعرفة بتحقيق الطعام ومعرفة انه  
دافع للجوع فلا تدخل النية تحت الاختيار فمن وطع لغلبة الشهوة فانه  
ينفعه قوله الحى نويت به اقامة السنة وتكثير الامة وقال الامام اعلم  
ان النية هو انبعاث القلب بحرى مجرى الفتوح من الله تعالى فقد يتيسر  
في بعض الاوقات وقد يتعذر في بعضها نعم من كان الغالب على قلبه امر الدين  
تيسر عليه في اكثر الاحوال احضار النية للخيرات فان قلبه مائل بالجملة الى اصل  
الخير فينبعث الى الفضائل غالبا ومن مال بقلبه الى الدنيا وغلبت عليه لم  
يتيسر له ذلك بل لا يتيسر له ذلك للفرائض لا بجهد جهيد وغايته ان يتبدد  
النار ويحذر نفسه عقابها او نعيم الجنة ويرغب نفسه فيها فمنها تنبعث له  
داعية ضعيفة فيكون ثوابه بقدر رغبته ونيتته واما الطاعة على نية اجلال  
الله تعالى واستحقاقه الطاعة والعبودية فلا يتيسر على الراغب في الدنيا  
وهذه اعنى النية واعلاها ويعجز على بسيط الارض من يعمرها فضلا عن  
يتعاطاها ونية الناس في الطاعات اقسام اذ منهم من يكون عمله  
اجابة لباعث الخوف فانه يتقى النار ومنهم من يعمل اجابة لباعث الرجاء  
وهو الرغبة في الجنة وهذا وان كان نازلا بالاضافة الى قصد طاعة الله  
وتعظيمه لذاته والجلالة لا لامر سواه فهو من جملة النيات الصحيحة  
لانه ميل الى الموعود في الآخرة وان كان من جنس المألوفات في الدنيا وغلب  
البواعث باعث الفرج والبطن وموضع قضاء وطرها الجنة فالتامل

واستحقاقه



قيل لا بد من العلم بالدين  
لا ينفع ولا يضر  
هو من يقر بغيره

لاجل الجنة عامل لبطنه وفرجه كالأجير السوء ودرجته درجة البله وأنه لينها  
بعله إذا كثر أهل الجنة البله وأما عبادة أولي الألباب فإنها لا تجاوز ذكر الله  
والفكر فيه حباً لجماله وجلاله وسائر الأعمال تكون مؤكدة وروادف فهو لا  
أرفع درجة من أهل الالتفات إلى المنكوح والمطعم في الجنة فإنهم لم يقصدوا  
بل هم الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه فقط وثواب بقدر  
نيتهم فلا جرم يتنعمون بالنظر إلى وجهه الكريم ويسبحون من يلتفت إلى وجه  
المور العين كما يستنعم بالنظر إلى المور العين من يتنعم بالنظر إلى وجه الصور  
المصنوعة من الطين بل أشد فإن التفاوت بين جمال الحضرة الربوبية وجمال  
المور العين أشد وأعظم كثيراً من التفاوت بين جمال المور العين والصور المصنوعة  
من الطين بل استعظام النفوس البهيمية الشهوانية لقضاء الوطرس من مخالطة  
الحسك واعراضها عن جمال وجه الله الكريم يضاهي عمى الخنفساء عن إدراك  
جمال النساء فإنها لا تشبع منها أصلاً ولا تلتفت إليه ولو كان لها عقل وذكرت  
لها الاستخفاف عقل من تلتفت اليهم ولا يزالون مختلفين الأمن رحم ربك كل  
حزب بما لديهم فوجون ولذلك خلقهم حكيم أحمد بن خضريه رأى ربه في المنام  
فقال له كل الناس يطلبون مني إلا أبا يزيد فإنه يطلني ورأى أبو يزيد ربه في المنام  
فقال له يا رب كيف الطريق إليك فقال أترك نفسك وتعال وهذا ما قيل  
له يا أبا يزيد ما تريد فقال أريد أن لا أريد ورؤي الشبل بعد موته في المنام  
ف قيل له ما فعل الله بك فقال لم تقابلني على الدعاوى بالبرهان الأعلى قول  
واحد قلت يوماً أي خسارة أعظم من خسران الجنة فقال تعالى أي خسارة  
أعظم من خسران لقاء انتهى وأعلم أن عدم وصول المرید إلى النهاية لعدم تصحيح  
النية في البداية فعدم الوصول لفقد الأصول ولهذا ما قدم الشيخ نجم الدين الكبري

تفت عما قول أبا يزيد إلى الخ  
وقائهم

عاشق

على شيخه وإرادته أن يدخل الخلوة في خدمته خطر بالهالة عالم بالعلوم الظاهرة فإذا  
فتح المعارف الباطنة يكون فريد الزمان ووحيد الأقران فكشف للشيخ نية وعدم صحة  
طويته فقال له صحح النية بالمهمة العلية فخطر به أنه هذه الخلوة قبرى فأعبد ربي  
فيها مدة عمرى فإن الله ما خلقني إلا للعبادة وهو وسيلة لكل سعادة فقال له  
الشيخ ادخل الآن باسم الله على ركة الله وعلى هذا يشاهد طلبه العلم فإنهم  
متخبرون في طريق تحصيلهم فتارة يتعلمون العلوم الغير النافعة في الدنيا والآخرة لا غرض  
فاسدة كقرب الظلمة والتقدم على الرفعة والغلبة في المجالس بالمجادلة وتحصيل  
المكاملة وتارة يتقربون إلى تعليم العلوم الدينية من التفسير والحديث والفروع  
الفقهية لمقاصد فيها كما سدد بان يصير مدبراً أو واعظاً أو مفتياً أو قاضياً  
وجل مقصود الطائفتين المال والمجاهد لأرادة الآخرة وابتغاء وجه الله وكذا جماعة يجاورون  
الحرمين الشريفين ويلزمون على العبادات في المكاتب المنيعة لأجل إحصاء الدنيا  
لا لتحصيل ثواب العقبى والحال أن ما كلهم ومشربهم من الحرام فأنى ينالهم لاقامة  
في ذلك المقام وقد قال الامام الأعظم في زمانه الاخيرة المجاورة بمكة مكرهة فلو أدرك  
زماننا هذا لقال بحرمتها فإن قلت طالب العلم والعبادة محتاج إلى قوام البنية فهل  
يجوز له أخذ الوظيفة قلت نعم لكن بشرطين أحدهما أن يكون علمه وعمله لله و  
يأخذ الوظيفة ليستعين بها على طاعة الله ففرق بين من يعمل لياخذ وبين  
من يأخذ ليعمل فإن علامة الثاني أنه لو استغنى لم يترك العمل وثانيهما أن يأخذ  
من وجه يحل له أن يأخذ أو يكون مضطراً فيأخذ مقدار الضرورة وقد قال  
بعض الحكماء من وجد غنماً ميتة لا يأكل من حمار ميت ومن وجد حمار ميتاً لا يأكل  
من كلب ميت ومن وجد كلباً ميتاً لا يأكل من خنزير ميت والذي يشاهد الآن  
من علماء الزمان ومشايخ الأوان التهاوش على حيفة الدنيا والتناوش مع

جماعة يجاورون الحرمين الشريفين

قال الامام الأعظم المجاورة بمكة مكرهة  
فلو أدرك زماننا هذا لقال بحرمتها

مطلب



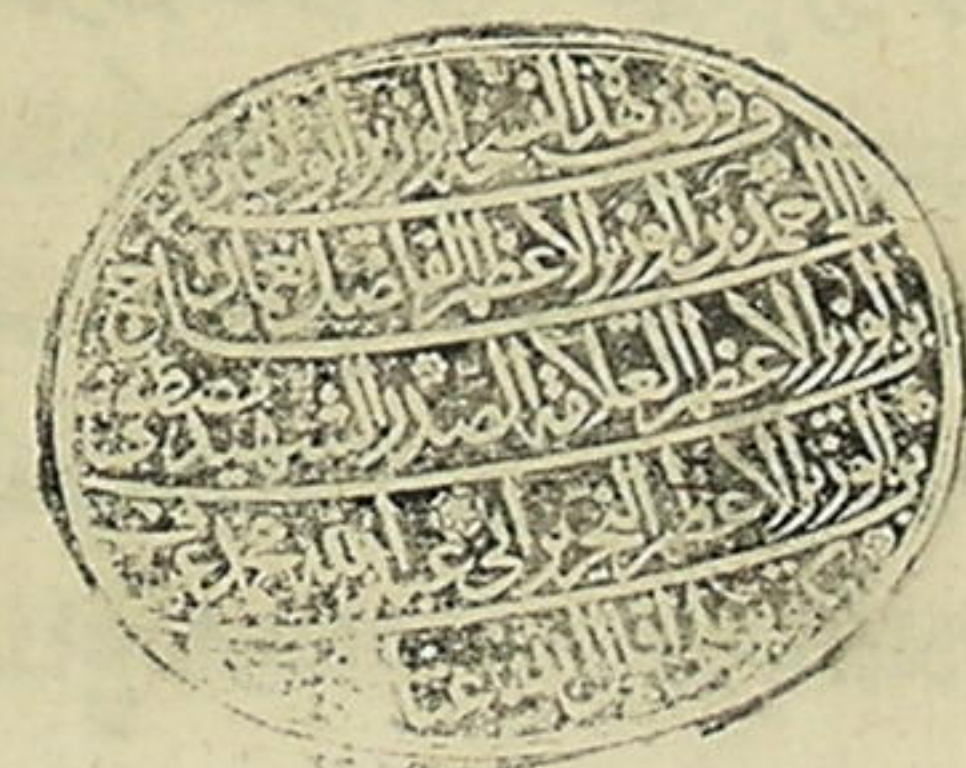
طلابها المشايخ بكلاهما في غاية القسوى قائلين بلسان الحال وان  
انكروا بيان القول الخلال ما حل بنا والجراد ما حرمنا ولذا نقل عن العارف  
الرباني مولانا اسمعيل الشرواني انه من يوم حصلت الوظائف المحرمة في  
مكة العظيمة ان تقف ~~الولاية~~ <sup>من يوم حصلت معاليهم</sup> ~~عن سكانها~~ <sup>الولاية</sup> عن سكانها وغلبت الجهالة والبطالة  
على قضاها وهذا من المعلوم لانه تعالى قال كلوا من الطيبات واعملوا صالحا  
فجعل الكلام على وجه يظهر المرام ان الخلق كلهم هلكي الا العالمون والعالمون  
كلهم هلكي الا العالمون والعالمون كلهم هلكي الا المخلصون والمخلصون  
على خطر عظيم ثم اعلم ان هذا زمان السكوت وملازمة البيوت والقناعة  
الى القوت الى ان يموت طيبه تعالى رزاقنا وحسن اخلاقنا ووفقنا  
لتحصيل العلم النافع والعمل الصالح المقروين بالاخلاص وحسن الخاتمة التي  
هي مطلوبة العوام والخواص رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين  
والحمد لله رب العالمين

فرغ على يد مؤلفه المفتقر الى رب الباري على يد سلطان محمد القاري يوم الثلاثاء  
روابع شهر ربيع الاول من عام سبع بعد الالف من الهجرة المصطفوية  
على صاحبها الالف من الصلوة والتحية

مطلوب  
من يوم حصلت معاليهم  
الولاية  
عن سكانها

ان هذا زمان السكوت وملازمة البيوت  
والقناعة الى القوت الى ان يموت

بنوع قراءه









بسم الله الرحمن الرحيم وبعد تسعين  
 الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **باب** **ملجاء**  
**في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن النبي رضي الله عنه  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل الباس ولا بالقصير  
 ولا بالابيض الامهق ولا بالادم ولا بالجعد القوط ولا بالنسب بعته  
 الله تعالى على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشرين سنة وبأبينة  
 عشرين سنة وتوفاه الله تعالى على راس ستين سنة وليس  
 ولحيته عشرون شعرة بيضا **وعنه** قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ردة وليس بالطويل ولا بالقصير  
 حسن الجسم وكان شعره ليس بجعد ولا سبط اسمر اللون  
 اذا مشي يتكفا **وعن البراء بن عازب** رضي الله عنهما قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مريعا بعيد ما بين  
 المنكبين عظيم الجبهة التي شحمة اذ نيه عليه حلة حمراء ايت  
 شيئا قطه احسن منه **وعنه** قال ما رايت من ذي لمة في حلة  
 حمراء احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر  
 يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين لم يكن بالقصير ولا  
 بالطويل **وعنه** رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه  
 وسلم بالطويل ولا بالقصير شثن الكفين والقدمين ضخيم  
 الراس ضخم الكراديس طويل المسربة اذ امشي تكفا تكفا  
 كما يخط من صبي لم اقبله ولا بعده مثله **وعنه** قال لم يكن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل القوط ولا بالقصير المتردد

في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن النبي رضي الله عنه  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليس بالطويل الباس ولا بالقصير  
 ولا بالابيض الامهق ولا بالادم  
 ولا بالجعد القوط ولا بالنسب بعته  
 الله تعالى على راس اربعين سنة  
 فاقام بمكة عشرين سنة وبأبينة  
 عشرين سنة وتوفاه الله تعالى  
 على راس ستين سنة وليس  
 ولحيته عشرون شعرة بيضا  
**وعنه** قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ردة  
 وليس بالطويل ولا بالقصير  
 حسن الجسم وكان شعره ليس  
 بجعد ولا سبط اسمر اللون  
 اذا مشي يتكفا  
**وعن البراء بن عازب** رضي الله  
 عنهما قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم رجلا مريعا  
 بعيد ما بين المنكبين عظيم  
 الجبهة التي شحمة اذ نيه عليه  
 حلة حمراء ايت شيئا قطه  
 احسن منه  
**وعنه** قال ما رايت من ذي لمة  
 في حلة حمراء احسن من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم له شعر  
 يضرب منكبيه بعيد ما بين  
 المنكبين لم يكن بالقصير ولا  
 بالطويل  
**وعنه** رضي الله عنه قال لم  
 يكن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالطويل ولا بالقصير شثن  
 الكفين والقدمين ضخيم  
 الراس ضخم الكراديس  
 طويل المسربة اذ امشي تكفا  
 تكفا كما يخط من صبي لم  
 اقبله ولا بعده مثله  
**وعنه** قال لم يكن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 بالطويل القوط ولا بالقصير  
 المتردد

بعيد قيل بالتصغير

كان

كان ردة من القوم لم يكن بالجعد القوط ولا بالسبط كان جعدا رجلا  
 ولم يكن بالمطهر ولا بالمكتم وكان في وجهه قد وبر ابيض مشرب  
 انج العينين اهدب الاسفار حليل المشاش والكند اجود  
 ذ ومسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشي يخط كائما يخط  
 في صبي واذا التفت التفت معا بين كفيه خاتم النبوة  
 وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واصدق الناس طمحة  
 والبيهر عريكة واكرمهم عشيرة من ربه بدية هاجبه  
 ومن خالط معرفه احبه يقول ناعته لم اقبله ولا بعده مثله  
**وعن الحسن بن علي رضي الله عنه** قال سالت عائشة عن  
 ابي هاله وكان وصفا عن حليته النبي صلى الله عليه وسلم  
 وانا اشتهي ان يصف لي منها شيئا اتعلق به فقال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فخا فخا يتلا لونه وجهه ملا لونه العود  
 ليلة البدر اطول من المربع واقص من المشدب عظيم  
 الهامة رجل الشعر ان الترفت عقيقته فرق والافلا يجاوز  
 شعره شحمة اذ نيه اذ هو وفرة ازهر اللون واسع  
 الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عروق  
 يدره الغضب اقبى العينين له نور يعلوه يحسبه من لم  
 يتامله اشتم كثر الحميد سهل الخدين ضليح الفم مفلج الان  
 رقيق المسربة كان عتقه جيد ومية في صفا الفضة معتدل  
 الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر  
 بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المنجد موصول

عن النبي رضي الله عنه  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليس بالطويل الباس ولا بالقصير  
 ولا بالابيض الامهق ولا بالادم  
 ولا بالجعد القوط ولا بالنسب بعته  
 الله تعالى على راس اربعين سنة  
 فاقام بمكة عشرين سنة وبأبينة  
 عشرين سنة وتوفاه الله تعالى  
 على راس ستين سنة وليس  
 ولحيته عشرون شعرة بيضا  
**وعنه** قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ردة  
 وليس بالطويل ولا بالقصير  
 حسن الجسم وكان شعره ليس  
 بجعد ولا سبط اسمر اللون  
 اذا مشي يتكفا  
**وعن البراء بن عازب** رضي الله  
 عنهما قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم رجلا مريعا  
 بعيد ما بين المنكبين عظيم  
 الجبهة التي شحمة اذ نيه عليه  
 حلة حمراء ايت شيئا قطه  
 احسن منه  
**وعنه** قال ما رايت من ذي لمة  
 في حلة حمراء احسن من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم له شعر  
 يضرب منكبيه بعيد ما بين  
 المنكبين لم يكن بالقصير ولا  
 بالطويل  
**وعنه** رضي الله عنه قال لم  
 يكن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالطويل ولا بالقصير شثن  
 الكفين والقدمين ضخيم  
 الراس ضخم الكراديس  
 طويل المسربة اذ امشي تكفا  
 تكفا كما يخط من صبي لم  
 اقبله ولا بعده مثله  
**وعنه** قال لم يكن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 بالطويل القوط ولا بالقصير  
 المتردد

عن النبي رضي الله عنه  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليس بالطويل الباس ولا بالقصير  
 ولا بالابيض الامهق ولا بالادم  
 ولا بالجعد القوط ولا بالنسب بعته  
 الله تعالى على راس اربعين سنة  
 فاقام بمكة عشرين سنة وبأبينة  
 عشرين سنة وتوفاه الله تعالى  
 على راس ستين سنة وليس  
 ولحيته عشرون شعرة بيضا  
**وعنه** قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ردة  
 وليس بالطويل ولا بالقصير  
 حسن الجسم وكان شعره ليس  
 بجعد ولا سبط اسمر اللون  
 اذا مشي يتكفا  
**وعن البراء بن عازب** رضي الله  
 عنهما قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم رجلا مريعا  
 بعيد ما بين المنكبين عظيم  
 الجبهة التي شحمة اذ نيه عليه  
 حلة حمراء ايت شيئا قطه  
 احسن منه  
**وعنه** قال ما رايت من ذي لمة  
 في حلة حمراء احسن من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم له شعر  
 يضرب منكبيه بعيد ما بين  
 المنكبين لم يكن بالقصير ولا  
 بالطويل  
**وعنه** رضي الله عنه قال لم  
 يكن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالطويل ولا بالقصير شثن  
 الكفين والقدمين ضخيم  
 الراس ضخم الكراديس  
 طويل المسربة اذ امشي تكفا  
 تكفا كما يخط من صبي لم  
 اقبله ولا بعده مثله  
**وعنه** قال لم يكن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 بالطويل القوط ولا بالقصير  
 المتردد



ما بين الدبة والسوة يشجر بحري كالمخيط عاري فتد بين والبطن  
 مما سوي ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر  
 طويل الزندين رجب الواحة شتى الكفين والقدمين  
 سابل الاطراف او قال شائل الاطراف خمصان الاخمصين  
 مسيح القدمين ينبوعنها الماء اذا زال زال قلعا تخطو  
 تكفيا ويمشي هونا ذ ربح المشيه اذ امشي كأنما يخط من حبيب  
 واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض  
 اهل من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه  
 ويبد من لقي بالسلام **وعن جابر بن سمرة** رضي الله  
 عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليح الفم اشكل  
 العين موفس العقب **وعنه** قال رايت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في ليلة اضحيان وعليه حلة حمراء جعلت انظر اليه  
 والى القمر فلهو عندي احسن من القمر **وعن ابي اسحق** قال  
 سال رجل البراء بن عازب اكان وجه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مثل السيف قال او مثل القمر **وعن ابي هريرة** رضي  
 الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض كأنما  
 صيغ من فضة وجل الشعر **وعن جابر بن عبد الله** رضي  
 الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي الايتياء  
 فاذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال كأنه من رجال شوة  
 ورايت عيسى بن مريم عليه السلام فاذا اقرب من رايت به  
 شبه عروة ابن مسعود ورايت ابراهيم عليه السلام فاذا اقرب

من رايت صلعبكم يعني نفسه ورايت جبريل فاذا اقرب من رايت  
 به شبهها دحية **وعن سعيد الجري** قال سمعت ابا الطويل  
 رضي الله عنه يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم ومالتي  
 علي وجه الارض احد راي غيري قلت صفه لي قال كان ابيض  
 مليحا مقصدا صلوة الله عليه **وعن ابن عباس** رضي الله  
 عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين  
 اذا تكلم روي بالنور يخرج من بين ثناياه صلى الله عليه وسلم  
**باب ما جاء في خاتم النبوة** عن الثائبين يزيد  
 رضي الله عنهما قال ذهبت بي خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فسمع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم راسي ودعا لي بالبركة وتوضاء فغشيت  
 من وضوئه وفئت خلف ظهره فتطرفت الى الخاتم الذي بين  
 كتفيه فاذا هو مثل رطل الجمل **وعن جابر بن سمرة** قال  
 رايت الخاتم بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدة حمراء  
 مثل بيضة الحمامة **وعن ربيعة** رضي الله عنها قالت  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو شاء ان اقبل الخاتم  
 الذي بين كتفيه من قربه لفعلت يقول لسعد بن معاذ  
 يوم مات اهتد عرش الرحمن **وعن علي** رضي الله عنه  
 انه قال كان بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين **وعن**  
 ابي زيد عمرو بن اخطب الانصاري رضي الله عنه انه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا زيد ادن مني فاصح ظهري



فسحت ظهره فوكت اصابعي على الخاتم قلت وما الخاتم قال  
 شعرات مجتمعات **وعن ابي ريد** قال جاسمان الفارسي  
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة بمايدة  
 عليها رطب فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا سلمان ما هذا فقال صدقة عليك وعلى اصحابك  
 فقال ارفعها فان لا انا اكل الصدقة قال فرفعها فجاء الخد  
 بمثله فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال ما هذا يا سلمان فقال الهدية لك فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ابسطوا ثم نظر الي الخاتم على ظهر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فامن به وكان لليهود فاشتراه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا درهم علي ان  
 يغرس لهم نخيلا فيجعل سلمان فيه حنظل فغرس رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم النخل الا نخلة واحدة عن سوا عمر  
 فحملت النخل من عامها ولم تحمل نخلة فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما شان هذه فقال عمر يا رسول الله انا غرسها  
 فترعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرسها فحملت  
 من عامه **وعن ابي بصير** قال سالت ابا سعيد الخدري  
 عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خاتم النبوة  
 فقال كان في ظهره بضعة ناشرة **وعن عبد الله بن جرس**  
 قال اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الناس من  
 اصحابه فدرت هكذا من خلفه ففرط الذي ارى فالتف الي ادا

عن ظهره فرايت موضع الخاتم على كفيه مثل الجمع حولها  
 خيلان كما يلما ثايل فرجعت حتى استقبلته فقلت  
 عفو الله لك يا رسول الله فقال لك فقال القوم استقروا  
 لك صلى الله عليه وسلم فقال نعم ولكم ثم تلا هذه الآية  
 واستقروا لذئبكم وللمؤمنين والمؤمنات **باب**  
**ما جاء في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 عن انس قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى نصف اذنيه **وعن عائشة** رضي الله عنها قالت  
 كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 انا واحد وكان له شعر فوق الحمة ودون الوفرة **وعن البراء**  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوعا بعيد ما  
 بين التكتين وكانت جمته تضرب شحمة اذنيه **وعن**  
**قتادة** قلت لانس كيف كان شعر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال لم يكن بالجعد ولا بالسبط كان يبلغ شعرة شحمة  
 اذنيه **وعن ام هانئ** رضي الله عنها قالت قدم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم علينا مائة قدمة وله اربع عداير  
**وعن انس** ان شعر النبي صلى الله عليه وسلم كان الى النصف  
 اذنيه **وعن ابن عباس** ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم  
 وكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان يجب موافقة  
 اهل الكتاب فيما لم يفرق به بشي ثم فرق رسول الله صلى الله



عليه وسلم **وعن أم هانئ** قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات  
 صفاء أربع **باب ما جاء في ترجل رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم** عن عائشة قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وأنا حائض **وعن انس** قال كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يكثر دهن رأسه وتستر لحيته ويكثر القناع حتى كان ثوبه يرب  
 زيات **وعن عائشة** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب  
 التيمم في ظهوره اذا اظهره وفي رجله اذا ارجل وفي نعاله اذا انتقل  
**وعن عبد الله** ابن مغفل رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن الترجل الا غبا **وعن رجل** من اصحاب النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يترجل غبا **باب**  
**ما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن قتادة قال  
 قلت لانس بن مالك هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لم يبلغ ذلك انما كان شيبا في صدغيه ولكن ابو بكر رضي الله عنه خضب  
 بالحنا والكتم **وعن انس** قال لمعدت في راس رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولحيته الاربعة عشر شعرة بيضا **وعن جابر بن سمرة** انه  
 سئل عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا دهن رأسه  
 لم يرم منه شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا لم يدهن روي منه  
**وعن ابن عمر** قال انما كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم خوا  
 من عشرة من شعرة بيضا **عن ابن عباس** قال قال ابو بكر يا  
 رسول الله قد شبت قال صلى الله عليه وسلم شيبتي هود والواقعة  
 والمرسلات وعم يتسألون واذا الشمس كورت **وعن ابي حنيفة رضي**

رضي الله عنه قالوا يا رسول الله نراك قد شبت قال سيبتي هود  
 واخواتها **وعن ابي رزمة** رضي الله عنه قال انبت النبي صلى الله  
 عليه وسلم وعجارت لي فاربته فقلت لما رايت هذا النبي الله  
 وعليه ثوبان اخضوان وله شعر قد عار الشيب وشيبة  
 له **وعن جابر بن سمرة** قال لم يكن في رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم شيب الا شعرات من مفرق رأسه اذا دهن واراهن  
 الدهن **باب ما جاء في خضاب رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم** عن ابي رزمة قال انبت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مع ابن لي فقال اينك هذا افقلت نعم استهد به قال  
 لا يجني عليك ولا يجني عليك قال ورايت الشيب احمر **وعن عثمان**  
 بن موهب قال سئل ابو هريرة هل خضب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال نعم **وعن الجعد مة** رضي الله عنها قالت اناريت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته ينفخ رأسه قد  
 اغتسل وبرأسه رديع او قال رديع من ماء **وعن انس** قال رايت  
 شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا **باب**  
**ما جاء في كحل رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن ابن عباس ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اكحلوا بالاشد فانه يجلو البصر  
 وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له محلاة  
 يكحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه **وعنه** قال كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يكحل قبل ان ينام بالامد ثلاثا في كل عين  
**وعن جابر بن عمر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم



بالأتمد عند النوم فانه يجلو البصر ويثبت الشعر **وعن ابن عباس**  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير لكم  
الاستمدة يجلو البصر ويثبت الشعر **باب ما جاء**  
**في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن ام سلمة قالت  
كان احب الثياب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص  
**وعن أسماء بنت زيد** قالت كان كم قميص رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الي الرسغ **وعن قرعة** قال ابنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في رطل من مزينة ثيابا معه وان  
قميصه لطلق او قال زر قميصه مطلق فادخلت يدي في  
جيب قميصه فمسست الخاتم **وعن انس** ان النبي صلى  
الله عليه وسلم خرج وهو متكى على اسامة ابن زيد عليه  
ثوب قطري قد توشح به فضلي بقم **وعن ابي سعيد**  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا  
سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم  
لك الحمد كما كسوتنيه اسالك خيريه وخير ما صنع له  
والعود بك من شره وشر ما صنع له **وعن انس** قال كان  
احب الثياب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه  
الحبيرة **وعن ابن جحيفة** قال رايت النبي صلى الله عليه  
وسلم وعليه حلة حمراء وكان ي نظر الي سريق ساقه قال  
سفيان اراها حبيرة **وعن البيهقي** قال رايت احدا من الناس  
احسن في حلة حمراء ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

كانت

كانت جمعة لتضرب قريبا من منكبه **وعن ابي ربيعة**  
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان اخضر  
**وعن قيلة بنت مخزومة** قالت رايت النبي صلى الله عليه  
وسلم وعليه اسمال ملتين كانتا بزعقران نقضته  
**وعن ابن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عليكم بالبياض من الثياب ليلبسها احيا وكم  
وكفوا فيها موتاكم فايها من حيا رثيا بكم **وعن سمرة**  
بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
البسوا البيضا فانها اطهر واطيب وكفوا فيها موتاكم  
**وعن عائشة** قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذات يوم وعليه رطل شعر اسود **وعن الفيرة** ان النبي  
صلى الله عليه وسلم لبس حبة روميه ضيقة الكمين  
**باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم** عن محمد بن سيرين قال كنا عند ابي هريرة  
وعليه ثوبان ممسكان من كتان لقد رايتني واني لاخر  
فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة  
عائشة فغشيا علي فبقي الجاني فيضع رجله علي فغشي بركي  
ان يرجونا وما لي خيرون وما هو الا الجوع **وعن مالك**  
ابن دينار قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من خير ولحم الا علي ضعف **باب ما جئني**  
**خف رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن بريدة ان النبي

في حلة حمراء من ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم



اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم خفين اسودين سادجين  
 فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما **وعن الخيرة بن شعبة** قال  
 اهدي دحية للنبي صلى الله عليه وسلم خفين وجبة فلبسهما  
 حتى تحرقا لا يدركا النبي صلى الله عليه وسلم اذ كي هاهما **لأما**  
**ما جاء في نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن قتادة قال  
 قلت لانس بن مالك كيف كان نعل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال لهما قبالة **عن ابن عباس** كان نعل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قبالة ان مشي شواكها **وعن عيسى بن طهمان**  
 قال اخرج البنا انس بن مالك نعلين جرداوين لهما قبالة  
 قال فخذ ثوبي ثابث بعد عن انس لهما كانتا نعلي النبي صلى الله عليه  
 وسلم **وعن عبيد بن جريح** انه قال لابن عمر رايتا نعلين النعال  
 التي ليس فيها شعر وتوضا فيهما فانا احبان البسها **وعن**  
**عمر بن حريث** رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
 في نعلين مخصوصتين **وعن ابي هريرة** ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لا يمشیين احدكم في نعل واحد لئلا يعلمها جميعها  
 او يخفها جميعا **وعن جابر** ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 نهى ان ياكل بعني الرجل بشماله او يمشی في نعل واحد **وعن**  
**ابي هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعل  
 احدكم فليبدأ باليمين واذا نزع فليبدأ بالشمال فلتكن  
 اليمنى اولها تنزل واخرها تنزع **وعن عائشة** قالت كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الیتمن بما استطاع في

مرجله

مرجله وتغله وظهوره **وعن ابي هريرة** قال كان نعل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قبالة واي بكر وعمر رضي الله  
 عنهما واول من عقد عقدا واحدا عثمان رضي الله عنه  
**باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم** عن انس بن مالك قال كان خاتم النبي صلى الله  
 عليه وسلم من ورق وكان قصه حبشيا **وعن ابن عمر**  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة فكان يحم  
 به ولا يلبسه **وعن انس** قال كان خاتم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من فضة قصه منه **وعنه** قال لما اراد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الي العجم قيل له ان العجم  
 لا يقبلون الا كتابا عليه خاتم فاصطنع خاتما كاني انظر اليه  
 في كفه **وعنه** قال كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم  
 محمد سطر ورسول سطر والله سطر **وعنه** ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم كتب الي كسري وقيصرو النجاشي فقبل  
 له الخمر لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خاتما حلقته فضة ونقش  
 فيه محمد رسول الله **وعنه** ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان اذا دخل الخلاء نزع خاتمه **وعن ابن عمر** قال اتخذ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في  
 يده ثم كان في يدي بكر وعمر رضي الله عنهما ثم كان في  
 يد عثمان رضي الله عنه حتى وقع في يدي رسول الله محمد



رسول الله **باب ما جاء في تختم رسول الله**  
**صلي الله عليه وسلم** عن علي ان النبي صلي الله عليه وسلم  
 يلبس خاتمه في يمينه **وعن عبد الله بن جعفر** كان النبي  
 صلي الله عليه وسلم يتختم في يمينه **وعن جابر** ان النبي  
 صلي الله عليه وسلم كان ليتختم في يمينه **وعن ابن عباس**  
 نحوه **وعن ابن عمر** ان رسول الله صلي الله عليه وسلم  
 اتخذ خاتما من فضة وجعل فيه ما يلي كفه وفقتش فيه  
 محمد رسول الله ونهى ان يفتش احد عليه وهو الذي  
 سقط من معيقب في يد اريس **وعن جعفر بن محمد**  
 عن ابيه قال الحسن والحسين رضي الله عنهما يتختمان  
 في يسارهما **وعن انس** ان النبي صلي الله عليه وسلم تختم  
 في يمينه **وعن ابن عمر** قال اتخذ رسول الله صلي الله  
 عليه وسلم خاتما من ذهب فكان يلبسه في يمينه فاتخذ  
 الناس خواتم من ذهب فطرحه رسول الله صلي الله  
 عليه وسلم وقال لا البسه ابدا فطرح الناس خواتمهم  
**باب ما جاء في صفة سيف رسول الله صلي**  
**الله عليه وسلم** عن انس قال كانت قبيلة سيف رسول  
 الله صلي الله عليه وسلم من فضة **وعن سعد** قال  
 دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلي  
 سيفه ذهب وفضة **وعن ابن سيرين** قال صنعت  
 سيفي علي سيف سمرة بن جندب وزعم سمرة انه صنع

سيفه

سيفه علي سيف رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان  
 حقيقيا **باب ما جاء في صفة درع رسول**  
**الله صلي الله عليه وسلم** عن الزبير بن العوام قال كان  
 علي النبي صلي الله عليه وسلم يوم احد درعان ففوض  
 الي الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته فصعد النبي  
 صلي الله عليه وسلم حتي استوي علي الصخرة قال  
 فسقت النبي صلي الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة  
**وعن السائب بن يزيد** ان رسول الله صلي الله عليه  
 وسلم كان عليه يوم احد درعان قد تظاهروا بينهما **باب**  
**ما جاء في صفة مغفر رسول الله صلي الله عليه وسلم**  
 عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم دخل مكة وعلي راسه  
 المغفر فلما توجه جاز رجل يقال ابن خطل متعلق باستار  
 الكعبة فقال اقتلوه قال ابن شهاب وبلغني ان رسول  
 الله صلي الله عليه وسلم لم يكن يومئذ محروما **باب**  
**في عمامة رسول الله صلي الله عليه وسلم** عن جابر  
 قال دخل النبي صلي الله عليه وسلم مكة وعليه عمامة سودا  
**وعن عمرو بن حريث** ان النبي صلي الله عليه وسلم خطب  
 الناس وعليه عمامة سودا **وعن ابن عمر** قال كان النبي صلي  
 الله عليه وسلم اذا اعتم سدك عمامته بين كفيه **وعن**  
**ابن عباس** ان النبي صلي الله عليه وسلم خطب الناس وعليه  
 عصاة دسما **باب ما جاء في صفة ازار رسول**



الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بردة قال اخرجت اليها  
 عابشة كساً ملبد او ازاراً غليظاً فقالت فبئس رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في هذين **وعن عبيد بن خالد**  
 قال بينما انا امشي بالمدينة اذ انشأ رجل يقول ارفع  
 ازارك فانه اتقى وايقى فالتفت فاذا هو رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انما هي بردة  
 ملء قال اما لك في اسوة فتظرت فاذا ازاره الى  
 نصف ساقه **وعن سلمة بن الاكوع** قال كان عثمان  
 بن عفان ياتر الى ابي ابي ساقه وقال هكذا كانت  
 ازاره صاحب يمين النبي صلى الله عليه وسلم **وعن جديته**  
 قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضه ساق  
 او ساقه فقال هذا موضع الازار فان ابنت فاسفل  
 فان ابنت فلاحق للازار في الكعبين **باب**  
**ما جاء في مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن  
 ابي هريرة قال ما رايت شيئا احسن من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كانا الارض تطوى له وانا ليحميها نفسها  
 وانه لغير مكترث **وعن علي** اذا وصف رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال كان اذا امشي تلع كانما يخط في  
 صيب وفي رواية اذا امشي تكفأ كانما يخط من صيب  
**باب ما جاء في تفتح رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم** عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يكثر

يكثر القمح كان ثوبه ثوب زيات **باب ما جاء**  
**في جلسته رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن قتيلة بنت  
 مخزومة انما رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد  
 وهو قاعد القرفصا قالت فلما رايت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم المتخشع في الجلسته ارعدت من الفرق **وعن**  
**عبد الله بن يزيد** انه راى النبي صلى الله عليه وسلم  
 مستلقيا في المسجد واضعاً احدى رجليه على الاخرى  
**وعن ابي سعيد** قال كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا جلس في المسجد احبتي بيديه **باب**  
**ما جاء في انكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن  
 جابر بن سمرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 متكياً على وسادة وفي رواية علي بن ساره **وعن ابي بكر**  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احد تكلم  
 بالكبر الكبار قالوا بلى يا رسول الله قال الا شراك بالله  
 وعقوق الوالد بن قال وجلس رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وكان متكياً قال وشهادة الزور وقول  
 الزور قال فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها  
 حتي قلنا ليمته سكت **وعن ابي حنيفة** قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اكل متكياً **باب**  
**ما جاء في انكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن انس  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكياً فخرج يتوكأ على



اسامة وعليه ثوب قطري قد ترشح به فضلي بهم **وعن الفضل**  
بن عباس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في مرضه الذي توفي فيه وعليه راسه عصاة صفراء فقلت  
فقال يا فضل قلت لبيك يا رسول الله قال اشد يد  
العصاة راسي قال ففعلت ثم قعد فوضع كفه على  
منكبي ثم قال ودخل المسجد **باب ما جاء**  
**في صفة اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن كعب بن  
مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلحق اصابعه  
ثلاثا **وعن انس** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا اكل طعاما لحق اصابعه الثلاث **وعن ابي جحيفة** قال  
قال النبي صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اكل متكيا **وعن**  
**كعب بن مالك** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ياكل باصابعه الثلاث ويلعقهن **وعن انس** قال اتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فرائته ياكل وهو وقع  
من الجوع **باب ما جاء في صفة خبز رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** عن عائشة انها قالت ما شبع  
ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين  
متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن**  
**ابي امامة** قال ما كان يفضل عن اهل بيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خبز الشعير **وعن ابن عباس** قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة

طاولا

طاولا هو واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم  
خبز الشعير **وعن سهل بن سعد** انه قيل له اكل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم التقي يعني الحواري فقال لعل  
ما راى النبي صلى الله عليه وسلم التقي حتى لقي الله عز  
وجل فقيل له هل كانت لكم مناخل على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ما كانت لنا مناخل فقيل له  
كيف كنتم تصنعون بالشعير قال كنا نتخذه فيطرون  
ما طار ثم نتجونه **وعن قتادة** عن انس قال ما اكل النبي صلى  
الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجه ولا خبز له  
مروق قيل لقتادة فعلى ما كانوا ياكلون قال على هذه  
السفرة **وعن مسروق** قال دخلت على عائشة فدعت  
لي بطعام وقالت ما اشبع من طعام فاشاء ان ابكي  
الا بكيت قال قلت لم قالت اذكر الحال التي فارقت عليها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا والله ما شبع  
من خبز ولا لحم مرتين في يوم واحد **وعن عائشة**  
قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
خبز شعير يومين متتابعين حتى قبل **وعن**  
**انس** قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
خوان ولا اكل خبز مرققا حتى مات **باب**  
**ما جاء في صفة ادم رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم



الا دام الخل **وعن النعمان بن بشير** يقول الشهم في طعام وسرا  
 ما شتم لقد رايت ببيتكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل  
 ما يملأ بطنه **وعن زهد** الحزبي قال كنا عند ابي موسى فاني  
 بلحم دجاج فتخى رجل من القوم فقال مالك قال ابي رايتها  
 تاكل شيئا فقلت ان لا اكلها قال ادن فاني رايت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ياكل لحم دجاج **وعن سفيان**  
 قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حباري  
**وعن ابي اسد** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة **وعن انس**  
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الد باقاني بطعام  
 اودعي له فجعلت اتبعه فاصفه بين يديه لما علم انه  
 يعجبه **وعن جابر** قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فرايت عنده دباوي قطع فقلت ما هذا قال تكثر به طعامنا  
**وعن انس** ان خياطاً دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لطعام صنعه فقال انس فذهبت مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم خبزاً من شعير ومرقاً فيه دبا وقد بد  
 قال انس فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الدبا  
 حوالى القصعة فلم ازل احب الدبا من يومئذ **وعن**  
**عائشة** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الخلوا  
 والعسل **وعن ام سلمة** انها قربت الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم جنباً مشويّاً فاكل منه ثم قام الى الصلاة وما تواضعا  
**وعن عبد الله بن الحارث** قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم شوا في المسجد **وعن الخيرة** ابن شعبه ضفت مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاني جنب مشوي ثم  
 اخذ الشفرة فخر لي بها منه قال فجاء بلال يؤذنه بالصلاة  
 فالتقي الشفرة فقال ماله تربت يدها وكان شاربه قد وفي  
 فقال له اقضه لك علي سواك او قصه علي سواك **وعن ابي**  
**هريرة** قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع  
 وكانت تعجبه فنفضت منها **وعن ابن مسعود** قال كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الذراع قال وسم في الذراع  
 وكان يري ان اليهود سموه **وعن ابي عبيد** قال طمخت  
 للنبي صلى الله عليه وسلم وكان يعجبه الذراع فناولته  
 الذراع ثم ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع  
 فقلت يا رسول الله وكم للشاة من ذراع فقال والذي  
 نفسي بيده لو سكت لنا ولتني الذراع ما دعوت **وعن**  
**عائشة** قالت ما كان الذراع احب الي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولكنه كان لا يحب اللحم الاغباء وكان  
 يعجل اليها لانها تجلها نضجاً **وعن عبد الله بن جعفر**  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لطيب  
 اللحم لحم الظهور **وعن ام هانئ** قالت دخل علي النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال اعندك شيء فقلت لا الا خبزاً يايس وخل



فقال هاتي ما اقرب بيت من ادم وفيه خل **وعن ابي موسى**  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل  
 الشريد على سائر الطعام **وعن ابي هريرة** انه راي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تؤمنا من ثور اقطم ثم راه اكل من كتف  
 شاة ثم صلى ولم يتوضا **وعن انس** قال اولم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بمقبر وموتى **وعن سلمى** ان الحسن بن علي  
 وابن عباس وابن جعفر اتوها فقالوا لها اضربي لنا طعاما مما  
 كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحسن اكله  
 فقالت يا بني لا تستطيه اليوم قال بلي اصغيه لنا قال فقامت  
 فاخذت شيئا من الشعير فطحنته ثم جعلته في قد ووصبت  
 عليه شيئا من زيت ودقت الفلفل والتوابل فقربته  
 اليهم فقالت هذا مما كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم  
 وتحسن اكله **وعن جابر بن عبد الله** قال اتانا النبي صلى  
 الله عليه وسلم في منزلنا فذبحنا له شاة فقال كانهم  
 علموا اننا نحب اللحم **وعنه** قلاد خرج **عنه** رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وانا معه فدخل على امرأة من الانصار  
 فذبحت له شاة فاكل منها وابتته بقناع من رطب فاكل منه  
 ثم توضا للظهر ثم ابصروا فانتبه بعلاالة من علالة الشاة فاكل  
 ثم صلى العصر ولم يتوضا **وعن ام المذر** قالت دخل على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولناذ والمعلقة  
 قلت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل وعلي يده ياكل

علي صفيته

قالت

قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم يا علي من هذا فاصب فان هذا اوفق لك **وعن**  
**عائشة** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي فيقول  
 اعندك عدا فاقول لا قالت فيقول اني صائم قالت فأتانا  
 يوما فقلت يا رسول الله انه اهديت لنا هديبه قال  
 وما هي قلت حبيس قال اما اني اصحيت صائما قالت  
 ثم اكل **وعن عبد الله بن سلام** قال رايت النبي صلى الله  
 عليه وسلم اخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمره  
 ثم قال هذه ادم هذه فاكل **وعن انس** ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان يجبه الثقل **باب** ما جاء  
**في حقه وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن  
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلا  
 فقرب اليه الطعام فقالوا الانا نيك بوضوء قال انما امرت  
 بالوضوء اذ اقمتم الي الصلاة **وعن سلمان** قال قرأت في  
 التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي صلى  
 الله عليه وسلم واخبرته بما قرأت في التوراة فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء  
 بعده **باب** ما جاء في قول رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قبل الطعام وبعد ما يفرغ منه **عن ابي ايوب**  
**الانصاري** قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم يوما ففرغ  
 طعام فلم اوطعا ما كان اعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا قل بركة



في اخوه قلنا يا رسول الله كيف هذا انا ذكرنا اسم الله  
تعالى حين اكلنا ثم قعد من اكل ولم يسم الله تعالى فاكل معه  
الشيطان **وعن عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذ اكل احدكم فندس في ان يذكروا الله تعالى على طعامه  
فليقل بسم الله اوله واخره **وعن عمر بن ابي سلمة** انه  
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده طعام  
فقال اذن بني فسم الله تعالى وكل بمسك وكل مما يليك  
**وعن ابي سعيد** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا  
مسلمين **وعن ابي امامة** قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا رفعت المائدة من بين يديه يقول  
الحمد لله حمد اكير اطيبا مباركا فيه غير مودع ولا مستغنى  
برينا **وعن عائشة** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم  
ياكل الطعام في ستة من اصحابه فجاءه اربعة فاكله بلقمتين  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سمي لكفالك **وعن  
انس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
ليرضي عن العبد ان ياكل الاكلة او يشرب الشرية فيحمده  
عليها **باب ما جاء في قدح رسول الله صلى  
الله عليه وسلم** عن ثابت قال خرج النبي انس بن مالك  
قدح خشب عليه ماء فاحد يد فقال يا ثابت هذا قدح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن انس** قال سقيت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القدح الشراب كله  
الماء البئذ والعسل واللبن **باب ما جاء في صفة  
فاكهة رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن عبد الله  
بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل التفاح والرطب  
**وعن عائشة** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ  
الرطب **وعن انس** قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يجمع بين الخبز والرطب **وعن ابي هريرة** قال كان الناس اذا  
راوا اول الثمر جاءوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك  
لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا  
ومدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليفك ونبيك واني عبدك  
ونبيك وانه دعاك لمكة وانا ادعوك للمدينة مثل ما دعاك  
لمكة ومثله معه قال ثم يدعوا اصغروا وليد يراه فيعطيه  
ذلك الثمر **وعن الربيع** بنت معوذ بن عفراء قالت بعثني معاذ  
بقناع من رطب وعليه اجر من ثمن رجب وكان النبي صلى الله عليه  
وسلم يحب التفاح فاتيته به وعنده حليه قد قدمت عليه  
من الخمر يستفلايده منها فاعطانيه **باب ما جاء  
في صفة شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن عائشة  
قالت كان لدى الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
للحواليار **وعن ابن عباس** قال دخلنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انا وخالد بن الوليد علي بيوتنا فجاءنا باناء



من لبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على يمينه  
وخالد عن شئ له فقال لي الشربة لك فان شئت اشربت بها  
خالد اقلعت ما كنت لا وتر على سورك احد اثم قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله طعاما فليقل  
اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه  
الله لنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شئ يحزني  
مكان الطعام والشراب **باب ما جاء في**  
**صفة شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن**  
عبد الله بن عمرو بن العاص قال رايت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يشرب قايما وقاعدا **وعن النزال**  
ابن سمرة قال اتى علي بكوز من ماء وهو في الرحبة  
فاخذ منه كفا فغسل يديه ومضمض واستنشق ومسح  
وجهه وذراعيه ورأسه ثم شرب وهو قائم ثم قال  
هذا وضوء من لم يحدث هكذا رايت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فعل **وعن انس** ان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان يتنفس في الاثلاثا اذا شرب  
ويقول امرا واروي **وعن ابن عباس** ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان اذا شرب تنفس مرتين **وعن**  
كبيشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب  
من في قربة معلقة قايما فميت الي فيها فقطعت **وعن**

سعد بن ابوقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يشرب قايما **باب ما جاء في نطق رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** عن انس قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها **وعنه** ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان لا يبرد الطيب **وعن** ابن عمر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا تورد الوسا  
والطيب واللبن **وعن** ابي هريرة طيب الرجال ما  
ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي  
ريحه **وعن** ابي عثمان الهندي قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا اعطيت احداكم الزحان فلا يردنه فانه  
خرج من الجنة **وعن جن** ابن عبد الله قال عرضت  
بين يدي عمر بن الخطاب فالتقي جريرداه ومشي في  
انار فقال له خذ رداك فقال عمر للقوم ما رايت رجلا  
احسن من صورة جريردا ابلفنا من صورة يوسف عليه  
عليه السلام **باب كيف كان كلام رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** عن عائشة قالت ما كان  
رسول الله يسرد سردكم ولكنه كان يتكلم بكلام بين  
فصل يحفظه من جلس اليه **وعن** انس قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل  
عنه **وعن** الحسن بن علي قال سألت خالي هند بن ابى هالة  
وكان وصافا قلت صف لي من نطق رسول الله صلى الله عليه





وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصلا  
الاحزان دأبهم الفكره ليست له راحة طويل السكت لا  
يتكلم غير حاجة يفتح الكلام ويختمه بيسم الله وتكلم  
بمجموع الكلم كلامه فضول لا فصول ولا تقصير ليس  
بالجافي ولا المجهين يعظم النعمه وان دقت لا يذم منها  
شئ غير انه لم يذم ذوقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا  
ولا ما كان لها فاذا اتعدى الحق لم يغم لغضبه شئ حتى  
يتصرف لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب  
فلمها واذا تحدث انضل بها وضرب برامحه البهي  
يظن ايهاه اليسرى واذا اغضب اعرض واشاح  
واذا فرح غص بصره جل ضحكك التيسم يفتقر عن مثل  
حب النعام **باب ما جاء في ضحك**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن جابر بن سمرة  
قال كان في ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة  
وكان لا يضحك الا يتسما فكانت اذا نظرت اليه قلت  
الحمل العيينين وليس باكمل **وعن عبد الله بن الحارث**  
**بن جزء** قال ما رايت احدا اكثر تسما من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم **وعنه** قال ما ضحك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الا يتسما **وعن ابي ذر** قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اول رجل يدخل الجنة  
واخر رجل يخرج من النار يوم القيامة

يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صفار ذنوبه ونخبأ عنه  
كبائرهم فيقال له عملت يوم كذا وكذا وهو مقر لا ينكر  
وهو مشفق من كبائرهم فيقال اعطوه مكان كل سيرة عملها  
حسنة فيقول ان لي ذنوبا ما اراها هنا قال ابو ذر  
فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى  
بدت نواجمه **وعن** جابر بن عبد الله قال ما جئني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رايتني  
الا ضحك **وعن** عبد الله بن مسعود قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اخراهل النار خروجا  
رجل يخرج منها رجلا فيقال له انطلق فادخل الجنة  
قال فيذهب فيجد الناس قد اخذوا المنازل فيرجع  
فيقول يا رب قد اخذ الناس المنازل فيقال له ان ذلك  
الزمان الذي كنت فيه فيقول نعم فيقال له ثم  
فيقال له فان لك الذي تميت وعشرة اصعاف  
الدنيا قال فيقول اشجرتي وانت الملك قال فلقد  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك  
حتى بدت نواجمه **وعن** علي بن ربيعة قال  
شهدت عليا رضي الله عنه اني بدابة ليركبها  
فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوي  
علي ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي يخرق  
لنا هذا وما كنا له مقرين وانا الي ربنا المنقلبون



ثم قال الحمد لله ثلاثا والله اكبر ثلاثا سبحانك اني ظلمت  
نفسى فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت  
له من اى شئ ضحكك يا امير المؤمنين قال رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك  
فقلت من اى شئ ضحكك يا رسول الله قال ان ركبنا بعج  
من عبده اذ اقال رب اغفر لي فوالله يعلم انه لا يغفر  
الذنوب احد غيري وعن سعد قال لقد رايت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ضحك يوم التندق حتى بدت  
نواجذه قال قلت كيف قال كان رجل معه نرس وكان  
سعد راميا وكان يقول كذا وكذا بالنرس يخطي جبهته  
فتزع له سعد بسهم فلما رفع راسه وماه فلم يخطي هذه  
منه يعني جبهته وانقلب وشال رجله فطمع النبي  
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال قلت من  
اي شئ ضحكك قال من فعله بالرجل **باب**

**ما جاء في صفة مزاج رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
عن انس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخالطنا حتى يقول لاني  
صغير يا ابا عمير ما فعل النغير **عن** ابي هريرة قال قالوا يا رسول  
الله انك تداعينا قال اني اقول الاحقا **وعن** انس ان  
رجلا استحل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني حاملك  
علي ولدنا فقة فقال يا رسول الله ما اصنع بولد الناقة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلب الا بل لا النوق **وعنه**

ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهرا وكان ياتي الي النبي صلى الله  
عليه وسلم يهديه من البادية فيجزيه النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا اراد ان يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا  
باديتنا ونحن حاضروه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يحبه وكان رجلا مدينا فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو  
يبيع بقاعة واشتد منه من خلفه ولا يصبر فقال من هذا ارسلني فقلت  
فرفد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا بالونا الصبي ظهره بصد  
النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه فجعل النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله اذا  
والله يجدي كما سدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لكن عند الله لست بكاسدا او قال انت عند الله عال وعن  
الحسن قال انت عجوز النبي صلى الله عليه وسلم فقلت  
يا رسول الله ادع الله ان يدخلي الجنة فقال يا ام فلان  
ان الجنة لا يدخلها عجوز قال فقلت يكي فقال اخبرها  
انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول انا انشان هن  
افشاء فجعلنا هن ايكارا **باب ما جاء في صفة**  
**كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر عن عائشة**  
**قيل** لها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بشي من الشعر  
قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل بقول وياتيك  
بالاحبار من لم ترو **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد



الاكل شي ما خلا الله باطل وكاد ابيه ابن ابي الصلت ان يسلم  
 وعن جندب بن سفيان البجلي قال اصاب حجر اصبع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فدميت فقال هلا انت الا  
 اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت **وعن** البراء بن عازب  
 قال قال له رجل اقررتك عن رسول الله يا با عمار فقال  
 لا والله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ولي  
 سرعان الناس تلقى هم هو اذ بالنبيل ورسول الله صلى  
 الله عليه وسلم علي يغلتد وابو سفيان بن الحارث بن  
 عبد المطلب اخذ بلجامها ورسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب  
**وعن** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم حل مكة في عمرة  
 القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه ويقول خلوا بيني  
 الكفار عن سبيله اليوم تضربكم علي تنزيله صرنا  
 يزيل الهام عن عقيله ويذهل الخليل عن خليله  
 فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول شعرا فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي اسرع  
 فيهم من نضح النبيل وعن جابر بن سمرة قال جالست  
 النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة وكان  
 اصحابه يتناشدون الشعر وتذكرون اشيا من  
 امر الجاهلية وهو ساكت وما يتسم معهم **وعن** ابي

هوية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشعر كلمة  
 تكلمت بها العرب كلمة لبيد الاكل شي ما خلا الله باطل  
**وعن** السيرة قال كنت رد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فانشدته مائة قافية من قول امية بن ابي الصلت  
 كما انشدته بيتا قال لي النبي صلى الله عليه وسلم هيبه  
 حتي انشدته مائة يعني بيتا فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم ان كان ليسلم **وعن** عائشة قالت كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يضع لسانه في ثابته منبرا  
 في المسجد يقوم عليه قايم ايفا خرج عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم او قال ينافح عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 يولي حسن بروج القدس ما ينافح اويفا خرج عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم **باب ما جاء**  
**في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السمرة عن**  
 عائشة قالت حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذات ليلة نساء حديثا فقالت امرأة منهن كان  
 الحديث حديث خرافة فقال اتدرون ما خرافة  
 ان خرافة كان رجلا من عذرة اسرته لجن في الجاهلية  
 فمكث فيهم دهورا ثم رده الى الانس وكان يتحدث  
 الناس بما راي منهم من الاعاجيب فقال الناس حديث  
 خرافة **وعن** عائشة قال لي رسول الله صلى الله عليه



كنت لك كافي زرع لام زرع **باب** **وصفة**  
**نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن البراء بن عازب  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه وضع  
كفه اليمنى تحت خده الايمن وقال رب قني عذابك يوم  
تبعث عبادك وفي رواية يوم تجمع عبادك وعن  
حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى  
الي فراشه قال اللهم باسمك اموت واحيا واذا استيقظ  
قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه  
التشور وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا اوى الي فراشه كل ليلة جمع  
كفيه فنفت فيهما وقرأ فيهما قل هو الله احد وقل  
اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح  
بهما ما استطاع من جسده يبدأ يمسح راسه ووجهه  
واما قبل جسده يضع ذلك ثلاث مرات **وعن**  
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام  
حتى تنفخ وكان اذا نام نفخ قائا بلالا فاذا نه  
بالصلاة فقام وصلى ولم يتوضا وعن انس ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الي فراشه  
قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا  
فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي **وعن** ابي قتادة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اعرض بليلى

اضطجع

اضطجع على شقه الايمن واذا اعرض قبيل الصبح نصب  
ذراعيه ووضع راسه على كفه **باب**  
**ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**عن** القير بن شعبة قال صلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه فقيل له  
استكف هذا وقد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما  
تاخر قال افلا اكون عبد اشكورا **وعن** عائشة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينام اول الليل ثم يقوم  
فاذا كان من السحر او نزل الغفراشه فاذا كان  
له حاجة الى ربه اهلله فاذا سمع الاذان وثب فان  
كان جنبا افاض عليه من الماء والا توضا وخرج الى  
الصلاة **وعن** ابن عباس انه بات عند ميمونة  
وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فنام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او  
قبله بقليل او بعده بقليل فاستيقظ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه  
ثم قرأ العشر الايات الخواتيم من سورة العنكبوت  
ثم قام الى ثمن معلق فتوضا منها فاحسن الوضوء  
ثم قام يصلي قال عبد الله بن عباس فقامت الى جنبه  
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على



راسي ثم اخذ باذن اليميني فقتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين  
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين قال من سنن مولات  
ثم اوثر ثم اضطلع ثم جاءه المودن فقام فصلى ركعتين  
خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح **وعنه** قال كان النبي  
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة  
ركعة **وعن** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان اذا لم يصل بالليل منع من ذلك النوم او غلبته  
عيناه صلى من النهار ثلثي عشرة ركعة **وعن** ابي  
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم  
من الليل فليفتح صلاته بركعتين **وعن** زيد بن  
خالد الجهني انه قال لا رمق صلوة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال فتوسدت عتبة اوفسطاطه  
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين  
ثم ركعتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين  
وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون  
اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين  
قبلهما ثم اوثر فذلك ثلاث عشرة ركعة **وعن** عائشة  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبريد في رمضان  
ولا في غيره على احد عشرة ركعة يصلي اربعا اقبال عن  
حسنهن وطولهن ثم صلى اربعا لا تسيل عن حسنهن  
وطولهن ثم يصلي ثلاثا **قالت** عائشة قلت يا رسول

الله اتنا قبل ان توتر قال يا عائشة عيني تمان  
ولا ينام قلبي وعينها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يصلي من الليل احد عشر ركعة فوتر منها بركعة  
فاذا فرغ منها اضطلع على شقه الايمن وعنها قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل  
تسع ركعات **وعن** حذيفة انه صلى مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من الليل قال فلما دخل في الصلاة  
قال الله اكبر ذوالملك والملكوت والجبروت والكرام  
والعظمة قال ثم قرأ البقرة ثم ركع فكا ركوعه نحو من  
قيامه وكان يقول سبحان ربّي العظيم سبحان ربّي العظيم  
ثم رفع راسه وكان قيامه نحو من ركوعه وكان يقول  
لربي الحمد لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحو من قيامه  
وكان يقول سبحان ربّي الاعلى سبحان ربّي الاعلى ثم  
رفع راسه فكان ما بين السجدة من نحو من السجود  
وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي حتى قرأ البقرة  
وال عمران والنساء والمائدة والانعام **وعن** عائشة  
قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بابه من  
القرآن ليلة **وعن** عبد الله قال صليت ليلة مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل قائما حتى  
هيمت يا مرسوء قيل وما هيمت به قال هيمت  
ان اتعد وادع النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** عائشة



ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ  
 وهو جالس فاذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلثين  
 او اربعين قام فقرأ وهو قائم ثم ركع وسجد ثم صنع في  
 الركعة الثانية مثل ذلك **وعن** عبد الله بن شقيق  
 قال سالت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي طويلا  
 قائما وطويلا طويلا قاعدا فاذا اقرا وهو قائم ركع وسجد  
 وهو قائم واذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو  
 جالس **وعن** حفصة زوج النبي صلى الله عليه  
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
 في سجته قاعدا ويقرأ بالسورة ويرتلها حتى يكون  
 اطول من اطول منها **وعن** عائشة ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم يميت حتى يكون اكثر صلاته  
 وهو جالس **وعن** ابن عمر قال صليت مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين  
 بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين  
 بعد العشاء في بيته **وعن** حفصة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين حين  
 طلع الفجر وينادي المنادي **وعن** ابن عمر  
 قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثماني ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها

وركعتين

وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء قال  
 ابن عمر وحدثني حفصة بركعتي الغدوة ولم يكن  
 اراهما من النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** عائشة  
 قالت كان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر  
 ركعتين وبعد ركعتين وبعد المغرب ثنتين  
 وبعد العشاء ركعتين وقبل الفجر ركعتين  
**وعن** عاصم بن صمرة يقول سالتنا عليا رضي  
 الله عنه عن صلوة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من النهار فقال انكم لا تطبقون ذلك  
 قلنا من اطاق منا ذلك صلى فقال كان اذا كانت  
 الشمس من ههنا كهيتها من ههنا عند العصر  
 صلى ركعتين واذا كانت الشمس من ههنا كهيتها  
 من ههنا عند الظهر صلى اربعا ويصلي قبل  
 الظهر اربعا وبعد ركعتين وقبل العصر  
 اربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة  
 المقربين والنجيين ومن تبعهم من المؤمنين  
 والمسلمين **باب** **صلوة الضحى**  
**عن** معاذة قالت قلت لعائشة اكان النبي صلى  
 الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت نعم اربع ركعات  
 ويريد عاشا الله **وعن** انس ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان يصلي الضحى ست ركعات



ت



وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما اخبرني احدا انه دأب النبي صلى  
الله عليه وسلم يصلي الضحى الا م هاتي فانها حدثت ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل تبتها يوم فتح مكة فغسل  
فسبح ثمانين ركعات ما رايته يصلي صلاة قط اخذ منها غير  
انه كان يتم الكوع والسجود وعن عبد الله بن شقيق قال  
قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى  
قالت لا الا ان يحج من غيبه وعن ابي سعيد قال كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى تقول لا يدعها  
ويدعوها حتى تقول لا يصليها وعن ابي ايوب ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يد من اربع ركعات عند زوال الشمس  
قلت يا رسول الله تدمن هذه الاربع ركعات عند زوال  
الشمس فقال ان ابواب السماء تفتح عند زوال الشمس  
فلا تخرج حتى يصلي الظهر فاجب ان يصعد لي في تلك الساعة  
خير قلت في كلهن قراءة قال نعم قلت هل فيهن تسليم  
فاصل قال لا وعن عبد الله بن السائب ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربع ركعات تزول  
الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب  
السماء واجب ان يصعد لي فيها عمل صالح وعن علي بن ابي طالب  
يصل قبل الظهر اربع ركعات وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يصليها عند الزوال ويصليها **باب صلاة**  
**القطر في البيت** عن عبد الله بن سعد قال سالت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في بيتي والصلاة  
في المسجد فقال تزي ما اقرب بيتي من المسجد فلان اصلي  
في بيتي احب الي من ان اصلي في المسجد الا ان تكون صلاة  
مكتوبة **باب ما جاء في صوم رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم** عن عائشة قالت كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يصوم حتى تقول قد صام ويفطر  
حتى تقول قد افطر قالت وما صام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم شهرا كاملا منذ قدم المدينة الا رمضان  
**وعن** انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم  
من الشهر حتى يرى ان لا يريد ان يفطر منه ويفطر  
حتى يرى ان لا يريد ان يصوم منه شيئا وكنت لا تشاء  
ان تزاه من الليل مصليا الا ان رايته مصليا ولانيما  
الارايته نايما **وعن** ابي عباس قال كان النبي صلى  
الله عليه وسلم يصوم حتى تقول ما يريد ان يفطر  
منه ويفطر حتى تقول ما يريد ان يصوم وصام شهرا  
كاملا منذ قدم المدينة الا رمضان **وعن** ام سلمة  
قالت ما رايته النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين  
متتابعين الا شعبان ورمضان **وعن** عائشة  
قالت لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في  
الشهر اكثر من صيامه في شعبان كان يصوم شعبان  
الا قليلا بل كان يصوم كله وعن عبد الله قال كان النبي صلى



الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام وقلما كان  
 يفطر يوم الجمعة وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس وعن ابي هريرة ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس  
 فاحب ان يموتن علي وانصايهم وعن عائشة قالت كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والاثنين  
 ومن الشهر الاخر الثلاثاء والاربعاء والخميس وعن عائشة قالت ما  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر اكثر من  
 صيامه في شعبان وعن معاذة قالت قلت لعائشة  
 اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر  
 قالت نعم قلت فما يوم كان يصوم قالت كان لا يبالي من ايه  
 صام وعن عائشة قالت كان عاشوراء يوم ما يصومه قريش  
 في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه  
 فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما افترض رمضان  
 كان رمضان هو الفريضة وترك عاشوراء من صيامه ومن  
 شأ تركه وعن علقمة قال سألت عائشة عن كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يخص من الايام شيئا قالت كان عمله ديمة  
 واكرم يطبق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبق  
 وعن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعندي امرأة فقال من هذه قلت فلانة لانام الليل  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقوه

فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب ذلك الي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه وعن ابي صالح قال سألت  
 عائشة ولام سلمة اي العمل كان احب الي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قالت ما لم يم عليه وان قل وعن عوف بن مالك يقول كنت  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك ثم توضأ ثم قام  
 يصلي فتمت معه فبدا فاستفتح البقرة فلا يمربا به رحمة الا  
 وقف فتقود ثم ركع فمكث ركعا بقدر قيامه ويقول في ركوعه  
 سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قرأ الامران  
 ثم سورة سورة يفعل مثل ذلك **باب**  
**ما جاد في قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يعلى**  
 بن مملوك انه سأل ام سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم فاذا هي تفتت قراءة مفسرة حرقا حرقا وتادة  
 قال قلت لانس بن مالك كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال مد وعن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقطع قراته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن  
 الرحيم ثم يقف وكان يقرأ ما لك يوم الدين وعن عبد الله بن ابي  
 قيس قال سألت عائشة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يسر بالقراءة ام يجهر قالت كل ذلك قد كان يفعل رعا  
 جهر قلت الحمد لله الذي جعل في امر سعة وعن ام هانئ قالت  
 كنت اسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل والنهار  
 عريشي وعن معوية بن قررة سمعت عبد الله بن عوف يقول



رايت النبي صلى الله عليه وسلم علي ناقته يوم الفتح وهو يقول  
 انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما  
 تاخر قال فقروا ورجع وقال معويه بن قرة لولا ان تجتمع الناس  
 لاخذت لكم في هذه الصوت او قال الحسن وعنه قتادة قال ما  
 بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم حسن  
 الوجه حسن الصوت وكان لا يرجع وعن ابن عباس قال كان  
 قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجا يسمعها من في الحى  
 وهو في البيت **باب** **ملجاء في بكاء رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** عن عبد الله بن شريح قال اذ كنت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وهو يرفعه اذ يرى  
 كان يراى الرجل من ابكا وعن عبد الله قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اقرا علي فقلت يا رسول الله اقر عليك  
 وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه عيري فقرأت سورة  
 النسا حتى بلغت وجينا بك علي هو لا وشهيد اقال  
 فرايت عيني النبي صلى الله عليه وسلم نظرا ان وعن ابن  
 عمر قال انكسفت الشمس يوما علي عهد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى  
 لم يكذب ركع فلم يكذب رفع راسه ثم رفع راسه فلم يكذب  
 ان يسجد ثم سجد فلم يكذب ان يرفع راسه فجعل يفتح ويكفي ويقول  
 اللهم تعذني ان لا تعذ بحمدي وانما يعذر ربك ان لا تعذ بهم  
 وهم يستغفرون وعن مسروق قال صلى الله عليه وسلم انكسفت الشمس

الشمس

الشمس فقام وحده الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر  
 ايتان من ايات الله فان انكسفا فاعرفوا اليه كرا لله تعالى  
 وعن ابن عباس قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنا  
 له نقصي فاحتضنها فوضعت يمينه فماتت وهي بين يديه  
 وصاحت ام ايمن فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم انكبين  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الست اراك تنكي  
 قال اني لست انكي انما هي رحمة ان المؤمن بكل خير علي حال  
 ان نفسه تنزع من ربي حبيبه وهو محمد الله تعالى وعن  
 عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن  
 مظعون وهو ميت وهو ينكي او قال عيناك تهاقن وعن  
 انس قال شهدنا اذ ابنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس علي القبر فرايت  
 عيني تدمعان فقال اني لم رجل لم يبارك الليلة قال ابو طلحة  
 انا قال انزل منزلا في قبرها **باب** **ما جاء في قرأت**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن عائشة انا كان قرأت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه من ادم حشوه  
 ليف وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال سئلت عائشة  
 ما كان قرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدك قال من  
 ادم حشوه ليف وسئلت حقه ما كان قرأت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في يدك قال قلت مني ثنية ثنية فينا  
 عليه فلما كان ذات ليلة قلت لثنيته اربع ثنيات كان



او طاله فنياه له باربع ثنيات فلما اصبحت قال ما فرشتني في  
الليلة قالت قلنا هو فراشك الا انا اثنيان باربع ثنيات  
قلنا هو وطالك قال ردد له حاله الاولي فانه منعني  
وطاته صلاتي الليلة **باب ما جاء في**  
**تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن ابن  
عباس عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم انما انا  
عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله وعن انس ان امرأة  
جأت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اليك  
حاجة فقال اجلسي في اي طريق المدينة شئت اجلس  
اليك وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يعود المريض ويشهد الجنائز ويؤتي يركب الحمار ويجيب  
دعوة العبد وكان يوم ربني قريظة علي حمار مخطوم  
يحمل من ليف عليه اكاف من ليف وعنه كان النبي  
صلى الله عليه وسلم يدعي الى خبز الشعير والاهالة  
السنة فيجيبه ولقد كانت له درج عند يهودي  
فما وجد ما يكفيها حتى مات وعنه قال كان حج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على رجل رث وعليه نظيفة  
لا تساوي اربعة دراهم فقال اللهم اجعله جارا ليا  
فيه ولا سمعة **وعنه** قال لم يكن شخص احب اليهم  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وكانوا اذا راوه

لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك وعن الحسن  
بن علي قال سالت خالي هو ابن ابي هالة وكان وصافا  
عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وانا استحي ان  
يصنف لي منها شيئا فقال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فحما فحما يتلأل وجهه تلا لواء القمر  
ليلة البدر فقد ذكر الحديث بطوله قال الحسن فكمتمها  
لحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه  
فسأله عما سالت عنه ووجدته قد سبقني اليه عن  
مدخله وعن مخرجه وشكله فلم يدع منه شيئا قال  
الحسين فسالت ابي عن دخول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال كان اذا اري الى منزله جناد حوله  
ثلاثة اجزاء جزء لله عز وجل وجزء لاهله وجزء  
لنفسه ثم جزا جزوه بينه وبين الناس فرد  
ذلك بالخاصة على العامة ولا ينفخ عنهم شيئا وكان  
من سرته جزء الامة ايتار اهل الفضل باذنه وقسم  
علي قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم  
ذو الحاجة بين ومنهم ذو الخواج فيتشاكل بهم  
ويشغلهم فيما يصلحهم والامة من حالهم عنه  
واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد  
منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها  
فانه من ابلاغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغه ثبت



الله قد ميه يوم القيمة ولا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من  
احد غيره يدخلون دوا را ولا يوترقون الا عند ذواق  
ويخرجون ادلة يعني علي الخير قال فسالت الله عن  
مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله  
صلي الله عليه وسلم يخرجون لسانه الا فيما يعينه  
ويولفهم ولا يفرهم ويكرم كرم كل قوم ويوليهم  
عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من  
غير ان ينطوي علي احد منهم بشره ولا خلقه  
ويتفقد اصحابه ويسال الناس عما في الناس  
ويتحسن الحسن ويقويه ويقبح القبح ويوهيه  
معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا  
وعملوا كل حال عنده عتاد لا يفرض عن الحق ولا  
يجاوزه الذين يلوونه من الناس حيا رهم افضلهم  
عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة  
احسنهم مواساة وهو ازرقة قال فسالت الله عن  
مجلسه فقال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم  
لا يقوم ولا يجلس الا علي ذكر واذ انتهى الي قوم  
جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك  
يعطي كل جلسائه بتضييه لا يحسب جلسيه  
ان امدا كرم منه من جالس له اوقا وضه في  
حاجة صابره حتي يكون هو المنصرف ومن

سأله

سأله حاجة لم يرد الا بها او عيسور من القول  
قد وسع الناس بسطه وخلقهم ابا وصاروا  
عنده في الحق سواء مجلسه مجلس علم وحياة وصبر  
وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا توبين فيه الحرم  
ولا تنشي قلناته فتعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى  
متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون  
فيه الصغير وتوشرون ذوال الحاجة وتحفظون  
الغريب **وعن** انس قال قال رسول الله  
صلي الله عليه وسلم لو اهدي الي كراع لقيت  
ولو ذعيت عليه لاجبت **وعن** جابر قال  
جاءني رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس  
براكب بغل ولا برزوق **وعن** يوسف بن عبد  
الله بن سلام قال سماني رسول الله صلي الله عليه  
وسلم واقعدني في حجره ومسح علي راسي **وعن**  
انس ان النبي صلي الله عليه وسلم حج علي رجل  
رث وقطيفة كنانة ثري ثمنها اربعة دراهم فلما  
استوثق به راحلته قال لبيك بحجة لا سمعة  
فيها ولا ربا **وعنه** ان رجلا حيا طاد عار رسول  
الله صلي الله عليه وسلم فترقب له ثريدا عليه  
دبا فكان صلي الله عليه وسلم ياخذ الدباء وكان  
يجب الدباء وقال ثابت سمعت انس يقول في



صنع لي طعاما قد رجلي ان يصنع فيه دباء الاصنع  
**وعن** حمزة قال قيل لعائشة ماذا كان يعمل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته قالت  
كان يشر من البشري في ثوبه ويحلب  
شاة ويحدهم نفسه **بأبي** **ما جاء**  
**في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن  
خارج بن زيد بن ثابت قال دخل نضر بن  
زيد بن ثابت فقالوا له حدثنا احاديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ذا احدثكم  
كنت جاره فكان اذا نزل الوحي بعث الى  
فكيتته لم يكن اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا  
واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا احدثكم  
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمرو  
بن العاص قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقبل بوجهه وحديثه على اشر القوم  
يتألفهم بذلك فكان يقبل بوجهه وحديثه  
علي حتى ظننت اني خير القوم فقلت يا رسول  
الله انا خير او ابو بكر فقال ابو بكر فقلت يا  
رسول الله انا خير ام عمر فقال عمر فقلت  
يا رسول الله انا خير ام عثمان فقال عثمان  
فلما سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصدقتني

فصدقتني فوددت اني لم اكن سالته وعن انس  
قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر  
سنين فما قال لي اف قط وما قال لشي صنفته  
لم صنفته ولا شي تركته لم تركته وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا  
ولم يست خزا ولا حرجا قط ولا شيا كان اليه  
من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شئ  
مسكا قط ولا عطرا كان اطيب من عرق رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وعنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه كان عنده رجل به اثر  
صفرة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يكد يواجه احدا بشي يكرهه فلما قام قال  
للقوم لو قلتم له يدع هذه الصفرة وعن عائشة  
انها قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاحشا ولا متعششا ولا صخابا في الاسواق ولا يجري  
بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح وعنها قالت  
ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده  
شيا الا ان يجاهد في سبيل الله ولا ضرب خادما ولا  
امراة وعنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مستصرا من مظنة ظلمها قط ما لم ينتهك من  
محارم الله تعالى شي فاذا انتهك من محارم الله تعالى شي



كان من اتهمهم في ذلك غضبا و ما حير بين امرين الاختار ابسرها  
ما لم يكن ما شأوا عنها قالت استاذن رجل علي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وانا عنده فقال بيئس ابن العنزة او اخو العنزة  
ثم اذن له قال ان له القول فلما خرج قلت يا رسول الله قلت  
ما قلت ثم انت له القول فقال يا عبيثه ان شر الناس  
من تركه الناس اودعه الناس اتقا محبته وعن الحسن  
بن علي قال قال الحسين بن علي سالت ابي عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في جلسائه فقال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم دأيم البشور سهل الخلق لين للبايت ليس بفظ  
ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتعافل  
عما لا يستهي ولا يوس منه ولا يجيب فيه قد ترك نفسه  
من ثلاث الترا والاكبار وما لا يعنيه وتركه الناس من ثلاث  
كان لا يذم احدا ولا يعيبه ولا يطلب عورته ولا يتكلم فيما  
رجا ثوابه واذا تكلم اطرق جلساؤه كما تار رسولهم الطير فاذا  
سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث ومن تكلم عنده الصنوا له  
حتى يفتح حديثهم عند حديث اولهم فيضحك مما  
يفضحون منه وينتجب مما يتعجبون منه ويصير  
القريب على الجفرة في منطقته وسئلته حتى ان اصحابه  
ليستجلبوا ظهره ويقول اذ اريتم طالب حاجة يطلبها  
فارقدوه ولا يقبل الشئ الا من مكافي ولا يقطع على احد  
حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي اوقبات وعن جابر قال

ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا  
وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان  
حتى ينسخ فيا تيه جبريل فيعرض عليه القرآن فاذا القيه  
جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير  
من الخ من المرسلة وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه  
وسلم لا يدخر شيئا لعهده **وعن** عمران وجلاجا الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فسيله ان يعطيه فقال البلي  
صلى الله عليه وسلم ما عندك شيئا ولكن ابتغ علي فاذا  
جاني بتي قضيتك فقال عمر يا رسول الله قد اعطيتك  
فما كلنتك الله ما لا تعد وعليه فكره النبي صلى الله عليه  
وسلم قول عمر فقال رجل من الانصار يا رسول الله اتفق  
ولا تحف من ذي العرش اقلالا فتبسم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وعرف في وجهه البشور لقول  
الانصار وي ثم قال بهذا امرت **وعن** عايشة ان  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويثيب  
عليها **باب ما جاء في حياء رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم** عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء من العذر او خذرها  
وكان اذا كره شيئا عرفنا في وجهه **وعن** عايشة قالت  
ما نظرت النبي صلى الله عليه وسلم او كالت



ما رأيت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط **باب**  
**ما جاء في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن  
 انس قال احببتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه  
 ابي طيبة فامر له بصاعين من طعام وكلمه فوضعا  
 عنه من خراجها وقال ان افضل ما تذاؤبتم به الحجة  
 وان من امثل دوائكم الحجة وعن علي ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم احببتم وامرني فاعطيت الحجة اجرة وعن ابن  
 عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم احببتم في الاخذ  
 وبين الكفين واعطيت الحجة اجرة ولو كان حراما لم يعطه  
 وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا حجاجا  
 فحججه فضاله كم خراجك قال ثلاثة اضع فوضع عنه  
 صاعا واعطاه اجرة وعن انس قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يحج في الاخذ عشرين والكاهل وكان  
 يحج سبع عشرة وتسع عشرة واحدي وعشرين  
 وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احببتم وهو  
 محرم على ظهر القدم **باب** **ما جاء في**  
**اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن جبير بن مطعم  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسماء  
 انا محمد وانا احمد وانا الناجي الذي يحو الله بي الكفر  
 وانا الحاشي الذي تحشر الناس علي قدي وانا  
 العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي وعن حذيفة

قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق  
 المدينة فقال انا محمد وانا احمد وانا نبي الرحمة وبي  
 التوبة وانا المقفي وانا الحاشي وبي الملاحم **باب**  
**ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 عن النعمان بن بشير يقول لا نسقم في طعام وشراب  
 ما شئتم لقد رايت بئكم صلى الله عليه وسلم وما  
 يجد من الدقل ما يملأ بطنه وعن عائشة قالت كنا ا  
 محمد نمك شهورا ما نسوق دينا وان هو الا التمر والماء  
 وعن انس عن ابي طلحة قال شكونا الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الجوع ورفعا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين  
 وعن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في  
 ساعة لم يخرج فيها ولا يلقاه فيها احدا فأتاه ابي بكر فقال  
 ما جاك يا با بكر فقال خرجت التي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وانظر في وجهه والتسلم عليه فلم يلبث  
 ان جاءهم فقال ما جاك يا عمر قال الجوع يا رسول الله  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قد وجدت  
 بعض ذلك فانطلقوا الى منزل ابي الهيثم بن النضران الانصاري  
 وكان رجلا كثير التخل والتشا لم يكن له خادم فلم يجده فقالوا  
 لاهلته اين صاحبك فقالت اطلق يسعد ب الما فلم  
 يلبثوا ان جاء ابو الهيثم بقربة يزرعها فوضوها ثم يلبثهم

قال



النبى صلى الله عليه وسلم ويغديه بابيه وامه ثم انطلق  
بهم الى حديقته فلبسوا لهم بساطا ثم انطلقوا الى نخلة فجاؤ  
يقنوقوضعه فقال النبى صلى الله عليه وسلم افلا تنقبت  
لنا من رطب فقال يا رسول الله انى اردت ان تحتاروا  
او تحبوا من رطب ويسرون فاكلوا وشربوا من ذلك  
فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا والذي نفسي بيده  
من النعيم الذى تسالون عنه يوم القيمة ظل بارد  
ورطب طيب وماء بارد فانطلق ابو الهيثم ليضع  
لهم طعما ما فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا  
لنا ذوات درفد فذبح لهم غنقا او جديا فأتاهم بها فاكلوا  
فقال النبى صلى الله عليه وسلم هل لك خادم قال لا  
قال فاذا اتانا سبي فأتنا فأتى النبى صلى الله عليه وسلم  
براسين ليس معهما ثالث فأتاه ابو الهيثم فقال  
النبى صلى الله عليه وسلم اختر منها فقال يا نبى  
الله اختر لى فقال النبى صلى الله عليه وسلم المستشار  
مؤمن فخذ هذا فأتى ربيعة يصلى واستوطى به  
معروفا فانطلق ابو الهيثم الى امرأة فاخبرها بقول  
النبى صلى الله عليه وسلم فقالت امراته ما انت  
ببالغ ما قال فيه الا ان تعقه قال فهو عتيق فقال  
النبى صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا  
ولا خليفة الا وله بطانان بطانة تامة بالمعروف

وتنهاه

وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه جبالا ومن يوق  
بطانة السوء فقد وقى **وعن** سعد بن ابى وقاص  
قال انى لاول رجل اهراق دما في سبيل الله والى لاول  
رجل رمى بسهم في سبيل الله لقد رايتنى اغرقا في  
العصابة من الخطاب محمد صلى الله عليه وسلم  
ما ناكل الا ورق الشجر والعبلة حتى ان احدا لم يضع  
كما تضع الشاة البعير واصبحت بنوا سعد يغزرونى  
في الدين لقد حبت اذن وصلى على **وعن** عمر  
بن الخطاب انه بعث عتبة بن غزوان وقال  
انطلق انت ومن معك حتى اذا كنتم في اقصى ارض  
العرب وادنى بلاد ارض العجم فاقتلوا حتى اذا كانوا  
بالمزبد وجدوا هذا الكذبان فقالوا ما هذه هذه  
البصرة فساروا حتى اذا بلغوا جبال الجسر الصغير  
فقالوا ههنا امرهم فقتلوا فقال عتبة لقد رايتنى  
وانى لسابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما لنا له عام الا ورق الشجر حتى تقرحت اشد اقنا  
فالتقط بردة فقسمتها بينى وبين سعد فما منا  
من اوليك السبعة احد الا وهو ابر مصر من العصابة  
وسجريون الامراء بعدنا **وعن** انس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت  
في الله وما يخاف احد ولقد اودى في الله وما



يوم ياحد ولقد انت على ثلاثون من بين يوم وليلة  
مالي ولبلال طعام ياكله ذوكيد الاشبي يواريد ابط  
بلاك وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع  
عنده غدا ولا عشا من خبز ولحم الا على ضئف  
**وعن** نوفل بن ابياس الهذلي قال كان غنبد الرحمن  
بن عوف لنا جليسا وكان نغم الجليس وانه انقلب  
بنا ذات يوم حتى دخلنا بيته ودخل فاغسل ثم  
خرج فأتينا بصحفة فيها خبز ولحم فلما وضعت  
بكي عبد الرحمن فقلت له يا ابا محمد ما يبكيك قال  
هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع  
هو واهل بيته من خبز الشعير فلا أأكلنا اخرنا  
لما هو خير لنا **باب ما جاء في سن**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن ابن عباس قال  
مكث النبي صلى الله عليه وسلم مكة ثلاث عشرة  
يوما في البرية وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة  
وعن معاوية انه قال حين يخطب مات رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين  
وابوبكر وعمر وانا ابن ثلاث وستين **وعن عائشة**  
ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث  
وستين **وعن** ابن عباس توفي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو ابن خمس وستين وعن دغفل بن

حنظله

حنظله ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض وهو ابن  
خمس وستين سنة **باب ما جاء**  
**في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن انس  
قال اخبرني نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كشف الستارة يوم الاثنين فنظرت الى  
وجهه كانه ورقة مصحف والناس خلفا بابكر  
فاشار الي الناس ان اثبتوا وابوبكر يومهم والقي  
المصحف وتوفي من اخر ذلك اليوم وعن عائشة  
قالت كنت مستدة النبي صلى الله عليه وسلم الى  
صدرى او قالت الى حجرى فدعى بطست ليبول فيه  
ثم بال فمات وعنهما قالت رايت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء  
وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم  
يقول اللهم اعني على سكرات الموت او على سكرات  
الموت وعنهما لا اغبط احدا بموت الموت بعد الذي  
رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعنها لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اختلفوا في دفنه فقال ابوبكر سمعت من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما نسيت قال  
ما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني نبيا  
الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه اذ فنوه في



موضع فراشه وعن ابن عباس وعائشة ان ابا بكر  
 قيل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات وعن  
 عائشة ان ابا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعد وفاته فوضع يده بين عينيه ووضع يده  
 على ساعديه وقال وايتيها واصفياها واخيللاه  
 وعن انس لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء  
 فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء ومنا  
 نفضنا ايدينا عن التراب وانالني دفنه صلى الله  
 عليه وسلم حتي انكرنا قلوبنا **وعن** عائشة توفي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين  
**وعن** جعفر بن محمد عن ابيه قال قبض رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم  
 وليلة الثلاثا ودفن من الليل قال سفيان وغيره  
 يسمع صوت المساحي من اخر الليل **وعن** سلمة  
 بن عبد الرحمن بن عوف قال توفي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء قال ابو  
 عيسى هذا حديث غريب **وعن** سالم بن عبيد  
 قال اتخمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 مرضه فافاق فقال حضرة الصلوة فقالوا نعم فقال  
 مروا بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل للناس

او قال

او قال بالناس ثم اتخمي عليه فافاق فقال مروا بلالا  
 فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة  
 ان ابي رجل اسيف اذا قام ذلك المقام يكي فلا يستطيع  
 فلوامرت غيره قال ثم اتخمي عليه فافاق فقال مروا  
 بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل بالناس فانكن  
 صواحب او صواحبك يوسف قال فامر بلال فاذن  
 وامر ابا بكر فصلى بالناس ثم ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ومجد خفة فقال انظروا من انكي  
 عليه فجأت يريه ورجل اخر فأتكا عليهما  
 فلما رآه ابا بكر ذهب لينكص فاومي اليه ان  
 يثبت مكانه حتي قبض صلاته ثم ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قبض فقال عمر و الله لا  
 اسمع احدا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قبض الا صرخته بسيفي هذا قال وكان  
 الناس اميين لم يكن فيهم من يبي قبله فامسك  
 الناس قالوا يا سالم انطلق الي صاحب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فادعه فأتيت ابا  
 بكر وهو في المسجد فأتيت ابا بكر دهشتا فلما راني  
 وقال لي قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت  
 ان عمر يقول لا اسمع احدا يذكر ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قبض الا صرخته بسيفي هذا فقال



فقال انطلق فانطلقت معه فجاءه هو والناس قد دخلوا  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس  
 افرجوا لي فافرجوا له فجاء حتى اكب عليه ومسه  
 فقال انك ميت وانهم ميتون ثم قالوا يا صاحب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتض رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فعلموا ان قد  
 صدق قالوا يا صاحب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ايضلي على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال نعم قالوا وكيف قال يدخل قوم فيكبرون  
 ويدعون ويصلون ثم يخرجون ثم يدخل قوم  
 فيكبرون ويصلون ويدعون ثم يخرجون حتى  
 يدخل الناس قالوا يا صاحب رسول الله ايدفن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا ابن  
 قال في المكان الذي قبض الله روحه فيه فان  
 الله لم يقبض روحه الا في مكان طيب فعلموا ان  
 قد صدق ثم امرهم ان يغسلوه بنوا ابيدوا واجتمع  
 المهاجرون ويتشاورون فقالوا انطلق بنا  
 الي اخواننا من الانصار ندخلهم معنا في هذا  
 الامر فقالت الانصار منا امير ومنكم فقال عمر  
 ابن الخطاب من له مثل هذه الثلاث ثابتي اثنين  
 اذ هما في العار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله

معنا من ههنا قال ثم بسط يده فبايعه بيعة حسنة  
 وعن انس قال لما وجد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من كرب الموت ما وجد قالت قاطمة  
 واكرابان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا كرب  
 علي ايبيك بعد اليوم انه قد حضر من ايبيك ما ليس  
 بتارك منه احد الوفاة يوم القيمة **وعن ابن**  
**عباس** انه سمع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول من كان له فرطان من امني ادخله  
 الله بهما الجنة فقالت له عائشة فمن كان له  
 فرط من امني قال ومن كان له فرط يا موفقه  
 قالت فمن لم يكن له فرط من امني قال  
 فانا فرط لا مني لن يصابوا بمثل **باب**  
**ما جاء في ميراث رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم** عن عمرو بن الحارث قال مات رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الاسلحة وبغلة وارضا  
 جعلها صدقة **وعن** ابي هريرة جات قاطمة  
 الي ابي بكر فقالت من يريتك فقال اهل وولدي  
 فقالت مالي لا ارث الي فقال ابو بكر سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث  
 ولكني اعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يعوله وانفق علي من كان رسول الله صلى الله عليه







بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي خلق السعداء من العباد وجعل منهم  
 الاشقياء كما اراد بمقتضى نعوته الجلالية وموجبه  
 صفاته الجلالية والصلوة والسلام على سيد السادات  
 ومنبع السعادات وعلي من سعد بقربته وصحبته  
 وخدمته ومتابعته من امته اصحاب الكمال  
 وارباب المهمل العاليات **اما بعد** فيقول  
 المفتقر الي ربه الباري علي بن سلطان محمد  
 القاري عامله بقطعة الخفي وكرمه الوفي ان  
 هذا شرح لطيف وفتح شريف لمحل بعض مشكلات  
 القصيدة الشهيرة ببابت سعاد من منظومات  
 كعب بن زهير بن ابي سلمى الذي هداه الله الي  
 سبيل الرشاد وتشرف بصحبة النبي صلى الله  
 عليه وسلم وشرف وكرم وعرض فصيدته علي  
 مسامحة الشريفة وحصل له الثكاث اللطيفة  
 والصلوات المنيفة فاجبت ان اخدم تلك  
 القصيدة السعيدة ببيان بعض ما فيها من  
 المقاصد الحميدة لاكون من جملة خدمة المادحين  
 في المراسد العديدة ولقد احسن من قال من ارباب  
 الخاف **شعر** ما ان مدحت محمدا بمدحتي  
 لكن مدحت مدحتي بمحمد وقال اخر من الفضلاء

**شعر** حمود فضيلة الشعراء عي وتغني المديح من الرشا  
 • تحت بابت سعاد ذنوب كعب • وأعلت كعبه في كل  
 • ولكن سن اسداء الايادي • وكان الي المكارم خير  
 قال ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب لحوال  
 الاصحاب ان كعب بن زهير كان شاعرا مجيدا  
 مثرا مقدما في طبقة هو واخوه بجير  
 وهو بضم الموحدة وفتح الجيم وسكون التختية  
 نرا وكعب اشعرهما وابوهما زهير فوقعهما  
 واشهرهما وكعب اثنان شاعران جليلان  
 احدهما عقبة والاخر العوام ما كان لهما نظير  
 بين الخواص والعوام وقد قدم كعب بن زهير  
 علي النبي صلى الله عليه وسلم بعد انصراخه  
 من الطائف فانشده قصيدته التي اولها  
 بابت سعاد باسرها واثنى بها علي المهاجرين  
 ولم يذكر الانصار فيها فكلية الانصار في ذلك  
 فصنع فيهم شعرا هناك ولا اعلم له في  
 صحبته وروايته غير هذا الخبر وكان  
 من بني منبته لكنه سكن بين بني عطفان  
 كما في الاثر وخرج الحاكم في المستدرک وصححه  
 البيهقي في دلائل النبوة باسنادها ان كعبا  
 واخاه بجيرا خرجا حتي اتيا ابرق العراق

د  
 ناد  
 هاد



ورجوع الواعد بن علي بن الطوائف





فقال بجبريل لكعب أثبت في هذا المكان حتى آتي هذا  
 الرجل العجيب الشأن يعني النبي صلى الله عليه  
 وسلم فاستمع ما يقول فجاء فاسلم قبله ذلك كعباً  
 فقال **شعر** الا ابلغا عني بجبريل رسالة علي اي شيء  
 ويب غيرك ذلكا على خلق لم تلف اقا ولا ابا عليه  
 ولم تدرك عليه اخالكا روي انه عليه الصلاة  
 والسلام لما سمع هذا الكلام قال اجل لم يلف عليه  
 اياه ولا امه ومنها **شعر** سقاك ابو بكر بكاس روية  
 وفي رواية شربت بكاس عند محمد وانظرك  
 الماتون منها وعلكا فلما بلغ الابيات اليه صلى الله عليه  
 وسلم عليه اهدر دمه وقال من لقي كعباً فليقتله  
 فكتب بذلك بجبريل الي اخيه وقال اعلم ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا يأتيه احد يشهد  
 ان لا اله الا الله الا قبل ذلك وكتب اليه يخوفه  
 ويدعوه الي الاسلام بقوله **شعر** فمن مبلغ  
 كعباً فصل لك في التي تلوم عليها بالخلا وهي اخزم  
 الي الله لا العزي ولا اللات وحده قتيجو اذا كان  
 النجاء وتسلم لذي يوم لا ينجو وليس بمفلت  
 من النار الا طاهر القلب مسلم قد ين زهير وهو  
 لا شيء باطل ودين ابي سلمى على محرم فاسلم  
 لكعب كذلك وقال قصيدته بانث سعاد

هناك

هناك ثم اقبل حتى اناخ حتى اقبل بباب  
 المسجد ودخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مكان المائدة من القوم يتلقون حوله يلتفت  
 الي هؤلاء مرة والي هؤلاء مرة فيجد ثم قال لكعب  
 فعرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفة  
 فتخطيت حتى جلست اليه فاسلمت وقلت  
 الامان يا رسول الله قال ومن انت قلت انا  
 كعب قال الذي يقول ثم التفت الي ابي بكر فقال  
 كعب يا ابا بكر فانشده ابو بكر سقاك ابو بكر بكاس  
 روية وانظرك المامول منها وعلكا فقلت يا رسول  
 الله ما هكذا قلت قال كيف قلت قال قلت  
 وانظرك المامول منها وعلكا فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مامول والله ثم انشد  
 القصيدة كلها وساق الحاكم القصيدة بتمامها  
 وقال محمد بن سلام في طبقات الشعراء بسنده  
 عن سعيد بن المسيب قال قدم كعب مشكراً  
 حين بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه اوعدته فاتي ابا بكر فلما صلى الصبح اتاه وهو  
 متلثم بعمامة فقال يا رسول الله رجل  
 يباعدك علي الاسلام وسط يده وحسره عن وجهه  
 فقال يا بني وامي انت يا رسول الله مكان العائذ



بك انكعب بن زهير فاقنه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فانشده مدحته التي يقول فيها  
بانت سعاد فقلبي اليوم مقبول حتى اتى على  
اخرها فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بردة اشترها معاوية بمالك كثر فهي البردة  
التي تلبسها الخلفاء في العيدين وقد ذكرنا في  
في طبقات النخاعة ان بُدأ الاصفهاني كان  
يحفظ تسجئة قصيدة اول كل قصيدة منها  
بانت سعاد وذكر السيوطي منها عشرة منها  
قول زهير والد كعب **شعر** بانت سعاد  
وامسى حبلها انقطاعا ولبت وصلا لنا من  
جعلها زجعا **واخرج** الحاكم والبيهقي والزبير  
ابن بكار في اخبار المدينة من طريق علي بن زيد  
بن جده عن قال انشد كعب بن زهير رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد بانت سعاد  
واخرجه في الاغانى بلفظ في المسجد الحرام  
لا مسجد الذينة ثم اعلم ان اول شئ احتوت  
عليه هذه القصيدة المباركة الشيب وهو  
مشتمل على اربعة انواع من التركيب منها ذكر  
ما في المحبوب من الصفات الحمودة كحجرة النخ  
ورشاقة القدر ومنها ما في المحب المقبول

كالنور

كالنور والذبول ومنها ما يتعلق بهما من وصل  
وهجر وشكوى وعد روقا وجفا ومنها  
ما يتعلق بغيرها كالوشاة والرقيا والنوع  
الاول يسمى ايضا تسبيا فالان ان انشور في  
المقصود **يقول** الملك المعبود  
**بانت سعاد فقلبي اليوم مقبول** **مستقيم** **انها لم يبعد مقبول**  
بانت من البين وهو الفراق والوصل فهو من  
الاصداد ولم يقل يحود هبت وراحت تفاولا  
بما في بانت من ذكر الوصل للمشاق وحزرا عما  
هو نقص في معنى الفراق وسعاد بضم اوله امرأة  
بهاها في الحقيقة وادعاء في الطريقة والغاء  
في قلبي لمحض السببية لا المحرور العطفية  
والمراد بالقلب هنا القواد وسمى قلبا بالقلبه  
في هوى خو سعاد واليوم ظرف لما بعده وقدم  
للمحضر ومقبول بتقديم الفوقية على الموحدة  
من قبله الحب أي اسقى واضناه وضعفه  
وفي نسخة بتقديم الموحدة من البتل بمعنى  
القطع ومنه قوله تعالى وتبتل اليه تبتلا  
أي تقطع اليه كمالا وتكبلا ومنه البتل للزهراء  
لانقطاعها من الدنيا بانواعها ومثم تشديد  
التحذية المفتوحة خبر بعد خبر من يثمه



الحب وتامه بمعنى استعبده واذله وقيل معنا  
المجبول عبدا اذ المحب في جناب المحبيب  
كالعبد للبيب في مقام الاطاعة في كل ساعة  
او مذل بحقرها موز منقاد اذ العبودية  
يستلزم ذلك في المعتاد واثرها بكسر فسكون  
ظرف متيم او حال من ضميره والاول اظهر ولا  
ما يظهر في الارض من اثر القدم اي متى وقت  
تظهر اثرها بحذف مضافين ولذا جاز كونه  
ظرفا وكما يفيد بصيغة المجبول من قدر الاسير  
اذا اعطاه قداه واستغذاه وخلصه وصيغته  
متيم او خير اخر قلبي وكذا مكبول اي عاشق  
ما سور ومشتاق محصور من الكبل وهو ما  
يشد به الاسير من حبل وغيره يقال  
كبله تخفيف الموحدة وضع رجله في الكبل  
فتح الكاف ويكسر وهو ثقيد والمعنى  
تغيرت بعباد سعاد وفواد العاشق المشتاق  
سقيم من ألم الفراق ومنقطع عن كل حظ ومراد  
ومحير في عقابها في كل واد اذ لم يحصل له خلاص  
من اسر الرق بين العباد ولا يجني حين  
هذا المطلع من مشرق الاقوال وتراعه  
الاستهلال الذي يصلح بعد من السحر الخلال

وهو الاسير

وما

مكحول

وما سعاد غداة البين اذ رحلت الا عن غيض الطرف  
ما ثاقبه والعدوة اسم لمقابل العشي وقد يراد  
بها مطلق الزمان كالساعة واليوم كما هو المراد  
هنا والبين مصدر بيان قال فيه لتعريف  
الحقيقة وتغداة البين ظرف لما فهم من  
الكلام اي يحكم عليه هذا الحكم التام او قصرت  
الصفة المذكورة غداة البين من الايام والجملة  
حالة من فاعل يات او عطف على الفعلية  
لا على الاسمية وان كانت اقرب والنسب  
لكونها اسمية لان هذه الجملة لا تشارك تلك  
في النسب عن البيهوتية والاصل وما هي  
فوضع الظاهر موضع الضمرا استلذا اذ استدار  
اسمها وتلطفا بتكرار وسميها كما قيل شعر  
اعد ذكر بغير ان لنا ان ذكره هو المسك ما كثرته تنصوع  
وفي الحديث من احب شيئا اكثر ذكره وقد قال  
تعالى ذكروا الله ذكرا كثيرا وورد اكثر واكثر  
الله حتي يقولوا مجنون وحسنه الفضل بالجمل  
وكونه في بيت اخر من الجمل وقوله اذ رحلت  
بدل من الغداة بدل الكل كقوله تعالى وانذرهم  
يوم الحسرة اذ قضى الامر وفي نسخة اذ رحلوا  
بصيغة الجمع باعتبار انها رحلت مع قومها

ان يكون المراد اسم الحزن



او بارادة تعظيمها ومنه قوله تعالى اذ قال لاهله  
 امكثوا ولا عن من في صوته غنة وهي صوت لذبة  
 يخرج من اقصى الانث يشبه به صوت الرياح  
 المتولفة في الاشجار الملتفة وهو صفة محذوف  
 اي الا انما ان اغزال اغنى لا خير حتى يرد  
 انه مطابق للمبتدأ في التانيث وقوله غضيف  
 الطرف يسكون الرأ هو العين أي في طرفه كسور  
 خلقى وقتور جيلي فليل يعني فوق وهو محتمل  
 ان يراذ به خفض العين فان ذلك نفسه من  
 صفات الحسن أي انها عفيفة لا ينظر الي احد  
 كغير العفيفة من النساء بل عيناها عن عين  
 الا حجاب كلبلة غير حديدة وهو كناية عن  
 شدة الحياء ومكحول اما من الحمل بالضم أو من  
 الحمل بفتحين وهو الذي يعلو جفون عينه  
 سواد من غير الخال والمعنى وليست سعاد في  
 غداة بعاد حين ارتحالها إلى زاد معاد الا  
 كطي اغن في مقام التعنى وخال التعنى غير  
 ملتفت الى غيرها في سلوكها وسيرها مستحبة  
 من حالها الواقعة في شرها وخيرها ونفعها  
 وصيرها مستحبة بما أعطاها الله من جمال  
 عيها وكمال زينها الميرة عن عيها وشيها

فانه من لوازمها او عن تحمل  
 مساوى الرقباد ونحوها  
 احوالهم وترك النظر الى احوالهم  
 ٢٢

وحاصل

وحاصل البتين ان الاول يشير الى كمال  
 احتياج المحب الى المحبوب والثاني يرمي  
 الى كمال استغناء المحبوب عن المحب في مقام  
 المطلوب كما يشير اليه قوله تعالى والله العني  
 وانتم الفقرا أي المفتقرون الى إيجاد صا ولا  
 والى امرا دة ثانيا ويومى اليه قوله عليه السلام  
 اللهم لا تكلي الى نفسي طرفة عين فانك لن  
 تكلي الى نفسي تكلي الى ضعيف وعورة وذنب  
**ههنا نقبله عجزا مدبرة لا يسلك قصرها ولا**  
 أي سعاد دقيقة للوسط والمعنى يحكم عليها بهذا  
 حال كونها نقيلة وهي عجزا أي عظمة العجز  
 وهو مؤخر الشيء حال كونها مدبرة والجملة  
 استنباط منه مقررة كانه قيل هل لها صفات  
 غير ذلك فان كانت لها هنالك فاذكرها  
 بل لا تنها فاني مشفق الى بقية صفاتها  
 وقيد الحكم بكونها ههنا بحال الاقبال وعجزا  
 بحال الادبار مع ان هاتين التبعين ثابتتان  
 لها في جميع الاحوال والآثار اذ ظهورها  
 في هذين الحالين اكثر في نظر الابصار اصحاب  
 الاسرار اما الثاني فظاهر على الاراء واما الاول  
 فلانه قد يستردقة الوسط بلبس الثياب من الخلف

وخطيئة  
 طول



دون الورداء وفي قوله لا يشتكي بصيغة الجمهور  
 واسناده الى قصر مجاز عقلي من باب سرتي  
 رؤيتك اي لا يشتكي هي تقصر منها ولا طول  
 من اعضائها وقدم منها على ولا طول لرعاية  
 القافية وفي ذكر القبلة والمدبرة والقصر  
 والطول من صنعة المطابقة فالأخفى علي  
 اهل الصفا والمعنى ان سعاد كلما تنقلب  
 من وضع الى وضع ومن حال الى حال يحكم الناظر  
 اليها في كل وضع بحسن طبع وفي كل حال بزين  
 جمال فاذا اقبلت يحكم بانها هيفاً واذا ادرت  
 يحكم بانها عجزاً لا تعاب بقصر ولا تدم بطول  
 وقس على هاتين المقتنين بقية صفاتها  
 فانها تطول وفيه تلوح بان كل شيء من الملبس  
 ملبس وتصريح بتسليم صحيح وهذا البيت  
 غير ثابت في بعض النسخ  
**تجلو عوارض ذي ظلم اذا التفت كأنه منهل بالراح مقلوب**  
 الجملة استيفائية أي تكشف سعاد وتوضح الحاضر  
 والباد عوارض تعر ذي ظلم وهو من اصاغة العام  
 الى الخاص فان العوارض مطلق الاسنان افراد  
 الانسان والظلم بفتح المعجمة ماء الاسنان ويريقها  
 وقيل رقتها وشدها بياضها ومنه قول العارف

عمر

عمر بن الفارض **شعر** عليك بها صرفا وان شئت  
 مزجها فقد لك عن ظلم الجيب هو الظلم وفي  
 نسخة ذا ظلم وهو ظاهر وكأنه من باب  
 الترخيم للضرورة أو اول عوارض بالجنس ولا  
 كان الظاهر ذات ظلم واما القول بان التقدير  
 عوارض فم ذي ظلم فليس بسد يد أو كون الظلم  
 داء ليس من صفات الحميد وقوله اذا  
 انشئت متعلق بتجلو على اذا المجرد معنى الوقت  
 وقوله كأنه صفة ذي ظلم ومنهل اسم مفعول  
 من انهله اذا سقاه نهلا بفتحين وهو  
 الشرب الاول وروي بفتح الهم اسم موضع  
 بمعنى مورد الماء وبالواح اي الخمر متعلق  
 بمنهل وحذف مثله متعلقا بقوله معلول  
 من عله يجعله بالكسرة على القياس ويعمله بالكسر  
 عللا بفتحين ايضا اذا سقاه ثانيا واصل  
 ذلك ان الاصل اذا شربت في اول الورد سمي  
 ذلك نهلا فاذا ردت الى اعطاكها ثم سقيت  
 الثانية سمي ذلك عللا  
**شجيت بذي شيم من ماء بحبيبة صاف باطع اصفي**  
 شجيت بضم الشين المعجمة وتشديد الجيم اي  
 مرجت وخلطت والجملة صفة الراح أو حال منها

**وهو مشور**



على حد قوله امر على النبي يسبني ومنه قوله  
 تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا والمعنى كسرت  
 سورتها وخدمت فورتها بذي شيم بفتح  
 الشين العجمة والوحدة البرد الشديد والحال  
 السديد ومن في من ملو بحنية بيانية هـ  
 والاضافة من اضافة الشيء الى محله العيانية  
 وقع صفة لذي شيم احواله منه والمحنه  
 بفتح فسكون فكسر فتحته مخففة منعطف  
 الوادي ومنفرجه ومنحناه فان ماءه  
 اصفى وارق وبالمدرح احق فان افضل  
 مياه الطريق اعتبار المكان ما كان باطن  
 بحنية وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى  
 وباعتبار الزمان ما كان في وقت الضحى  
 وباعتبار الصفات القائمة به ما كان  
 صافيا في لونه شها في طبعه وباعتبار ما  
 يظهر عليه ماهيت ربح الشمال في جميع  
 الاحوال اذ لها تاثير قوي في تصفية الماء  
 وتبريده وتجليه الخال وتشد يده ولقد كان  
 عليه السلام يحب الماء الحلو البارد حتى قال  
 في دعائه اللهم اجعل حبك احب الي من الماء  
 البارد وكان سيدنا الشاذلي يقول اذا

لديه كما اشار اليه بقوله صاف  
 وهو صفة ماء وكذا ما بعده  
 من قوله باطن ما كان على دقاق  
 الحصى وقوله اضحى لون صفاء  
 المياه فيه اوفى وهو مشمول  
 اي اصابت به ريح الشمال

شربت

شربت الماء الحلو البارد اشكرني من وسط  
 قلبي لملاقاة حبي ولا يبعد انه اشار بالراح  
 المنهل الى الكتاب الاول المورث ايمانه بالوجه  
 الاكمل والذوق الاشمل شرا با ظهورا وبالماء  
 الصافي المبين للحديث الكافي الصادر من  
 الصدر الرسول الامين الموجب نورا  
 وسرورا وبالجمله مدحة للكتاب والسنة  
 ومعرفتها التي فوقها منيرة من اللذة  
**سقى الرياح القدي عنه وافرطه من صوب سارية**  
 الرياح جمع ريح والقدي بفتح القاف والذالك  
 العجمة ما يسقط في العين او الماء من تراب  
 وغيره من الاذى ولجملة صفة ماء احوال  
 عنه اي تطرده عنه ويتبعده منه والضمير  
 الى الماء وهو باسباع الها وافرطه حال من  
 ضمير عنه اي يلاه والمراد ملا مكانه وقوله من  
 صوب سارية متعلق بافرطه والصوب له  
 معان والمراد به هنا المطر بقرب سارية  
 وهي سحابة تاتي ليلا وروي غادية يحصى  
 سارية وهي سحابة تاتي غدوة ويصير مرقوع  
 على ايه فاعل افرطه ويعاليل نعته اي يحب  
 بعضها فوق بعض او فاعلات الماء تطوره

ليس هو  
 يعني يعايل

بدله



والواحد يعملون ومن القاعدة المقررة ان النكرة  
 اذا اعيدت كانت الثانية غير الاولى بخلاف  
 المعرفة وكذا اورد لن يغلب عسر يسرين في  
 تفسير قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان  
 مع العسر يسرا الا اذا دل دليل على اتحادها  
 فيكون غير الاولى كما في قوله تعالى وهو الذي  
 في السماء له وفي الارض له وهما كذا لك  
 آذ من البين ان افراط البين لا يكون من  
 صوب غيرها فالبين هي السارية فلا  
 برد القاعدة المقررة في النكرة المكررة فيلزم  
 ان يكون افراط البين من صور سارية  
 هي غيرها وهو محال من الاحوال  
**الكرم بها خلة لخاصة** **مؤودة** **اولا** **النصح**  
 الكرم صيغة تعجب وخلة تميز من صيرها او  
 حال عنه وهي بضم المعجمة التحليل يستوي  
 فيه المذكر والمؤنث وتوالتمني فلا حاجة  
 الى تقدير جواب للشرط فالمعنى لو ثبت  
 انها صدقت في وعدها من وصلها كانت  
 خلة من اصلها يتعجب من كرمها وفضلها  
 والمراد بالكرم هنا ضد البخل وهو اعم من  
 الكرم بالمال او بالوفاق والوصال وصدق

بالتحقيق

بالتحقيق فتعد الى مفعولين كصدقة الحديث  
 والاول هنا مقدرا اي صدقتنا موعودها وهو اسم  
 مفعول بمعنى الشخص الموعود به او مصدر على زنة  
 مفعول كمعسور وميسور كقولهم وعد من معسور  
 الي ميسور ومنه قوله تعالى يا ايكم الموتون واولها  
 بمعنى الواو ولوان بالنقل موزون والنصح بضم النون  
 النصيحة وهي ارادة الخير المخصوص له واللام بدل  
 عن المضاف اليه اي نصيحها من اضافة المصدر  
 الى مفعولها مقبول خبران وفيه ان خبران الواقعة  
 بعد لو الشرطية اذا كان مشتقا وجب كونه  
 ماضيا كما صرح به الزمخشري وغيره ووقع بانه  
 صفة جامد محذوف اي امر مقبول وقيل كون  
 الخبر المشتق ماضيا غير لازم عند بعضهم فيلزم  
 البيت على نحو قولهم هذا وروي فيها خلة  
 وروي ايضا يا ويحها خلة ويا ويلها خلة والفرق  
 بين الويح والويل ان الاول كلمة يقال لمن وقع  
 فيهلكه لا يستحقها فتروحم عليه وويل يقال  
 لمن يستحقها فياحرف نداء والمنادي محذوف  
 او حرف تنبيه بمتولة الا فاللام متعلقة بمحذوف  
 اي فيا قوم اعجبوا لها خلة او الا اعجبوا لها خلة  
 وليس الضير منادى دخل عليه لام التعجب كما في



قوله فيا لك من ليل اي يا اياك اويانت ثم دخل  
 لام الجرف انقلب الضمير المتصل المرفوع ضميرا  
 متصلا بخوضنا لان ضمير الغائب لا ينادي كما  
 حقيقته ابن جماعة  
 لكنها خلة قد سيطرت بها فجمع وولع واخلاف وتبدل  
 الخلة بكسر اولها الخصلة اي لكنها ذات خصلة او  
 عين خصلة على طريق المبالغة وقد سيطر  
 بضعفة المجهول اي خلط صفة خلة وبه  
 يحصل الفائدة على حد قوله تعالى بل انتم قوم  
 عادون والفائدة كما يحصل من الخبر يحصل  
 من صفته وقوله من دمها اي في دمها على  
 حد قوله سبحانه اروي ما ذا خلقوا من  
 الارض وقوله اذ ابودتي للصلاة من يوم  
 الجمعة وجمع على انه مرفوع نائب القائل  
 من سيطر وكذا ما بعده وهي مصداق اي  
 افجاع واجباع وولع اي كذب وزور واخلاف  
 في وعد الوصال وتبدل تغيير في الاحوال  
 واتعنى وهي مع ذلك خلة لا يراحم جفاؤها  
 كونها خلة فعين الرضا عن كل عيب كطيلة  
 وورد حبك الشيء يعني ويصم مع انها معذورة  
 في تلك الصفات كونها محبوبة عليها في اصل الذات

قيل

قيل ما ذكره من المعجزة لا يلائم بحال الاحتمال واجب  
 ان للمحب احوالا لا تدرك الا بالبحرية ولا تعرف  
 الا بالعاملة فتعلمه لما بات سعاد فتبل قلبه  
 ذكر صفات حسناتها شوقا الى ذكرها وذوقا  
 الى امرها ثم لما راي رغبة المستمعين فيها  
 خاف ان يعشقها غيره عليها فاخذ يذكروا  
 ثمتها وسوء اخلاقها واسباب جفايتها ليقل  
 لهم ما عرض من الرغبة او انه لما ذكر صفاتها  
 راي الاشتياق اليها والتشوق لمالديها وان  
 الكثيرة تترايد عليها بحيث ان ذلك ربما  
 يكون سببا لهلاكه هناك فاخذ يكرما  
 عسى ان يكون تسليية لقلبه من ذكر الصفات  
 المنفرة كذا ذكره الشراح والظاهر في مقام  
 الصراح وحالة الصراح ان المحبوب له صفات  
 الجمال ونفوت الجلال فان بهما يتم منقبة الكمال  
 وان المحب لا بد له من حفظ فيهما في الاحوال  
 كما يشير اليه قوله تعالى بني عبادي انا  
 العفو الرحيم وان عذابي هو العذاب  
 الاليم ويدل عليه قوله عليه السلام اريد احو  
 يوما فاصبر واسبغ يوما فاشكر وقد قال  
 تعالى ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور وورد

غيره





الإيمان نصفان نصفه صبر ونصفه شكر وقد عبر  
 الصوفية عن المقامين بالقبض والبسط والمحو  
 والصحو والتلوين والتمكين والغناء والبقاء  
 ويخوذ لك مما لا يخفى على رباب الصفا أصحاب الوفاء  
**فما تدوم على حال تكون بها كما تكون في ثوابها للقول**  
 الفاء للنتيجة أو للسببية أي لأجل ما جبلت عليها  
 من الأوصاف المتقدمة لا تدوم على حال مستمرة  
 وهي ما عليه الإنسان من خير وشر ونفع وضر  
 وتأنيتها كما في البيت أول من تذكرها على أن الثاني  
 هو لغة أهل الحجاز وقوله تكون بها صفة لحال  
 أي تكون متلبسة بها أو عليها قال بالملابسة  
 أو تعني على علي حد قوله تعالى من أن تامة  
 بقطار ولا يتبعه أن يكون بمعنى في كما في قوله  
 سبحانه توارت بالحجاب ثم ما مصدرية والكاف  
 مع مدحها صفة مصدر محذوف دل عليه ما  
 قبله إذ الذي لا يدوم على حال يكون متلونا فكأنه  
 تتلون تلوونا كما تتلون فتكون فعل مضارع حذف  
 أحدي تائييه وفاعله الغول وهو يضم أوله  
 كل شيء اعتاله الإنسان فاهلكه قال ابن جماعة  
 والمراد الواحدة من السعال وهي إناث الشياطين  
 وفي ثوابها متعلق بالفعل وهي ما تحبيلية للغول

هنا

ولما

ولما يراد بها الوانها الشبه بالاثواب في  
 احاطتها بحالها والحاصل انه شبه تكون سعاد  
 في حال القرب والبعاد بتلون الغول في  
 البلاد والوجه سرعة تلوينها وكثرة تنقلها  
 قيل العرب تزعم ان الغول تتحول من شأن  
 الي شأن تصير تارة بصورة انسان واخرى  
 بهيئة حيوان وهذا من اكاذيب العرب  
 وقد جرى على زعمهم الناظم ولا يظهر ان العرب  
 تسمى كل داهية غولا على التحويل كما جرت  
 عادتهم في الاشياء التي لا اصل لها ولا حقيقة  
 كالعنقا ونحوها والله در من قال من ان باب  
 الحال **شعر** لما حشرت بي الزمان وما بهم  
 خل وفي الشدايد اصطفى ايقنت ان المستحيل  
 ثلاثة الغول والعنقا والحل الوفي وفي  
 الخبر اخبر ثقله والناس كابل مائة لا يجد فيها  
 راحله وقد قال تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم  
 لبعض عدو الا المتقين وقال سبحانه وقليل ما هم  
**ولما تمسك بالعمد الذي تحت الاكما تمسك الماء الغرا**  
 تمسك بضم التاء وسر السين المشددة مضارع  
 تمسك بخلاف تمسك الثاني فانه مضارع امسك  
 فوقع الجمع بينهما تفننا ونظما قري قوله تعالى



يل



والذين يسكنون بالكتاب والتحفيف لشبهة فهو  
 اولى من ضبط بعضهم بفتح التاء والسين على حذف  
 احدي التائين مضارع تمسك والمراد بالعهد  
 الموثق الشديد وفي نسخة بالوعد أي للبعداد  
 الاكيد الذي زعمت انها تنفي به أي تكفلت بوقوعه  
 ومصدره الزعم بالفتح ومنه قوله تعالى حكاية وانا  
 به زعيم او المعنى قالت وتفوهت به ومصدره  
 الزعم بتثنية اوله وهو قول يدعيه محتمل للحق  
 والباطل وغلب استعماله في الباطل والظن ومنه  
 قوله تعالى هذا الله يزعمهم وقوله زعم الذين كفروا  
 ان لن يبعثوا وقد يستعمل في الحق واليقين ومنه  
 قول ابي طالب للنبي صلى الله عليه وسلم **شعر**  
 ودعوتني وزعمت انك صادق ولقد صدقت وكنت  
 ثم امينا والمعنى ولا تعترض بموثق تفوهت به  
 ان لا تنساني ولا تجري او لا تعتمد بيمين الظهور  
 انها تحبني او لا تنق يا مان ذكرته ان لا تقطعني  
 فانه ليس تمسكها الا كما أي لا تمسكها كأيما كشيء  
 او الا كما تمسك الماء الغرابيل جمع غراب  
 كفتح ونفايح وفيه تشبيه بعدم عدم  
 في صفة العدم كما لصبر في قلب العاشق المحم  
 والمالك في بدها اهل الكرم والغرض من التشبيه راجع

الي

الى التشبيه وهو بيان امتناعه ففيه تأكيد  
 المدح بما يشبه الذم خوف ان ليتم الا انه  
 يسمى الى من احسن اليه ومنه قوله تعالى وما  
 تقوا منهم الا ان يؤمنوا بالله وقوله سبحانه  
 لا يسرعون فيها الغوا الاسلاما وقول الشاعر **شعر**  
 ولاعب فيهم غير ان سوفهم **شعر** **شعر**  
**فلا يغرنك ثامنت وما وعدت ان الاماني والاحلام تفصيل**  
 انفاء للتبجيح وبخبرتك بسكون التاكيد من غره خدعه  
 وجعله مغرورا قال الخليل ثون التاكيد الخفيفة  
 بمنزلة اعادة الفعل ثانيا والثقلة بمنزلة اعادته  
 ثانيا وثالثا كما ذكره ابن جماعة ولا يبعد ان يكون  
 التحفيف للوزن والافتام المبالغة يقتضي التشديد  
 ومنه قوله تعالى لا يغرنك قلب الذين كفروا  
 والخطاب اما لغير معين بخوفه تعالى ولو ترك  
 فاما لنفسه على طريق التجريد وما موصوله صلتهما  
**ميت من التمنية** وهو ان يحمل احد على التمني بشي  
 وما وعدت عطف والمعنى لا يغرنك تمنيتها اياك  
 الوصول ووعدتها بترك الهجر والفصل  
 فالاستناد سبي مجازي أي لا يغرنك سعاد  
 بسبب تمنيتها في المقام ووعدتها بمقام  
 الوصال وان يكسر الهزة على ما ثبت في

التمنية



الرواية كما ذكره ابن جماعة وجوز فتحها على  
 اصنام الام العلية والاماني جمع امنية وهي  
 اسم من التمني وتخفيف ياتي حاز ومته قوله  
 تعالى ومنهم اقبون لا يعلمون الكتاب الا امانى  
 وتلك امانهم والاحلام جمع حلم بضمين وهو  
 ما يراه النائم او يختص بالاضغاث وهو الظاهر  
 في مقام المبالغة للمرام ومنه قوله تعالى وما نحن  
 بتاويل الاحلام بعالمين وتضليل معناه ابطال  
 وتضييع ومنه قوله تعالى الرجز جعل كبد هم في تضليل  
 على حد قوله سبحانه هم درجات أي ذرو مراتب  
 عالنيات او جعلت نفس التضليل مبالغة على  
 حد قولهم رجل عدل وانما هي اقبال واديار  
 او صاحب الاماني مضلل بفتح اللام أي متسبب  
 الي الضلال او ان الاماني سبب تضليل او ان  
 الاماني مضللة على الاستناد المجازي العقلي من  
 باب الاستناد الي السبب فالمصراع الثاني تعليل  
 مستأنفا على حد قوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم  
 الي اموالكم انه كان حوبا كبيرا وحاصل البيت هي  
 نفسه تحريدا او مخاطبة مريدا عن الاعتذار  
 بالاماني والمواعيد في العالم الغيالي ثم علل ذلك  
 بان الاماني والاحلام تضييع في انقاس والايام

والقدر ذوات تضليل

ولا لمقت اليها ولا نقول وفي البيت اشارة  
 الي قوله تعالى فلا تعزكم الحياة الدنيا ولا تعزكم  
 بالله العزوز وقوله وما الحياة الدنيا الا متاع  
 العزوز ومنه قوله قال شعرا اضغاث  
 نوم او كطل زابل ان اللبيب بمثلها لا يجمع  
 ولاخر من ارباب الحال شعرا هب الدنيا تشاق  
 اليك عفو البس مصير ذاك الي ذوات  
 وما دنيك الا مثل ظل اظلك ثم اذن بالبحال  
 كانت مواعيد عرقوب لها مثله وما يوليدها الا الالبا  
 مواعيد جمع ميعاد يعني المواعيد كمواعين جمع  
 ميعان بمعنى الموازنة لا جمع موعود بمعنى وعيد  
 انه يجي المصدر على مفعول اما معدوم من اصله  
 او ناد في نقله وعرقوب بضم العين واقفا  
 اسم رجل وعدا حاه ثم تحلة وقال ايتني  
 افاطلع تخلي اي خرج طلعه فلما اطلع قال  
 اذا ابلغ اي صار بلحا فتمتتين والبلغ قبل  
 البسر بضم فسكون فلما ابلغ قال اذا اذهي  
 اي احمر واصفر يسره فلما اذهي قال اذا  
 ارطب فلما ارطب قال اذا صار ثم اصار فلما صار ثم  
 اخذه من الدليل ولم يعطه شيئا الا الويل فصرخوا  
 به المثل في الاختلاف فقالوا اخلف من عرقوب

طيل مرسل على  
 من المعنى  
 بضم المعنى  
 بضم المعنى



وقوله لها خبر كانت أي حاصلة لها فقوله مثلا  
 حال أو مثلا خبر كانت ولها حال أي صفة  
 أو مشابها وما نأفده وصير موانعها  
 إلى سعاد وروي موانعها أي عرقون لا يطيل  
 جمع باطل عند الحق  
ارجو وأمل أن تدومودها وإياها لا يساهنك  
 فيه الثقات من الخطاب إلى التكلم على تقدير  
 التحريم فلا يخبرك والرجاء له كعتبان أحدها  
 الطمع وهو المراد هنا ويستعمل في الإيجاب  
 والسني وقد اجتمع في قول تعالى وترجون من  
 الله تالابرجون وثانيها الخوف فقبل يخشى  
 بالسني نحو قوله تعالى ما لكم لا ترجون الله وقارا  
 وقبل لا يخشى بدليل قوله وارجو اليوم الآخر  
 وأمل حمد الهمة وضم الهم عطف للتأكيد وإنما  
 حسنة اختلاف اللفظ نحو قوله تعالى فإوهوا  
 لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وقوله  
 وإنما استلوا بنى وحزني إلى الله وقوله أوكد  
 عليهم صلوات من رزقهم ورحمة وقوله  
 لا تزي فيها عرجا ولا أمنا ولا يعطف هذا  
 النوع الآباء أو وقال ابن مالك وقد انب  
 أو عنى في اللفظ نحو من يكسب خطيئة أو اثما

الدوم

وفيه

وفيه أنه يجوز أن يراد بالخطيئة ما وقع خطأ  
 وبالأتم ما وقع عمدا كذا حققه ابن جماعة وفيه  
 أن الامثلة السابقة أيضا يجمل للخائبة بأن  
 يجمل الوهن على ضعف القلب من الحزن والضعف  
 على القلب بالنكاسل والتهاون وإن البش هو  
 الحزن الذي لا يزول إلا بان يبيت والصلوات  
 أنواع البركات واصناف الصلاة وامتأفسر  
 بارتفاعها وعوجا بانخفاض وكذا الكلام في البيت  
 فيجمل أن يكون عطف أمل على أرجو للتأكيد  
 أو أحدهما يحمل على ما يتخيل في الباطن والآخر  
 ما يتبين في الظاهر أو المعنى أرجو من الله  
 وأمل من التمدد وحة أن تدومودتها  
 مودتها وتثبت محبتها إياي كمحنتي إياها  
 لأن حقيقتها لا يتصور الأمن الجانبيين كما يشير  
 إليه قوله تعالى يحبهم ويحبونه وفي تقدير  
 يحبهم تكتة لطيفة وحكم شريفة مشعرة  
 بأن الأصل هي محبة المحبوب لاسمها المحبة  
 الأزلية القديمة اللازم منها المحبة الخادشة  
 الأبدية وتدوم تكون الواو وهو الرواية  
 وذلك أما بأنه أهل المصدرة حملا على اختها  
 وهي ما كثره ابن مجاهد لمن أراد أن يتم الرضاغة



بالرفع وأما بانه اجري السكون على الواو بحري الفتحة  
للوزن قال المبرد وهو من احسن الضرورة ثم لا بعد  
ان يكون ان تدنو مفعول مل وارجوا بمعني اخاف  
يقدر له مفعول اي اخاف ان لا تدنو وامل ان تدنو  
فانما بين الخوف والرجاء كما هو مقام ارباب الوفاء  
او يقال امل لنفسه لا رجوا لاحتماله معني الخوف  
ايضا كما يستفاد من شرح الفاضل الهندي وما  
نافية بكسر الظهيرة اي وما اظن لدينا اي عندنا  
منك بكسر الكاف اي من جهتك وفيه الثقات  
من الغيبة الى الخطاب وقوله تنوبل اي اعطاء نواب  
وايصال وصال فاعل الطرف الاول والثاني او مبتدا  
خبره مقدم عليه ولا امتناع من ان يرجو مودتها  
ولا يظن نوالها الدال على محبتها اذ من الجائز  
ان تؤد به بقلبها في باطن حالها وتمنع من حصول  
نوالها ووصول متالها وقيل المراد الرجا من رب  
العباد وهو لا ينافي في نفي نوال الوصال من سعاد  
**امست سعاد بارض لا تبلغها الا العتاق المحببات المراسيل**  
**امست** اي دخلت في المساء وصارت بارض بعيدة  
الهواء لا تبلغها بتشد يد اللام المكسورة وفي نسخة  
ما تبلغها اي ما تواصلها ولا تحتها وروي بصيغة  
السفعل ايضا والتبليغ الايصال والتبليغ الوصول

واخالف

وعلى

وعلى الاول مفعوله الاول محذوف اي لا تبلغني اليها  
ففتحة الحذف والايصال نحو ما خنار موسى قوله  
وانما تقضي هذه الحيوة الدنيا وعلى الثاني الضمير  
المنصوب الى سعاد وعايد الموصوف محذوف  
اي لا تبلغها اليها اي الى تلك الارض الا العتاق بكسر  
العين جمع عتيق ككروام جمع كرم من قولهم  
وجه عتيق اي حسن كانه عتيق من العيوب ولذا  
لقب به ابو بكر الصديق رضي الله عنه لحسن وجهه  
وروي الترمذي انه لقب به لقوله عليه السلام  
ابو بكر عتيق الله من النار قال فممن يومئذ  
سبي عتيقا والنجيات جمع النجية وهي الكريمة  
النجية وروي النجيات بالفتح المشددة  
اي السريرات والمراسيل جمع مراسل ناوله سرية  
السيرة سهلة المشي  
**ون تبلغها الا عذا فرة فيها على الاين او قال تبجل**  
في نسخة ولا تبلغها اي الى تلك الارض الا عذا فرة  
بضم مهملة فمجة ثم فامكسورة فراء اي ناوله  
صلبه عظيمة حسيمة فيها على الاين اي مع  
الاعيان على حد قوله تعالى الحمد لله الذي وهب  
لي علي الكبر وقوله وان رتب لذخيرة الناس  
علي ظلمهم والارق قال بكسر اوله نوع من الخشب



وضوب من العدو والتبغيل بموحدة ونجمة مشي  
فيه اختلاف بين العنق والجملة وكأنه شدة  
سير البخل في شدته والعنق بفتحين ضربين  
سير الدابة قال الرازي ياناق سير عتقا  
فيما إلى سليمان فسر بحا والجملة فارسي معرب  
وهو نوع من السير قريب من العدو والمعنى  
ان تلك الارض لما فيها من الطول والعرض  
لا تبلغها الا ناقة صلبة جسيمة سريعة  
العدو والسير على هيئة الطير من صفاتها  
انها اذا اعيت من السير سارت هذين النوعين  
منه فما ظنك بها اذا لم تعي فانها حينئذ تكون  
كالطير وفيه اشارة الى طريق السالكين من  
السايرين وسير الطالبيين من الطائرين  
بحسب تفاوت مراتب قوة الجذبة في سبيل  
الحجة وايضا الى ما خلق الله من عجائب القدرة  
وعجائب القوة في خلقه الابل وما فيها من  
الهيئة المورثة للعبادة كما قال تعالى افلا ينظرون الى  
الابل كيف خلقت واشعار الى قوله تعالى وتحمل اثقالكم  
الى بلد لم تكونوا بالغيه الاشقى الانفس وفيه  
تلويح الى ان الانسان لا يدان يسعي في طريق الاحسان  
ليصل الى فيد ان العرفان ويحصل له وصال

عظمة

لحيان

الحيان وتخلص من وبال النيران  
من كل نضاعة الذوق العرق عرقها طامس الاعلام  
من بيانية صفة عذافة اي عذافة كائنة من  
كل ناقة نضاعة ذفراها وفيه من المبالغة  
ما لا يخفى حيث جعلها موحدة لكل نضاعة والنضاعة  
تشد يد الضاد ثم الحاء العجبتين كثرة الماء منه  
قوله تعالى فيها عينان نضاحتان اي فوارتان  
والذوق يكثر الدال المعجمة نكرة خلف اذن  
الناقة وهو اول ما يعرف منها وفيه اقامة  
المفرد مقام التثنية اذ لكل ناقة ذريان  
وقوله اذا عرفت طرف نضاعة اي وقت عرقها  
وذكر من كثرة السير وسرعته وعرضها مبتدا  
خبره طامس الاعلام جمع علم بمعنى علامة  
اي طريق منطس العلامات من دروس الاشارات  
بجهول صفة طامس موكد اذ كل طامس بجهول  
والعنى همتها سلوك طريق مجموع علاماته  
بجهول ذاته لغاية قوتها على سلوكها وسيرها  
وخزنها وادراكها الطريق المجهول من غير اشارة وعلا  
نبي العيوب يعني مفرد الحق اذ اوقدت الحرا والليل  
يقال رميت السهم رميا ورماه بالسهم كما ورد هنا  
والعيوب بضم اوله ويكثر جمع غايب كذا هـ

بجهول

خه



وشهود أو غيب كبيت وبيوت والأول أولى ولم  
 يذكر الشراح إلا الثاني مع أنه مجاز إذ الغيب في الأصل  
 مصدر غاب فاطلق على الغائب إطلاق الغور على  
 الغائر في قوله تعالى قل أرايتم أن أصبح ماوكم غورا  
 وفي القاموس الغيب قاطن من الأرض وجمعها  
 الغيوب **الم** المراد برمي الغيوب إيقاع النظر إليها  
 بسرعة فاشبه الرمي في سرعة الوقوع على الحمل  
 وقوله **بمعنى** مفرد فيه تشبيه بليغ أي يعين  
 كعين نور حتى مفرد عن القطيع أو بالري مفرد  
 عن أمثاله البدع فكل من المشبه والمشبه به  
 حسي ووجه التشبه وهو وحدة النظر عقلي  
 كما حققه الفاضل الهندي **واللهق بكسر الهاء**  
**وفتحها** الأيمن وقوله إذا توقدت طرف ترمي  
 يصفها بأنها حديدة النظر ترمي في وقت نشدة  
 الحر والتوقد الإيقاد وشبه كمال حر الشمس  
 بتوقد النار والحزان بكسر الحاء المائلة وبالزاي  
 الشددة جمع حزينين بمعنى مكان صلب  
 غليظ والميل بكسر الميم جمع ميلا يفتحها وهي  
 العقدة الضخمة من الرمل  
**فهم قلد ها عيل مقيد لها في خلقها عن نبات النخل تفصيل**  
**ضخم أي غليظ وهو خبر قلد ها بفتح اللام أي موضع**

القلادة

في

القلادة من العنق والمراد وصف الناقة بخلط  
 الرقبة وقد عيب ذلك قال الأصمعي هذا خطأ في الوصف  
 وإنما خبر الجائب ما يدق مدحجه كذا ذكره  
 ابن هشام وقيل إن ضجامة كل نجية بحسب  
 ما يناسبها من طولها وعرضها على أن الضخم  
 يمكن تفسيره بالعظيم في حد ذاته وحسن  
 صفاته وعيل كضخم وزنا ومعنى وروي فعم  
 بالفاء والعين المائلة وهو كعيل مبني ومعنى  
 كذا قاله ابن هشام وقيل الفاضل ممثلي  
 وقوله مقيد ها بفتح الهمزة المستندة أي  
 موضع التقيد منها يعني قوايمها غليظة لأنها  
 إذا كانت كذلك كان أقوى على السير فيها  
 هناك والجملتان صفة لناقته وكذا قوله  
 في خلقها وقطرتها عن نبات النخل متعلق  
 بقوله تفصيل علي إن عن بمعنى علي وقيل حال  
 من ضمير من ضمير خلقها أي في خلق الله  
 أياها متميزة ومتباينة عن نبات النخل  
 تفصيل لها عن سائر النوق في الهيئة والقوة  
 وهو مبتدأ سوجه تقديم الخبر أي في خلقها والوصف  
 المستفاد من تنوين العظيم أي تفصيل جليل فيه بحسب  
**غلباء وجلاء مخلوم مذكرة في ذنبا سعة قد أمثال**

بفتح أوله أي في خلقها



غلبا بغير معجزة مفتوحة فبا موحدة أي غطية الرقية  
صفة لعذارة وكذا ما بعده أو اجبارا لمبتدأ محذوف  
أي هي غلباء والجملة صفة لعذارة وقوله وحياء أي  
عظمة الوجنتين وهما طرفا الوجه على كونهما بضمين  
أي شدة يده مذكورة بفتح الكاف المشددة أي الضامع  
عظم خلقها كذا ذكر من الأبا عرو وفيها سعة مبتدأ  
سوغه تقدم الخبر أو فاعل الطرف لا عتاده على موصوف  
أو مبتدأ والدف بفتح الدال المهيمنة وبالفاء المشددة  
الجنب والراية به الجنس ليشمل الجنين  
والسعة بفتح السين والقياس الكسر كالعدة في الفقه  
والزينة والهيئة لكنهم فتحوا عن هذا المصدر لفتحها  
كالصحة وقوله ميل مبتدأ وفاعل الطرف  
المتقدم وهو قوله قدما بها بالنصب وجوز رفعه  
قال الفاضل نحو خلف وقدام وأمام إذا كانت  
مضافة لطرف وفاقا وجوز رفعه عند البصرية  
والكوفية والجزم في الشعر لا غير وإذا كانت مفردة  
فليست بطرف عند الكوفيين بل هي عني  
اسم الفاعل خلف بمعنى متأخر وقدام بمعنى  
متقدم فإذا رفعت اجبارا يجب رفعها عندهم  
وعند البصريين يجوز فيها النصب على الطرفية  
والرفع جند مضاف كذا في بعض شروح الكافية

فقدما

مطل  
2 امام وفوق وقدام

فقد امها هنا مضاف واقع في الشعر فيجوز رفعه بالافتقار  
وجلدتها من أطوم لا يؤسس **طلم بضاحية المستنظر** **ول**  
جلدها مبتدأ خبره من أطوم أي من جلده وهو بفتح  
الهمزة وضم الطاء المهيمنة قيل للمفارقة مجزية وقيل  
سكة غليظة الجلد في البحر يشبه بها جلد البعير  
الاملس ويتخذ منها الخفاف للجمالين وتخصف  
بها النعال للجمالين وجملة لا يؤسس طلم  
صفة أطوم يقال أسد يأسد ونجه ورؤعه  
قهره وذله وفلانا صغره وحقره كاسد  
تأيسا وطمح بكسر فسكون قراد صفة بضاحية  
المستن ومنهما مكنتها الصليب عن يمين وشمال  
من تحصب ولحم والباء بمعنى في والإضافة  
بمعنى اللام وضاحية كل شيء ناحيته البارزة  
وهي اسم فاعل من ضحيت بالكسر تصحى بالفتح  
إذا برزت للشمس وال في المستن خلف  
عن الضمير فهو حسنة الوجه والرواد ما رز  
من مئنتها للشمس ومهزول صفة أخرى والعني  
جلدها اصلب امس لسمها ونحاشتها قال القراء  
المهزول من الجرح لا يلتزق بناحية منها ولا يصوبها  
**حرف أخوها أبوها من كجنية** **وعنها خالها قودا** **وشليل**  
حرف خبر محذوف أي هي الجملة صفة عذارة وأبوها

ولا تثبت عليها



مبتدأ خبره أخوها والجملة صفة حرف وحرف كل شيء  
 طرفه ومنه حرف الجبل وهو أعلاه المحدد والحرف  
 الناقصة الضامرة الصلبة شبيهت بحرف الجبل  
 أي إياها مثله في القوة والصلابة أو المراد الحرف  
 الخطي أي إياها مثله في الضمور والرقّة ففيه تشبيه  
 بليغ أي كل حرف وقوله أخوها أيوها كناية عن  
 كمال قوتها وصلابتها وغاية كرمها ونجابتها إذ ذاك  
 من لوازم انزاد البعير على النوق القرية منه  
 كالأم والبنت فان البهائم إلى قرابتها أشهى منها  
 إلى غيرها من بخلاف الإنسان ومثني كانت الشهرة  
 أكمل كان الولد أقوى وقوله من مكنة صفة حرف  
 ومن بيانه أي ناقصة مكنة أو تعبضية أي  
 من نفاق مكنة أي مكرمة وعمها خالها جملة  
 أخرى صفة حرف والمعنى ناقصة صلبة مرتفعة  
 كحرف الجبل كاملة القوة من حيث أن إياها أخوها  
 وعمها خالها فان ذلك من كمال قوة البهيمة وغاية  
 نجابتها وهي قود أي طويلة الظهر والعنق شميل  
 بكسر الشين المعجمة أي سريعة السير خفيفة  
 كالطير قال الفاضل المصنف في صورة ذلك بعير  
 صروب أمه فولدت بعيرا وناقته ثم صروب البعير  
 الأول بنته هذه فولدت ناقته فهذه الناقه أيوها

وهو

وهو البعير الثالث أخوها من أمها لأنه ولد لها  
 لأنه ولد لها قد نزع عليها فولدت هذه الناقه  
 والبعير الثاني أخو أبيها من الأب إذ أبوكل منهما  
 هو البعير الأول فهذه ناقه أيوها أخوها وعمها  
 خالها وذكر في السكيلة صورة أخرى وهي في مقام  
 القرب أخرى جمل صروب ابنته فجات بجمالين  
 معها إناها مع أخوها إياها أيضا إناها ولدا  
 أبيها ثم صروب أحدها أمه فجات بناقة فهذه  
 ناقه أيوها أخوها إياها والجمل الآخر الذي لم  
 يضرب أمه عمها لأنه أخو أبيها الأب وأم  
 وهو خالها أيضا لأنه أخو أمها الأب لأن إياها  
 وإياها واحد وهو الجمل الذي صروب بنته  
 فولدت جملين وقال ابن هشام التفجيين  
 مدح في الأبل ذم في الإنسان إذ معناه في الأبل  
 كرام الأتوبين في الإنسان أن يكون الأب غريبا  
 والأم أمه وإن كان الأمر بالعكس قيل رجل مقرف  
 ومن الملح أن أعرا بيلجاء إلى ابن شير قزلقاضي  
 فقال مسأله فقال هات فقال إن لي مات  
 وخلفني وشقي قال وخط باصبعيه في الأرض  
 خطين متجاورين ثم قال وخلف هجينا وخط  
 خطا آخر بعيدا ثم قال ولم يخلف غيرنا واقسم

انها



المال بيننا قال هو بينكم ثلاثا فقال سبحانه كما تكلمتم فيهم  
 المسألة فقال اعد لها قاعا عاها قاعا بها كالاول فقال  
 ايرث للهيمن كما ارث فقال لقد علمت والله ان  
 خلا لا نك بالذات هنا قليلة فقال لا يصرف ذلك عند الله شيئا  
يُشِيءُ الْقُرَادُ عَلَيْهَا تَمَّ بَرْلَقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ رَهَابِلٌ  
 القراء يضم القاف د و بية معروفة يلتزق الدابة  
 يقال لها بالفارسية كنه والمعنى ان جلدها  
 املس لسميها فالقراء لا يثبت عليها وهذا  
 تأكيد لقوله وجلدها من اطوم فلو ذكره بحسبه  
 لكان اليق ذكره ابن هشام ولعل وجهه ان  
 البيت الوسطاني جملة معترضة وقوله ثم  
بَرْلَقُهُ مِنَ الْإِزْكَافِ وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنَ الزَّلَقِ وَهُوَ  
نَقِصٌ ثَبَاتُ الْقَدَمِ وَالزَّلَقُ أَيْضًا جَاءَ مُتَعَدِّيًا  
وَقَوِي بِالْوَجْهِينِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ يَكَادَ الَّذِينَ  
كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ وَيَنَافِعَ فَتَعْمَلُهَا وَتَمَّ هَهُنَا  
لِلتَّرْتِيبِ لَا لِلتَّرَاخِي أَيْ لَا يَحْسُنُ أَنْ يُخْبَرَ  
عَنْهَا تَرَاخِي سَقُوطُهُ عَنْهَا بَلْ تَقَرُّبُهُ وَسُرْعَتُهُ  
مِنْهَا وَمِنْ فِي مَنِهَا اللَّابِتُ أَوْ يَحْتَفِي عَنْ وَيُؤَيِّدُهُ  
أَنَّهُ رَوِيَ عَنْهَا لَبَانٌ بَفَتْحِ اللَّامِ وَالْمَوْحِدَةِ  
الْصَّدْرِ أَوْ وَسَطِهِ أَوْ مَا بَيْنَ الشَّوْبَيْنِ  
وَأَقْرَابٌ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ أَيْ خَوَاصِرُهُ فِيهِ أَقَامَةٌ

بضم الباء وكسر اللام

لجمع مقام المشي نحو قوله تعالى فقد صفت  
 قلوبكم وقوله رها ليل جمع زهلول بالضم  
 بمعنى املس صفة اقرب كما ذكره الفاضل  
 وهو اقرب او صفة لبان واقرب كما ذكره ابن  
 جماعة وهو انسيب  
عَمِيرَانَةُ قَدْ فُتَّ بِالْحُفْظِ عَنْ عَرَضٍ مَرْفُوعًا عَنْ بَنَاتِ  
عَمِيرَانَةَ خَيْرٌ لِمَحْدُوفِ أَيْ لَهَا وَهِيَ بَفَتْحِ عَمِيرِ  
مَهْمَلَةٍ نَاقَةٌ شَبِيهَةٌ بِعَمِيرِ الْوَحْشِيِّ فِي سُرْعَتِهَا  
وَنَشَاطَتِهَا وَصَلَاةِ بَنَاتِهَا وَابْتِسَاطِهَا فَفُتَّ  
بِصَيَغَةِ الْمَجْهُولِ أَيْ رَمِيتَ بِالْحُفْظِ بَنُونَ  
مَفْتُوحَةٌ فَجَاءَ مَهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ وَضَادٌ مَجْمُوعٌ  
الْمَجْمُوعُ وَرَوِيَ قَدْ فُتَّ بِقَشْدِهِ بِدَالِ ذَالٍ  
وَقَدْ فُتَّ بِالْحُفْظِ عَنْ عَرَضٍ بَضْمَتَيْنِ أَيْ جَانِبٍ  
وَالْمَعْنَى رَمِيتَ بِالْحُفْظِ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهَا  
بَارَادَةُ الْعُمُومِ الْمُسْتَفَادَةُ مِنَ الْفَكْرَةِ الْمَشْتَبَةِ  
عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى عَلِمْتَ نَفْسٍ وَمَرْفُوعًا  
مَشْتَبَةً أَخْبَرَهُ مَفْتُولٌ وَعَنْ بَنَاتِ الزُّورِ  
مُتَعَلِّقٌ بِهِ وَالْمَرْفُوقُ بِكُسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَعَكْسُهُ  
لَعْنَانٌ وَكُلُّهُمَا قَوِي فِي السَّبْعَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى  
وَيَكْهَى لَكُمْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ مَرْفُوعًا وَالزُّورُ يَفْتَحُ التَّرَايَ  
أَعْلَى الصَّدْرِ وَبَنَاتُهُ مَا يَتَّصِلُ بِهِ مِمَّا حَوْلَهُ مِنْ

الزور مفتول





الاضلاع وغيرها والقفل بالقاء الصرف والمعنى  
 هي موصولة عن الضغط والزلزلة وانقطاعها البعد  
 مرفقها عن اضلاعها  
كانا قات عينيها ومذبحها من خطها ومن الحيين برطيل  
 ما موصولة وهي مع صلتها اعني قات عينيها اسم  
 كان وبرطيل بكسر اوله وقامت بالقاء في آخر التاء  
 من القوت اي تقدم قال الاصحى الوجه كله قات  
 العيين الا الجبهة ومذبحها بفتح الموحدة  
 اي منحرجها وهو ما بالصدر ومن خطها  
 ختم مقدم والخط بفتح الحاء الموحدة من  
 كل ما يبر منقاره ومن كل دابة فقد مرافقه  
 وقفه ومن الحيين عطف وهما بفتح اللام  
 العظام اللذان ينبت عليهما اللحية بالذ من  
 الانسان ونظير من بقية الحيوان وبرطيل  
 مبتدأ مؤخر وهو بكسر اوله بقول من حديد  
 وايضا حجر مستطيل شبه رأسها باحدها  
 في الكبر والعظم والقوة والحاصل انه وصفها  
 بكبر الراس وعظمته وقوته وصلابته  
 وقفيه ايما الى فخامته وشهامته وفي نسخة  
 قات بفتح القاء وهو بالقاف وفي آخره  
 موحدة مرفوعة قال الفاضل ما كافه

خبره

اي

اي مائة كان عن العمل قاب الشئ قدر  
 وقته قوله تعالى قاب قوسين وهو مبتدأ  
 مضاف الى عينيها ومذبحها عطف على  
 عينيها ومن خطها ومن الحيين حالان  
 من قاب عينيها ومذبحها على اللف والنشر  
 المرتب ومن لا يتدأ والعامل فيهما معنى الفعل  
 المستفاد من كان واصنافه القاب لا تأتي ملا  
 والمراد قاب وجهها المنتهي الى عينيها  
 وقاب عنقها المنتهي الى مذبحها وبرطيل  
 خبر المبتدأ محذوف مضاف اي قدر وبرطيل  
 يعني كان قدر وجهها المنتهي الى عينيها  
 مبتدأ من خطها وقدر عنقها المنتهي الى  
 مذبحها مبتدأ من الحيين قدر حجر طويل  
 في الطول والصلابة والمعنى ان وجهها من مقدم  
 الأنف الى العيين حجر طويل وكذا عنقها من  
 المنخر الى الحيين حجر طويل فيما ذكر من وجه  
ممثل عسيب النخل والفصل في غار لم يحويه  
 ثم من امره جعله ما را اي ترو عذراة ذنبا مثل  
 عسيب النخل في الطول وهو جريدة الذي لم ينبت  
 عليه الخوص فان نبت عليه يسمى مخفا بفتح  
 السين والعين المهملتين بالقاء اخصل

بسته

الشبه  
لأحاييل



تعالى

بضم فتحة جمع خصلة من الشعر صفة اخرى  
 لموصوف محذوف في غار متعلق بتمر علي  
 ان في معنى علي علي تحذوف في جذوع  
 النخل وهو ثخين فحمة ثم رامكسوة فزاي  
 من غررت الناقة بالفتح بغير ز بالضم اذا  
 قل لبنها والمراد به هنا الصرع وقوله  
 لم تحونه بفتح الخاء المعجمة والواو المشددة  
 حذف منه احدى التائين اي لم  
 تنقصه الاحاليل بفتح الهاء والحاء  
 المهملة جمع احليل وهو يخرج اللبن من الضرع  
 وهو المراد هنا ويطلق علي مخرج البول ايضا  
 والمعنى انها حائل لا تخلف وذلك اقوي لها  
 علي السبر فتفي الضعف عنها بنفسه عن ضربها  
 قنوا في حريتها البصير بها عتق مبر في الحذر  
 اي هي قنوا او صفة عيراة مؤنث اقني من القناء  
 كالعضا وهو احد يداب في انف اي ارتفاع  
 في وسطه وفي رواية وجناء بدل قنوا  
 وتضعفها الزوم تكراره بقوله غلباء وجناء  
 ويرجمها ما قبل من ان القناء عيب في الابل وفي  
 حريتها بضم الحاء وتشديد التاء خبر مقدم  
 وهما الاذنان وقد روي السكري ان النبي صلى

الله

الله عليه وسلم لما سمع هذا البيت قال  
 لاصحابه ما حريا لها فقال بعضهم عيناها  
 وسكت بعضهم فقال صلى الله عليه وسلم  
 اذا نأها ذكره ابن هشام وقوله للبصير  
 متعلق بمعين اي للعليم بتلك الناقة قالوا  
 صلة البصير والراي اياها قالوا ز ايدى  
 وعنى مستق اوفى علي للظرف ومعناه كرم  
 وبجاسة ومبين صفة اي ظاهر والمعنى  
 اذا نظر البصير بالابل اليها وسهولة  
 خديها بان له عتقها وكرمها وفي الحديث  
 تسهيل اعرابه كما سبق اي وفي حديثها لين  
 وسهولة لا خشونة وخزونة  
 تحدي علي بسرايات وهي لينة ذوايل مسهن الارض  
 تحدي بحمة فمهمة بمعنى تسرع وتجمعتين  
 بمعنى تسرع في وهو ابلغ انها مع استرخائها  
 في السير تلحق النوق السوابق فكيف لو اسرعت  
 وقوله علي بسرايات بفتح السين اي قوايم خفا  
 وعلي معنى البأ الداخلة اي تسرع بها او علي  
 حقيقتها باعتبار استعلاء الماشية علي  
 قوايمها وجملة وهي لاحقة اي مدركة حال  
 من يسرايات وسوغ بحال عن النكرة عدم

علي الولة







كَانَ أَوْبٌ ذَرَأَتْهَا إِذَا عُرِقَتْ **وَقَدْ تَلْفَعُ بِالْقُورِ أَيْ قِيلُ**  
 الْجَمْلَةِ الْأُولَى صِفَةً عِيَانَةً وَالْأَوْبُ يَفْتَحُ أَوَّلَهُ سُرْعَةً  
 تَقْلِبُ الْيَدَيْنِ وَالرُّجُلَيْنِ وَإِذَا عُرِقَتْ ظَرَفُ  
 أَوْبٍ وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ وَقْتِ الْمَهَاجِرَةِ وَهُوَ وَقْتُ  
 اشْتِدَادِ الْحَرِّ وَإِنَّمَا خَصَّ التَّشْبِيهَ بِهَذَا الْوَقْتِ لِأَنَّ  
 إِنَّمَا يَظْهَرُ عِنْدَ قُوَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ وَتَلْفَعُ الرُّجُلُ بِالتَّوْبِ  
 اشْتِمَلٌ عَلَيْهِ وَتَغْطِي بِهِ وَالْقُورُ بِالضَّمِّ جَمْعُ قَارَةٍ  
 وَهِيَ جَبَلٌ صَغِيرٌ وَالْإِسْقِطُ السَّرَابُ وَهُوَ مَا تَرَاهُ  
 نِصْفَ النَّهَارِ وَالْجَمْلَةُ حَالٌ مِنْ ضَرِيرٍ عُرِقَتْ  
 قِيلَ لَيْسَ فِي هَذِهِ الْجَمْلَةِ الْحَالِيَّةِ ضَمِيرٌ صَاحِبُهَا  
 وَاجِبٌ بَأَنَّهُ يَحْوِزُ اخْتِلَاءَ الْجَمْلَةِ الْحَالِيَّةِ عَنْهُ كَلَفَيْتَكَ  
 وَالْجَيْشُ قَادِمٌ كَذَا فِي الْمَفْصَلِ  
**يَوْمًا يَنْظُرُ بِهِ الْخَرَاءُ مَضْطَرًا كَانَ صَاحِبُهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُوكًا**  
 يَوْمًا ظَرَفُ تَلْفَعُ أَوْ عُرِقَتْ أَوْبٌ لَمِنْ إِذَا بَدَأَ لِكُلِّ وَنِظِيلُ  
 يَفْتَحُ الظَّاءُ الْعَجْمَةُ مَضَارِعُ ظَلَمَتْ بِالْكَسْرِ يُقَالُ ظَلَمْتُ  
 أَعْمَلُ كَذَا أَظْلَمُوا إِذَا عَمِلَتْهُ بِالنَّهَارِ وَقَدْ خَفِيَ خَذْفُ  
 أَحَدِي الْأَحْيَانِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ظَلَمْتُ عَلَيْهِ عَاكِفًا وَقَدْ  
 يَفْسُرُ نِظِيلُ بِمَعْنَى يُصِيرُ بِهِ بِمَعْنَى فِيهِ وَالْخَرَاءُ بِالْكَسْرِ  
 الْحَاءِ دَوْبَةٌ مَخْطُوطٌ تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ وَتَدُورُ مَعَهَا  
 فَتَصِيرُ وَقْتُ الْمَهَاجِرَةِ فِي أَعْلَى الشَّجَرِ وَقِيلَ حَيَوَانٌ  
 يَرِي لَهُ سَنَامٌ كَسَنَامِ الْأَبْلِ تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ وَتَدُورُ

مَعَهَا

مَعَهَا كَيْفَ دَارَتْ وَيَتَلَوْنَ الْوَانَا بِحَرِّ الشَّمْسِ وَهُوَ فِي  
 الظِّلِّ اخْضَرُ وَيَكُونُ أَبَاقِرَةً وَبِهِ يَضْرِبُ  
 الْمَثَلُ لِأَنَّهُ يَمْسُكُ سَائِقَ الشَّجَرِ فَلَا يَرْسُلُهُ إِلَّا وَهْمًا  
 سَائِقًا خَرَّ وَالْفَهْلُ لِلْهَاقِ يَقْرَطُ سَيْنٌ وَقَوْلُهُ مَضْطَرًا  
 يَكْسُرُ الْخَا الْمَعْجَمَةَ أَيْ مَحْتَرِقًا وَأَصْلُهُ مُضْطَرٌّ أَيْ قَارًا  
 أَضْطَرَّ إِذَا اضْطَرَّ بِحَرِّ الشَّمْسِ وَرَوَى مَضْطَرًا  
 وَأَضْطَرَّ بِالْمِيمِ انْتَضَبَ قَائِمًا وَالضَّاحِي الْيَارِزُ وَيُرِي  
 بِالنَّارِ يَدَا الْبَاقِ الْمَسْ وَالْبَاءُ لِلْمُسِيْبَةِ وَمَمْلُوكٌ  
 مَفْعُولٌ مِنْ مَمَلَّتْ الْخَبْرُ بِالْفَتْحِ أَمَلَهُ بِالضَّمِّ  
 إِذَا عَمَلَتْهُ فِي الْمَلَةِ يَفْتَحُ الْمِيمُ وَهُوَ الرَّمَادُ الْحَارُّ  
 وَقِيلَ الْحَفْرَةُ نَفْسُهَا وَيُقَالُ لَكَ الْخَبْرُ مَمْلُوكٌ  
 وَمَثَلُ الْيَا وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ شَبَّهَ أَوْبَ ذَرَأَتْهَا  
 بِأَوْبٍ ذَرَأَتْهُ عِيْطِلُ وَقْتُ عُرْقِهَا فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ  
 الْحَرِّ نِظِيلُ فِيهِ الْحَرُّ بِمَحْتَرِقًا بِحَيْثُ يَكُونُ ظَاهِرُهُ  
 كَأَنَّهُ بِسَبَبِ الشَّمْسِ مَجْعُولٌ فِي الرَّمَادِ الْحَارِّ  
**وَقَالَ الْقَوْمُ حَادِيَهُمْ وَكَدَّ جَعَلَتْهُ وَرَقُ الْجِنَادِ بِرُكُضٍ**  
 قَالَ عَطَفَ عَلَى تَلْفَعُ وَحَادِيَهُمْ سَائِرُ الْيَوْمِ بِالْحَدَا وَهُوَ  
 الْغَنَاءُ وَالْوَرَقُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ جَمْعُ أَوْرَقٍ كَحَرٍّ وَاحْمَرَّ  
 وَالْوَرَقُ لَوْنٌ يَشَبُّهُ الرَّمَادُ وَقِيلَ اخْضَرُ يَضْرِبُ  
 إِلَى سَوَادٍ وَالْجِنَادُ بِجَمْعٍ جَنْدَبٌ بِضَمِّ الْجِيمِ وَالِدَالُ  
 وَيَفْتَحُ ذَكَرُ الْجَرَادِ وَقِيلَ ضَرْبٌ مِنْهُ وَقِيلَ الصَّغَارُ

الْحَصَى قِيلَ



منه والاصافة فيه من باب اخلاق والركض تحريك الرجل  
ومن قوله تعالى اركض برجلك اي والحال ان الجناد بـ  
الورق اخذت يحركن ارجلهن على الحصيات لا يمكن لهن  
التمكن عليهما لكونهما محماة بالحرق ولا الطيران عنها لاعتياها  
عنه لتأثير كل واحد منهما على الآخر فلهذا اخذت  
يضربن الحصى بارجلهن لقصد التزول للاعياء  
عن الطيران فيهربن من حرها وقوله قيلوا مقول  
قال وهو امر من قال يقيل قيلولة وهي النوم في  
نصف النهار وقيل الاستراحة في النهار وقت  
شدة الحر وان لم يكن مع ذلك نوم ومنه قوله  
تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن  
مقيلا ومن الاول قوله تعالى جاءهم باسناياتنا اوه  
شدة النهار ذراعا عيطل نصف قامت فجازها كذا متاكيل  
شدة النهار ارتفاعه فهو مصدر جعل ظرفا اي وقت ارتفاعه  
كلفتك قدوم فلان فهو اما ظرف لغو لقيلوا او بدل  
من يوما في يوما يظل الحر وقوله ذراعا عيطل خبر  
كان بحذف مضاف اي كان اوب ذراعها في هذه  
الحالات اوب ذراعي عيطل والعيطل الطويلة والنصف  
يفتحين التي بين الشابة والكهولة وما احسن قول  
الخماسي لا تنكحن محجوزا ان دعت لها واخلع ثيابك  
معها هربا وان اتوك وقالوا الخائف فان امثل نصفها

الذي ذهبه وضير قامت الي عيطل فجاوبها نكح  
النون وسكون الكاف جمع نكداة كجواة وحروهي  
التي لا يعيش لها ولد ومثاكيل يفتح اليم جمع مثكا  
بكسرهما التكل والتكل فقد ان المرأة ولدها الي  
مات لها اولاد كثيرة والمعنى كان ذراعي هذه  
الناقدة في سرعة سيرها ذراعا هذه للمرأة في  
الظم لما فقدت ولدها جابها نساء فقدن  
اولادهن اذ النساء المشاكيل اذ اجابنها كان ذلك  
اقوى لحزنها والنشط في ترجيع يديها عند الساحة  
نواحدة رحوه الضبعين ليس لها ما تنقي لرها الناعون  
نواحدة بتشديد الواو وبالغة نايحة صفة اخري  
يعطل وكذا رحوه الضبعين بكسر الواو بثلاث والاضا  
لفظية اي رحوه ضبعها والضع يفتح تسكون العضم  
والنعي بالفتح خبر الموت والبلو بالكسر اولاد المرأة ذكر  
كان او انني والتاعي من ياتي بخبر الموت والعقول اسم  
ليس بمعنى العقل وهو احد المصادرات التي جأت على  
صيغة مفعول كمعسور وميسور ومفتون كما في الآية  
علي ما قاله الاخفش والفراوانك مسبو به محي  
المصدر بزنة المفعول وتاول قولهم دعه عن  
معسوره الي ميسوره علي انه صفة لزمان محذوف  
اي دعه من زمن يعسر فيه الي زمن ييسر فيه وقولهم

وهي كثيرة

مساعدة لها

مفعول

مطل

المصدر بمعنى المفعول



ماله معقول على معنى ماله شئ يتعقل ويلزم من انتفاء  
 الشئ المتعقل انتفاء العقل كما يلزم من انتفاء الضرر  
 انتفاء الضرب. وأما الآية فقيل الباء زائدة والمعنى  
 ان هذه المرأة كثيرة النوح مسترخية العضدين قبلها  
 سريعة الحركة فلما اخبرها الثلثون بموت ولدها لم  
 يبق لها عقل فاقبلت تشقق مخوها وصدورها بهدا  
**تقرى اللبان بكفها ويدرعها مشقوع عن رقبتها رعايل**  
 تقرى بالفاء وكسر الراء وتجز في تائه الفتح والضم يقال  
 قرية قطعته للإصلاح والحيلة صفة عيطل واللبان  
 يفتح اللام الصدر والفيه نائية عن الضمير أي لبانها  
 يعني قصبها واللبان بكفها للاستعانة وأورد عليه  
 ان القرى بالانامل لا بالكفين واجب بانه قد يحصل  
 القرى بالكف عند شدة الضرب به وكثير حيث يتورم  
 به الجلد فيشق أو يحمل على أحد مصافين أي بانامل  
 اصابع كفها والاول ابلغ واذا لم على الوجع والمضيق  
 وقد رعاها مبتداء مشقوع خبره أي مشقوق شقا كثيرا  
 ورعايل خبر ثان والحيلة حال من قاعل تقرى وعن  
 ترافقها متعلق بمشقوق يتضمن معنى الإزالة  
 أو التخمية أي من ألامها أو مني عنها والتراقى تفتح  
 اوله وكسر القاف جمع ترفوة تفتح التاء والعامه  
 يضمونها وهو خطأ ورزها فعلة وهي عظام الصدر

وأفرقة معنى واحد قيل  
 أفرقة الودع

التي

التي تقع عليها القلادة وفيه استعمال الجميع موضع  
 المفرد للمبالغة قيل الرعايل تفتح الراء قطع وقيل  
 ممزق وقيل الرعايل الاخلاق واحده رعايل  
 وانما يصح حملها على المدرع الواحد باعتبار حذف  
 اداة التشبيه أي مدرعها كالشباب الاخلاق  
 في التشقق وتفرق الأجزاء أو باعتبار انه اريد  
 بالمدرع الجنس فكان حمل الجميع على تقدير التوصيف في نحو  
 المدرع البيض والعنق الحاقض ضرب صدرها  
 بكفها مشققة درعها تأسفا على ولدها  
**يسعى الوشاة جنابها وقولهم أنك يا ابن أبي سلمى**  
 جملة تسعى بالتذكير والتأنيث صفة عذافرة  
 أو حرف أو غيراثة المراد بالسعي هنا ما يقع من  
 الوشاة بضم الواو وهم النمامون من الافساد  
 يكلامهم والصنوع علامهم وجنابها ظرف ليسعي  
 ونصبه بالياء لأنه مشى جناب يتبع للجيم وهو  
 الفناء بكسر الفاء وما قرب من محلة القوم  
 ودورهم وروي حوالها بدل جنابها وقد ورد  
 اللهم حوالينا ولا علينا أي أنزل المطر حوالينا ولا ينزل  
 علينا لما يتوقع من الضرر لدينا وضمير جنابها  
 أو حوالها السعاد التي ذكر انك لا يبلغها أرضها  
 إلا العتاق النجيات المراد أي الوشاة يسعون

مقبول

هذا  
 له معنى اللهم حوالينا



اليها ومشون له بها يوم عيده رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اياها وقيل جملة نسعي للمخلص المرح او حال من  
سعاد أي فارقت والحال ان الوشاة ليسعون حولها  
وقولهم مشعرا بالرفع وهو مفعوله حال من الوشاة  
وبرويهم وقيلهم بالكسر وهو لغة كالقال وروي نصب  
قوله أي ويقولون قولهم ثم قولهم ان كان بمعنى المصدر  
فقوله انك مقوله وخبر المبتدأ محذوف أي  
وقولهم هذا القول حاصل وان كان بمعنى المفعول  
فجملة يتاويل هذا الكلام خبره وابن ابي سلمى يظم السين  
قال التبريزي وليس في العرب سلمي واسمه ربيعة  
والد زهير جده كعب فقيه نسبه لحده كما في حديث  
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقوله لقتول  
أي صاغر الى القتل على حد انك ميت وانهم ميتون ومنه  
من قتل قتيلا فله نسبه والحاصل ان وصف الناقة  
التي كان هور اكيها بانها نقد والوشاة حولها قائلين  
انك يا ابن سلمى لم تشارف القتل حيث اهدر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم دمك لما وشى اليه من قولك لا تغلغلي لابي  
**وقال كل خليل كفت الله لا الهيك انك مشعور**  
قوله الله أي جواب خبره واطمع بصره فان الذوات لا تامل  
ويقال الهيئة عنه شغلته عنه ومنه قوله الحكم  
التكاثر ويجوز ان يكون لنافية هنا وناهية على حد اربابك

هنا

هنا والتوكيد بعد لا النافية قيل قياسية وقيل ضرورة  
والعني لا اشغلك عما انت فيه بان اسمها عليك  
واسمك فاعمل لنفسك فاني لا اغني عنك شيئا وفي  
نسخة لا الهيك فهو جواب قسم محذوف أي والله  
لا جعلتك مشغولا عني لاني شغلتك بغيري والي  
تعلييل فان كان على طريق الاستئناف فان مكسورة  
وان كان على اصمار لا التعليل فمفتوحة أي لاني شغلت  
عنك بغيرك واعرضت عنك بحرصك لان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اهدر دمك والحاصل  
انه لما سمع هذا الوعيد التجأ الى اخوانه الذين كان  
يا ملهم في الامر الشديدي فتيروا منه واعرضوا  
عنه يا ثامن سلامة لشدة ملامته وخوفا  
من غضبه عليه السلام وقالوا له هذا الكلام على  
**فقلت خلوا سبي اباكم فكل باقر الحمر بقول**  
الفا للتفريع ولا ابا لكم بالالف واستباع الميم ولا  
ابا لك يستعمل في المدح أي انك شجاع فاجد مستغن  
عن الاب وفي الذم أي انك مجهول النسب والفاء  
للتعليل وما موصوفة لا موصولة لان اضافة  
كل الى المعرفة بوجوب احاطة الاجزاء دون الافراد والي  
الكرة عكس ذلك والمقصود احاطة الافراد دون  
الاجزاء والحاصل انه يقول لما سمعت الوشاة يقولون

وجبة لاهتمام

٢



انك لمقتول ايسر عن امداد الخلان فقلت دعوني  
 اذهب الى جناب رسول الله فاعتذرا وكل امر  
 قد ربه الرخص من فناء او بقاء مفعول  
كل ابن ابي ابي وان طالت سلامته يوما على التحذير المحمدي  
 كل مبتدأ خبره محمول وان وصلته وهي عطف على محذوف  
 اي ان لم تطل او طالت والجملة في محل نصب على  
 الحالة من ضمير محمول اي محمول على جازة مستويا  
 طول سلامته وعدمه وتجزئ الجملة الشرطية  
 ان يقع حالا اذا شرط فيها التثني وتقيضه محذوف  
خبره ان ذهب وان مكث وقيل جواب الشرط  
 محذوف سد مسد خبر ما قبله على محذوفه تعالى  
 وانا ان شاء الله لهتدون ويوما وعلى اللفظ طرفا  
 محمول وحديثه اي صيغة او مرتفعة والمراد بها  
 النعش وما احسن قول الشاطبي رحمه الله  
 ملغرافيه. ان عرف شيئا في السماء نظيره. اذا  
 سار سائر الناس حيث يسير. فتلقاه مركوبا  
 وتلقاه راكبا. وكل امر يعمله اسير. يخض على  
 التقوي وتكره قربه. وتفر منه النفس وهو  
 تدير. ولم تبتز رغن رغبة في زيا مه. ولكن  
 على رغن المزور يزور. يقول اذا كان كل من ولده  
 انثى وان عاش زمانا طويلا سالما من النوايب

وامنا

وامنا من المصائب فلا بد له من الموت ولا محالة  
 له من القوت فتم الخرج يا صاحب الفرج  
 ونم تفرحون ايها الشامتون وكه درسي قال  
فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقي الشامتون كما لقينا  
 هذا وكل ابن ابي نسل عيسى عليه السلام  
 وتسموت ويدفن بين يدينا صلى الله عليه  
 وسلم وصحبه من صاحبه لكنه يشك بادم  
 الا ان يرا د به هذا الجنس كما قيل في حديث  
 انا سيد ولد ادم والعموم يستفاد من قوله تعالى  
 كل نفس ذائقة الموت وهو اعم من جنس الانسان  
 فانه شامل للملائكة واصناف الحيوان وحملته  
 على الحدباء محمول على الغالب وفي معناه كل ما  
 يستقر الميت في مقبره كما حقق في حديث اذا دفن  
ابنيت ان رسول الله او عدي والعفو عند رسول الله  
 ابنت بصيغة المجهول اي اجبرت وروي ببيت  
 وهو معناه وكل منهما يقتضي ثلاثة مفاعيل الاول  
 قائم مقام الفاعل والثاني والثالث ان مع اسمها  
 وخبرها ساد مسدها وقيل الثالث محذوف  
 اي ابنت ايعاد رسول الله حاصلا واعاد ذكر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اظها وللعظيم واشعارا  
 للمخيم ولذا اي يعند دون من لان ذلك ادرك

الميت في قبره  
 ما قولك



علي التعظيم ولتموية الرجاء من عند الكريم اذ  
 نواتر ان الصلح والكرم اخلاق رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وفي ذكر صريح اسمه وطيح  
 اسمه ما ليس في الضمير من رسمه ولان فيه  
 تكرار الاعتراف بالرسالة التي هي مقتضية للعفو  
 ومستحلبة للرضا ثم اعلم ان جميع ما تقدم  
 توطئة لهذا البيت المكرم فان غرضه من القصد  
 وما فيه من الاتخاف هو التفضل والاستعطاف  
 وتحصل البيت استرضاؤه عليه السلام واستحلاب  
 اخلاقه الكرام من حصول رحمته وعنايته ورفع  
 سخطة وغضبه وملازمة وقد روي كانه صلى  
 الله عليه وسلم لما سمع هذا البيت قال العفو عند  
 الله ذكره ابن جماعة  
**فقد ائبت رسول الله معذرة العذر عند رسول الله**  
 عطف على ائبت اي اجبرت ان رسول الله او عذري فقد  
 جئته معذرة او هذا البيت غير موجود في الترانسك  
**مما لا يحدك الذي عطاك نافلة القرآن فيها مواضع وتصيل**  
 مما انصب على المصدر لا سهل اي سهل مفعلا فيكون اسما  
 بمعنى المصدر ويجوز كونه اسم فعل وتنوينه للتكثير  
 ذكره الفاضل وقيل مصدر ائبت عن فعله واصله  
 اي لا يحدف زائدا وهما الهمزة والالف استعمل

ما

هي تمكن من اظهار اعانه  
 وبيان كذب الوشاة في

مما يخافه من الاخذ باقوال الوشاة في شأنه والجملة  
 استئناف كانه قيل ماذا قلت من الكلام حين ظهرت  
 باتيان جنابه عليه السلام فقال مهلا وجملة  
 هذا كدعاية واداء بالدعاء زيادة المهدي في معرض  
 الشئ بأزيد اثاره واشراق انواره وليس  
 المراد به الثبات على المهدي اذ ذاك ثابت في حقه  
 عليه السلام على وجه الدوام فقيه تحصيل حاصل  
 المرام وقيل المراد هذا كدعاية للصالح والعفو عما اوعدني  
 به فيكون في الحقيقة داعيا لنفسه لما فيه من  
 التذلل والسكينة واللين في الدعاء والمسئلة  
 وناقلة القرآن مدح واصالة عطية يتطوع بها  
 زيادة على غيرها ومنه قوله تعالى فتجهد به نافلة  
 لك ومنه النوافل لما زاد على الفرائض ولذا سمي ابن  
 الابن نافلة في قوله تعالى ووهبنا له اسمحق ويعقوب  
 نافلة وفيما شارة الي ان الله تعالى انعم على رسوله صلى  
 الله عليه وسلم بعلوم عظيمة علمه اياها وجعل الكتاب  
 زيادة له على تلك العلوم والاضافة من باب جرد وظيفة  
 كذا ذكره بعضهم والظاهر ان المراد بزيادة القرآن  
 مؤنيته وفضيلته على سائر الكتب كما يشير اليه  
 قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله  
 عليك عظيما او المراد بنافلة القرآن احاديثه

النافلة؟



عليه السلام الزائدة عن الكتاب الفريدة بالفوائد  
الخارجة عن حد الحساب ثم يجوز نصب القرآن  
عليه ان يكون حذف التنوين من نافلة ليس للاضافة  
بل لا لتقاء الساكنين فنافلة حال او مفعول ثان  
والقرآن بدل وفيها مواضع جملة قدم الخير  
للاهتمام وفي نسخة مواعيد بدل مواضع وكلاهما  
بالتنوين ضرورة والمراد بها وعد المؤمنين  
بالجنان ووعيد الكافرين بالنعيران ووجد  
المخلصين بالفردوس الاعلى والمناقضين بالدرك  
الاسفل والجملة صفة نافلة القرآن بحذف فلولصول  
اي نافلة القرآن التي فيها او مستأنفة كانه قيل ما  
فيها فقال فيها او معتزلة لدحها وتفصيل  
اي تبين ما يحتاج اليه من امر العاشق والعباد  
واحكام الاصول والفروع للعباد وفي البيت من  
الاستغفاف التذكير بنعمة الله تعالى على رسوله  
صلى الله عليه وسلم ليكون ذاك ادعى الى العفو  
والكرم شكر الله نعم الرب الجليل والاقراء بالتعزيل  
وما استعمل عليه من المواضع والتفصيل والتذكير  
بما جاء في الكتاب المبين من قوله تعالى هذا العفو  
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقد روي ان  
جبريل قال بعد نزول الآية ان ربك يامرك ان تفصل

من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك  
وقيل ليس في القرآن آية تجمع في مكارم الاخلاق  
منها مبينة لقوله ولا تأخذ في بقره الوشاة ولم اذنب وان كثرت في الاقاويل  
ولا ناهية والنون موكدة والواو في ولم للحال لا للعطف  
اذ المنع لا يعطف على الطلب او للاعتراض لبيان  
برأته عما قيل في شأنه من ملامته والواو في  
وان كثرت حالته كذا يعبرون عنها والتحقيق  
انها عاطفة على حال محذوفة اي على كل حال  
وان كنت على هذه الحالة وجواب ان محذوفة لالة  
لاتأخذ في عليه لانه لم تقدم خلافا للمبرد واي زيد  
والكوفيين كذا حقيق ما بين ههنا وقال الفاضل  
عطف على محذوف اي ان لم يكثروا لجللتان بعد ان سلاخ  
معنى الشرط وارادة التسوية في محل نصب  
على الحال بمن فاعل لم اذنب اي حال كوني مستويا كذا  
الاقاويل في شأني وعدمها ويروي ولو كثرت عني  
والعني لا يتج دمي ولا تعاتبني في تجري بسبب  
اقوال الوشاة الكاذبين والحال اي غير مذنب  
بعد ان هداني الله فان الايمان يجب ما قبله او  
ولم اذنب الذنب الذي قيل عني كذا بدليل قوله وان  
كثرت شأني الاكاذيب من الاقاويل بل وقع ما يسعه

الجملة مبينة لقوله وما روي  
وهي استواء تضرع ومسكنة

وان كثرت

الجملة مبينة لقوله وما روي



لَقَدْ أَقَامَ مَقَامًا لَوْ يَفْقَهُ بِهِ **أَرَى** وَاسْمُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ  
 اللام جواب القسم أي والله لقد وروي واني لا أقوم مقام  
 أي عظيميما ولولم يشرط في الماصي قد تدخل في المستقبل  
 نحو لو يطيعكم في كثير من الأمر وههنا من هذا  
 القبيل مفعول أرى محذوف بدلالة ما بعده أي  
 أرى ما لو يراه الفيل والجملة عطف على أقوم  
 محذوف عاطف أو حال من فاعله وما مفعول  
 اسم والشرطية الثانية صلة ما أو صفته  
 والعائد محذوف أي ما لو يسمعه الفيل وتارة  
 يقوم وما لو يراه المقد **وَسَمِعَ** الْفِيلُ فَصَوَّرَ  
 لجزء الأخير وحكم محذوف من الأولين وفي  
 نسخة لَقَدْ أَقَامَ مَقَامًا لَوْ أَقَامَ بِهِ **أَرَى** وَاسْمُ  
 الحواري جزاء لو أقوم به ومعنى لقد أقوم به لقد  
 أريد أن أقوم به على حقيقة تعالى فاذ أقرأت  
 القرآن وفيد أن قوله أنت رسول الله يقتضي  
 أنه قد يتحقق القيام منه في حياته عليه  
 السلام الآن بحمل أنت أيضا على إرادة الآتيان  
 كذا حقيقة الفاضل والحمل هو التبعين لوقوع  
 القصيدة قبل ملاقات الطلعة السعيدة  
**لَقَدْ رَعِدَ** **أَنْ** **يَكُونَ** **لَهُ** **مِنْ** **الرَّسُولِ** **بِأَنَّ** **اللَّهِ** **سَوَّلَ**  
 يقال ظلمت اعلم كذا إذا علمته بأنها رضاء بات

فاعمل الخير واضم الفاعل في آخره  
 وتارة في الجاء إلى أي أعني  
 لظلم لو يقوم ولو يراه المقد  
 ولو يسمع الفيل؟؟

وقد

وقد يستعمل كل في معنى كما هنا ويرعد بصيغة المجهول  
 خبره يقال ارعد فلان من الفزع إذا اخذته  
 الرعدة من الخوف والتسويل إعطاء الأمان وهو  
 السليم وله طرف مستقر منصوب المحل على أنه خبره  
 ويجوز أن يكون تامة فله حال ومن الرسول متعلق  
 يكون أو بقوله له وإياها للاستعانة أو للاستعانة  
 فيكون حال بعد حال والحاصل أنه يقول والله  
 لقد أقوم بعد زهابي إلى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مقام ما ذا هيبة لو يقوم فيه الفيل مع ما  
 فيه من العظمة وأرى لأجل ما وشي به الواشون  
 إليه صلى الله عليه وسلم ما لو يراه الفيل من  
 اصناف العقوبة واسمع ما لو يسمعه الفيل  
 من التمهيد بدات الشد بده تظل مضطربا إلا أن  
 يكون له من رسول الله إعطاء وإيصال مرحمة  
 وهذا الظاهر لفظا لغة شأن ما عرض له من الخطب  
 المحل وأنه مع ذلك يعجزه قائلا خلوا سبيلى  
**حَتَّى** **وَضَعْتُ** **بِمَنْبَى** **أَنَا** **رَحْمَةً** **فِي** **كَفِّ** **ذِي** **نِفَاطٍ** **قَبْلَهُ** **الْفِيلُ**  
 حتى غاية لقد ريد لآلة ما سبق أو عطف عليه وكنت  
 أخاف حتى الموت وما بعد حتى قد يدخل في حكم ما قبلها  
 وهنا كذا لك فإنه كان عند وضع الدين في كف النبي  
 صلى الله عليه وسلم أخوف بدلالة وصفه عليه السلام





بنى ثقات والجملة المقدرة أعني وكنت اخاف عطف على ثقلت  
 خلوا سبيلي فيجوز ان يكون حتى ابتدائية للتأكيد  
 أي لقد قمت مقام ما لو يقوم الخ حتى وصفت يميني  
 في يمينه وضع طاعة وروي حتى جعلت يميني لا  
 انازعه والنازعة المجازية والجملة حال من فاعل  
 وضعت ضمير الفاعل عائد لذي ثقات باعتبار  
 تقدم الظرف أعني في كف ذي ثقات على الحال اذ رتبة  
 المحققات بالمفاعيل التاخر عنها وتجوز عوده الى  
 المصدر رأي لا انازعه نزاعا على حد عبد الله اظنه  
 منطلق أي اظن ظنا والمعنى وضعت يميني غير  
 منازع نزاعا في كف ذي ثقات بفتح النون وكسر  
 القاف جمع نعمة كلمة وكلمات والنعمة الانتقام  
 واراد به النبي عليه السلام فانه كان ينتقم من اعداء  
 اهل الاسلام وقوله قبله القليل صفة ذي ثقات على  
 حد ابوالنجم وشعري شعري أي قبله كامل راسخ  
 والقيل والقول والقاب بمعنى  
**لذلك اهيب عني اذ كلمة وقيل انك منسوب وسؤل**  
 اللام للابتداء وحتمل تقدير القسم قبلها اذ المقام  
 يقتضيه وفي نسخة فذاك بالفاء وذا اشارة الى ذي ثقات  
 وهو مبتدأ خبره اهيب وروي ارهيب هما ميبين  
 من فعل المفعول علي حد اشغل والفضل عليه من

انام

في موضع اليمين في  
 في موضع اليمين في

خادر

خادر وعندوا اذ طرفان لاهيب واذا مصافا الى كلمة  
 وكلمة بمعنى كلمته ويروي تكلمن وقيل عطف على  
 الكلمة او حال من ضميره وفي رواية لذلك تلام عكسورة  
 فاهيب خبر لمحدث أي هو اهيب لكونه ذا انقيا  
 فذا اشارة الى كونه ذا ثقات ومعمول اسم التفضيل  
 وان امتنع تقدمه عليه الا انه يجوز في الطرف ما لا  
 يجوز في غيره وقوله مسؤل عطف على منسوب  
 والمعنى اني لما مثلت بين يدي صلي الله عليه  
 وسلم وكنت قد قبل لي قبل ذلك انه باحث عندك  
 وسائل لك عما نقل منك حصل لي من الريب  
 ما حصل والخاصل انه يقول والله لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اولو صنع عيني على  
 كف اهيب في نفسي حين كلمته وقيل لي او  
 مقولا انك منسوب الى اقوال باطلة من محوسقا ك  
 بها المأمون ومنع اخيك بحير عن الاسلام  
 وتحيرك عليه ومسؤل عن سببها  
**من خادر من ليوت الاسد مسئلة من بطن غزل دونه غيل**  
 لخادر رجاء معجزة ودال محملة الاسد الداحل في  
 خدره وخدره الاجمة وهي الاشجار الملتفة ومن  
 الاولي تفضيلية متعلقة باهيب والثانية بيانية  
 وصفية أي اهيب من ملايسة اسد خادر كاي



من ليوت الاسد قيل الليث والاسد مترادفان فكيف  
يصح اصنافه احدهما الى الاخر واجيب بان الليث  
مشتراك بين الاسد وضرب من العناكب يصطاد  
الذباب بالوثب فالاصناف من باب اصناف اللفظ  
المشترك الى احد معانيه كعين الشمس ولا ريب  
في محتملها وبان المراد القوية الكاملة البالغة في  
التجاعة والفخامة والقوة والشوكة مبلغا  
يكون هي اسود بالنسبة الى الاسود كما يقال خوار  
الخواص ويروى من ليوت الغاب اي الاجار  
ويروى من ضيغ من ضرا الاسد والضيغ فيعمل  
من الضغ وهو العض والعض بكسر الضاد النجمة  
جمع ضار من ضري بكذا الالف ومسكنه يفتح الكاف  
وكسرهما مبتدأ خبره غيل والجملة صفة اخرى  
لخادر ومن بطن خال من غيل ويروى بطن  
يحمل الخبرية والحالية وعشر يفتح عين محملة  
وتأملته مشددة موضع ينسب اليه الاسود  
وهو غير منصرف للوزن والعلمية والمعنى من وسطه  
غيل بكسر الجيم اجمة دونه اي قريب منه غيل  
فاعل الظرف او مبتدأ خبره الظرف والجملة صفة  
غيل اي انه في اجمة داخل في اجمة وذلك كاشد لثبوته  
وقساوته واللفظ لضرره وضرواته هذا وقال الفاضل

اذاج

من

من ابتدائية وكبار والجور صفة خادر اي من  
خادر ناش من بطن عشر وكان من باب الفصل  
بين الصفة والموصوف باجنبي وهو مسكنه  
وهو جازي نحو وانه لقسم لو تعلمون عظيم اويانية  
ويكون من بطن خال من غيل  
**يَعْدُو وَيَلْحَمُ صَرْغًا مَيْنَ عَيْشِهَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرًا دِيلٌ**  
يغذ وصفة خادر من غدت الصبي باللبن  
اي ربيته وفي بعض الروايات تغذو بدال محملة  
من العذو وهو خلاف الروح ويصح المعنى علي  
ان يكون بعين ودال محملتين من العدو  
لكنه لم يرد ثم ان كانت الرواية تغذو بدال  
مجمعة فضرغا مين تنازع فيه تغذو ويلح  
وان كانت بدال محملة فهو معفول يلح والراح  
فيه ان يكون من باب منع والرجوح كونه من  
باب الافعال والضرغام بكسر الضاد النجمة  
الاسد والمعنى يطعمها الحما وعيشها مبتدأ  
خبره لحم الخا اي قوتها لحم بني ادم ومن ابتدأ  
اي منزع كمن الرجال اويانية اي لحم كمين من لحم  
الرجال ومعفول صفة لحم اي ملقي في العفد يفتح عين  
وهو التراب وخرا ديل صفة اخرى له جمع خرد له  
وهي قطعة من الشيء ويكون الاسد مرييا الحما الشيلين



عيشها الخ كناية عن كونه اخوف اذ ذاك يستلزم  
 كونه كثير الاصطياد عظيم الافتراس فان الاسد  
 اذا كان ذا شبليين كان اكثر افتراسا وادوم  
 اصطيادا لاشباعهما ثم ان كان الضرع غامرا سما  
 لجنس يستوي فيه الصغير والكبير فالامر ظاهر  
 وان كان اسما للكبير فتسمية الشبل وهو ولد الاسد  
 بد باعتباره ما يؤيد ذلك والحاصل انه يقول ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت  
 يميني في كفه اذهب عندي من اسد خادر  
 ناس من بطن عشر مسكنة اجمة بقربها اجمة  
 اخرى حريص على الاصطياد شديد في الافتراس  
 لكونه ذا شبليين عيشهم اللحم من الرجال مخرج  
 في التراب مقطوع قطعة قطعة  
**اذا يساور قرن الاجل له ان يترك القرن الا وهو مفلول**  
 للجملة صفة خادروا المساورة الموائمة والقرن يكسر  
 القاف المقام في الشجاعة والعلم ونحوها وجواب اذا  
 لا يحل له اي لا يثاني له حتى كان فيهم عليهما ان يترك  
 القرن المعهود لسكونها الا وهو مفلول من قلة اذا  
 هزمه وكسره واصل الفل الكسر المحسني ومنه  
 ولا يحب فيهم عن ان يسوفهم بمن فلول من قراع الكتائب  
 ثم استعمل في غيره اتساعا ومجازا والاستثناء من اعم الاحوال

سكون الهاء

ويروي

ويروي مجدول بدل مفلول اي مومي بالمجدالة وهي  
 وجه الارض اي ملقي على التراب والحاصل انه يصف  
 الخادر بانه اذا يصول على اسد اخر مثله في الشجاعة  
 يلتزم ان لا يترك غير منهنم وتكسر لكامل شجاعته فكل  
 اسد مهاجرة والفق بان يكون له مخافة  
**منه تظل سباع الجوف ضامرة** ولا مشي بوادي الاراجيل  
 منه بالاشباع ومن سبيته والجملة صفة لخادر والصغير  
 له والجو ما بين السما والارض وما اتسع من الاودية  
 وهو المراد هنا وقيل للجوال البر الواسع وضامرة  
 بضاد معجمة فزاي اي ساكنة والبعير اذ امسك جرتة  
 في فيه فهو ضامر كذا ذكره الشراح وقال الفاضل الحنكلي  
 انه بالضاد والواو يعني انه يصف كمال مهاجرة ذلك الخادر  
 بحيث انه ضم سباع الوادي جوعا لعدم اقتدارها  
 على الاصطياد خوفا منه ثم قوله ولا مشي عطف على  
 تظل وهو بضم التاء وفتح الميم من المشية بمعنى  
 المشي والباء في بوادي به بمعنى اي في وادي خادر  
 والاراجيل جمع راجل خلاف الفارس ورجل اسم جمع  
 كصاحب وصاحب ومنه قوله تعالى اجلب عليهم  
 غيلا ورجلك وقيل الاراجيل جمع رجيل كما حدث  
 جميع حديث والرجيل خيل قوي على المشي  
**ولا يترك بواديه اوثقه** مطح البز والريسان مأكول



اخوتقة اسم لا يزال ومحبته بواديه باستباح الهاء اي  
 صاحب ثقة لشجاعة وذو اعتماد على جوارحه كائن  
 في واديه معاد يالثانية مطوح البر صفة اخوتقة  
 وهو يفتح الرأ المشددة وكسرها والبر يفتح الموحدة  
 وتشد يد الزاي السلاح والد رسان عطف على البر  
 وهو جمع الدرر اي الثوب للخلق ومنه ما كثر  
 صفة ثانية اخوتقة والحاصل انه يصف ذلك الخادر  
 بانه لا ياتي عليه زمان الا ويوجد في واديه شجاع  
 ذو ثقة شجاعة مطروح سلاحه او طارح هو سلاحه  
 وثيا به المزقة او المخلق التي يلبس تحت البر  
 وذلك يستلزم اشد مهابة واكثر مخافة ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حين وضعت يميني في كفه  
 المعروف كان اظهر عندي من هذا الاسد الموصوف  
**ان الرسول لنور يستضاء به** **مهند من سيف الله**  
 يستضاء اي يهدي به الى الحق ويروى لسيف فهو  
 تشبيه بليغ اي كسيف قاطع في دفع الباطل ودفعه  
 ومهند يفتح النون المشددة اي مطبوع من حديد  
 الهند خبر بعد خبر او صفة تور ان اريد به السيف  
 والمعنى كضاحب مهند او كسيف مهند اي منسوب  
 الى الهند وسيف الهند افضل السيوف والمعنى انه  
 عليه السلام كسيف قاطع للمخاصم من سيوف عظمها

الله بنيل الظفر والانتقام روي ان كعبا رضي الله  
 عنه انشد من سيف الهند فقال صلى الله عليه  
 وسلم من سيف الله وروي ايضا ان كعبا لما وصل  
 الى قوله ان الرسول لسيف يستضاء به روي صلى  
 الله عليه وسلم اليه بريدة كانت عليه وان معاوية  
 بذل فيها عشرة الاف فقال كعب ما كنت لا وثر  
 بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا فلما  
 مات كعب بعث معاوية الى ورثته عشرين الفا  
 واخذها منهم وهي بريدة التي عند السلاطين  
 الى اليوم ذكره ابن جماعة وفي العوارف ان البردة  
 كساء اسود مروع وهي البردة الباقية عند خلفاء  
 بغداد توارثا كابرا عن كابر انتهى وقبل هي التي  
 كانت عند الخلفاء من معاوية وصلت الى بني امية  
 ثم الى بني العباس وحكي انها اليوم عند سلاطين  
 الارواق حفظها الله من حوادث الابطام الى انتهاء الانام  
**في عصبة من قريش قال قائلهم** **مبطلن مكة لا اسلموا**  
 في عصبة خبر اخر لان ومن قريش صفة عصبة  
 وقال قائلهم صفة ثانية لها ويروى فتيه بدل  
 من عصبة اي ان الرسول لسيف مهند كائن في جماعة  
 كائنه من قريش او مبعوث فيهم وقائلهم هو عمر  
 بن الخطاب كما ذكره ابن جماعة وفي شرح الفاضل

رولوا



روى انه قال عبيد الله بن عمر حدثني ابراهيم بن المنذر  
قال حدثني محمد بن الصالح الخزاز عن علي بن ابي طالب  
عن ابن الخطاب رضي الله عنه ثم قوله يبين ملك  
ظرف قال والبايعني في ولما يعني حين وزولوا هو  
المقول وهو امر من زال يزول اي انفرادا ويميز  
عن جماعة الاعداء علي عزم قتالهم لا علي وجه الفرار  
عن هذا الخبر قال السهيلي وعين الشد كعب ان  
الرسول للنور يستضاء به الي قوله زولوا فلهذا عليه السلام  
الي اصحابه الكرام كالمعجب لهم من حسن مقالته وجوده  
شعره وكما له في حاله وقال لهم اسمعوا اخرجوا للحاكم  
والسيهقي وقد يؤخذ من هذا الامر استحباب سماع  
هذه القصيدة وتحسين مراتب مرادها العديدة  
علي ما فيها من نعت الحضرة المصطفوية ووصف  
اصحابه المرضية وغيرها من الفضائل البهية  
والشائبة السنية ومعرفة القواعد العربية والقواعد  
الادبية التي بها فاق جميع القضايد ونال صاحبها  
بها اعلى مراتب المقاصد

مطل  
في الحاشية على قراءة هذه القصيدة  
الميمونة المباركة ورعايتها

**والواقعا انك انكاس لاكتسب عند اللقاء ولا ميل معاريل**  
زال هذه تامة اي ذهبوا وانتقلوا وهي التي بني  
منها الامر في البيت السابق فما زال عطف علي  
زالوا وانكاس لفتح الهمزة جمع نكس بكسر النون

وهو

وهو رجل ضعيف ولاكتشف بضمين والشين بضم  
جمع كشف وهو من لا ترس معه في الحرب وعند اللقاء  
ظرف ما زال اي حال ملاقاته الاعداء ومحاربتهم ولا  
ميل بكسر الميم وهو من لا سيف معه ومن لا يحسن  
الركوب ولا يستقر على السرج وكل منهما يناسب المقام  
ومن جوز حمل المشرك على معنیه دفعة كالشاني  
جاز عنده الحمل عليهما معا هذا البيت كناية عن  
قوة شجاعتهم وغاية فخامتهم لانه يدل على انهم  
زالوا عن مكانهم وانتقلوا عن اوطانهم وعند المحاربة  
لم يزل عن مكان الحرب ضعفا وهم من ليس معهم  
ترس ولا سيف ولا ربح فكيف اقوياء وهم من اصحاب  
دروع واسياف واثراس ورياح تقدم زوالهم  
عن مكانهم من لوازم غاية الشجاعة ونهاية  
الجسارة والفخامة اذ المناوأة على المحاربة في ارض  
الغير اسقى واصعب وقيل المعنى هاجروا من  
مكة الي المدينة وليس فيهم من هذه صفته بل  
المهاجرون باسهم اقوياء وواسلحة كلما سمعوا  
صيحة طاروا اليها وقاموا عليها وتبوا اليها ولاول

جمع اميل

اولي علي ما لا تخفي  
**شتم العرايين ابطال لئولهم من شج داود في الكهجا**  
شتم بضم اوله جمع اشتم كضم واصم وهو من في نصبة

سرايل



انفسه علوم استعلاء اعلاه والعرايين يفتح اوله  
 جمع عرنيين بكسر اوله وهو الانف وابطال يفتح  
 الكهزة جمع بطل بفتحين وهو من يبطل عنده  
 وما خصه ويذهب هذرا ولا يدرك له بالثار وقبل  
 من يبطل فيه الخيل فلا يوصل اليه واللبوس يفتح  
 اللام ما يلبس من السلاح والمعنى انها مشجعة بن  
 نسج داود عليه السلام اما على الحقيقة لا مكان بقاء  
 دروع نسجها واما دروع مشبه بها واليهما يفتح  
 الحاء ممدودا الحرب وقد يقصر كما هنا وقوله  
 سراييل اي مثلها لا دروع مشقوقة للحيوب فانه  
 اشق في التلبس واخف للبدن هذا وقار الفاضل  
 شمس العرايين الخ بالرفع خبر المحذوف اي اولئك  
 العصبة او بالنصب على المدح او بالجر على صفة عصبة  
 اذ الاضافة لفظية وقيل بالرفع على لغة الكوفيين والبراعث  
 قبل ومنه قوله تعالى واسروا النجوي وحد يث  
 يتعاقبون فيكم ملائكة او بدل او مبتدأ مقدم الخبر  
 على ما اول به الآية ولحديث المذكوران والمعنى  
 ما زال شمس العرايين ابطال ذود دروع دون  
 الضعفاء الغزل فقا زال اعتراضه على حديثه قوله  
 واعلم فعلم المرء ينفعه وابطال صفة ثانية  
 لعصبة او خبر المحذوف ولبوسهم باستباح الميم مبتدأ

خبره

خبره من نسج داود وفي اليهجا طرف للمبتدأ  
 وسراييل خبر اخر له وحمل الجمع على المفرد باعتبار  
 اشتراك الجنس على الافراد على حد الدنيا جيفة وطلبها  
 كلاب ونظيره توصيف الجنس بالجمع نحو الدببار  
 الصفروا له هم البيض والفضل بين المبتدأ ومعموله  
 بخبر وهو اجنبي من المبتدأ يجوز ضرورة او من  
 نسج صفة لبوسهم وسراييل خبره وفي اليهجا  
 طرف للمبتدأ فلا فضل اي لبوسهم الكاين من مشج  
 داود في الحرب كسراييل او من نسج حال من الخبر  
 لانه معقول معنى كان المعنى انهم يلبسون سراييل  
 حال كونها من نسج داود وجملة لبوسهم  
 صفة اخرى لعصبة او صفة لابطال  
**بعض سوابغ قد شكك في الحلق كما انها حلق التفتاح مجده**  
 اي هي مجلوة صافية وكوامل تامة قال ابن هشام  
 هما صفتا سراييل ومفردهما ابيض وسراييل  
 اذ السراييل المذكور على جمع على فواعل في مسائل منها  
 ان يكون صفة لما لا يعقل وشكك بضم الشين العجبة  
 وتشديد الكاف المفتوحة وحلق نايب الفاعل  
 والجملة صفة اخرى لسراييل والحلق بفتحين  
 جمع حلقة بالسكون على غير التماس وهذا فهو  
 الصحيح وخالف ابو عمرو وفي المفرد فقال



حلقة بالفتح وقال ابو عمرو والشيباني ليس في  
 الكلام حلقة بالتحريك الا جمع حائق وخالف الاصمعي  
 في الجمع فقال حلق بكسر الحاء كقصعه وقصع ثم  
 ضم كذا الحلق والجملة صفة حلق وحلق القفا  
 بقاف مفتوحة وقاسا كنه فعين جملة بنت  
 ينسط على وجه الارض له حلق تشبه به حلق  
 الدروع وهي شجرة خضراء ادمت رطبة  
 فاذا كملت بالجنوف انفتحت عن الارض  
 وتقبضت ولقبضها شبه الدروع بها وقيل خشية  
 ضعيفة قال الفاضل شبه حلق الدروع بحلق  
 القفا وهو تشبيه حسي بحسي ووجه الشبه  
 مقدد حسي وهول استدارة والكثرة والضييق  
 على مقدار مخصوص ومجدول بحكم الصنعة صفة  
 ثانية للحلق وقيل تقدم الوصف للجملة على الوصف  
 بالمفرد وهو جاز فصيح ومنه قوله تعالى فتوف  
 ياتي الله يقوم بحجهم ويحيونه اذلة على المؤمنين  
 اعزة على الكافرين والتذكير بكل واحد منها متحد و  
 لا يفرحون اذا اتت رماحهم قوماً وليسوا بمجازيعة اذا  
 جملة لا يفرحون صفة عصبية واذا اطرف له ونالت  
 اي اصابته ورمما حطم بالميم فاعله ومفعوله قوما  
 اي رجالا وليسوا اي العصبية مجازيعة جمع مجزاع كثير

المجزع

كل واحد منها

للمجزع كما ريب وبحراب وصرف للضرورة ويألو المجهول  
 تألو بمعنى اذهبوا والمعنى اذ اغلبوا لا يفرحون لان  
 ذلك شأنهم وسيرتهم واذا اغلبوا لا يجزعون كسدة  
 صبرهم وقلة مبالاتهم وكثرة معرفتهم حيث قال  
 تعالى واتلك الايام نداء لها بين الناس وقال قابلهم  
 فيوما علينا ويوما لنا فيوما نسر ويوما نساء  
 او عدم فرحهم باصابة رماحهم قوما وعدم جزعهم  
 باصابة رماح الخصوم اياهم كناية عن قوة باطنهم  
 بعد بيان قوة ظاهرهم واسارة الى عملهم بقوله  
 عز وجل ليكنلنا سوا علي ما قاتكم ولا تفرحوا بما اناكم  
**يمشون مشي الجبال الزهر يعصمهم ضرب اذا عرد السواد**  
 اي يمشون مشيا كمشي الجبال في الاسراع او في الوقار  
 والامتناع والجملة صفة عصبية والزهر يعصمهم الزاي  
 وسكون الماء جمع ازهر بمعنى الابيض كحمر واحمر  
 وجملة يعصمهم ضرب حال من فاعل يمشون او  
 صفة اخرى لعصبية اي يحفظهم في الهياج ضربهم  
 الاعداء بالسيوف والرمماح لا المحصن بالحصون والقلوع  
 بمعنى قرو وروي يعين معجزة بمعنى طرب بالجز  
 والشعر عند القتال والسود جمع اسود والمراد  
 بهم الكفار والسنايل جمع تنبال كتمساح وهو  
 القصير والبيت كناية عن كمال شجاعته اذ المعنى

السنايل

القلوع وقد نازع في اذ قوله  
 يمشون ويعصمهم وعرد يشهد  
 الراء ٢٨



يسرعون الى الهجاء اسراع الجبال وقت فرار القوم  
يعصمهم عن الاعداء في ذلك الوقت فصور لهم اياهم  
بالسيوف لا حصون يفترون اليها ولا جماعة يستعينون  
بها ولا يخفى ان الاسراع وقت فرار القوم من لوازم  
كمال الشجاعة وغاية الرسوخ في امر المحاربة  
**لا يقع الطعن الا في خورهم والملم عن حياض الموت تهليل**  
لجملة صفة اخرى لعصبة اي لا يقطع طعن الرماح  
الا في خورهم باشباع ضم البسم اي صدورهم وروي عن  
علي كرم الله وجهه انه كان دعه طردرا لاظهر  
فقبل له لو احترزت من ظهرك فقال اذا مكنت من  
ظهري فلا تجدت وما نافية اي ليس لهم تهليل اي  
تاخير عن حياض الموت بالصناد المعجمة جمع حوض  
والمراد بها الامكنة التي فيها يجتمعون كحوض الماء  
الذي فيه مجتمعة اي لا يتأخرون عنها اذا تأخر  
غيرهم ونكص منها وروي بالصاد المعجمة جمع  
حوض وحياض الموت تضايقه وشدايده فاك  
الفاضل وجملة ملهم عطف على الفعلية او حال  
عن المضاف اليه اي الصنم في خورهم او جملة  
معتزلة للمدح وفي رواية فمالهم بالفاء المعجمة  
معلة اي لا يقع الطعن الا في خورهم لانه ليس  
لهم عن مضائق الحرب نكوص ورجوع بل سعادة الشهادة

والرماح

وقال حمزة احدا القراء السبعة رايت في المنام كاني عرضت على الله تعالى  
فقال لي يا حمزة اقراء ما علمتك فوثبت قائما فقال لي اجلس فاني  
احب اهل القرآن فجلست فقرأت من اول القرآن الى سورة طه  
فقلت وانا اخترتك فقال لي بين فبينت فقرأت حتى بلغت  
سورة يس فاردت ان اقول تنزيل العزيز بضم اللام فقال لي  
تنزيل العزيز الرحيم بالنصب كذا قرأت وكذا يقرء حملة العرش  
وكذا يقرء المقربون ثم دعا بسوار فسورني به فقال هذا بقراءتك  
القرآن ثم دعا بمنطقة فنطقني بها فقال هذه بصوتك ثم توجني  
بتاج من نور لمر مثله فقال هذا باقراءك الناس يا حمزة لا تدع  
تنزيل العزيز فاني انزلته انزالا واليه اشارك شاطبي بقوله وحمزة ما  
انكاه من متور اما ما صورا للقرآن من تلا فلا يؤكل كلامه بالتأويل  
فحسن الظن من التعديل لان خصاله الحميدة مما لا تعد ولا تحصى

الشعير الذي ذكره





رسالة مسماة بالرهص والوقص مستعمل الرقص  
لأبراهيم الحلبي

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الملك العلي الكبير الحكيم العدل اللطيف الخبير العالم الذي لا يعرب  
عن علمه كبير ولا صغير المطلع على ما يعجز به اللسان وما كتبه الضمير له الخلق  
ولا مربوبين النفع والضرر له الحكم في خلقه والتدبير احسن على ما هدانا اليه من اتباع  
الشرع المسير واشهد ان لا اله الا الله الذي حمانا ووقانا من ابتلاء كل شيطان مسير  
واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله داعي الى كل ما فيه الرشد والنجاة الناهي عن  
كل بدعة وضلالة الجبل بالتعظيم والتوقير صلى الله عليه وعلى اله واصحابه  
التابعين لسنة المتمسكين بحاسن شرعة المتحامين عن زيغ الشيطان وبدعة  
المخيلين بكل امر خطير **وبعد** هذه رسالة مسماة بالرهص والوقص مستعمل الرقص  
وذلك ان طائفة ممن يدعى الصوف وهو فيه دعي بالتصلف قد اتحد والرقص و  
اللعب دينا واعتقدوه تدبيرا وخطوا العبادة باللعب وافترقوا على الله الكذب  
ياخذ بعضهم بيد بعض ويخلقون حلقة ويدورون محركين ايديهم الى وراء وقدام  
وسهم بالتصعيد والتسجيل والسوى كالهيفة التي يفعلها بعض المضاري في  
لعب لهم يسمونه بركض الديك الاساء ما يصنعون **فصل** الغفل الاختياري  
القصدى لم يتعلق برغض صحيح بان لم يتوقف عليه فائدة دينية ولا دنيوية فهو  
دائرين العبت واللعب واللهو ولم يفرق بينهما في كتب اللغة ولا بد من الفرق لعطف  
اللعب على اللهو وعكسه في القرآن واختلف فيه قال الحدادي العبت كل لعب لا ذلة  
فيه فاما الذي فيه لذة فهو لعب وفي الكفاية نقلا عن الكندي العبت الغفل الذي فيه

عزف لكن ليس بشيء وما قاله الحدادي انسب فان العبت انما يقال لما لا فائدة فيه اصلا  
قال الامام ابو زيد الدبوسي في التقويم في تقسيم فحج المنهى عنه اما الاول فكالسفسف والعبت  
فواضع اللغة وضع الاسمين لفعلين قبيحين لانهما فعلا وقال شمس الائمة السرخسي  
في اصوله بيان القسم الاول بعنى ما هو اقيح لعينه في العبت والسفسف فانهما قبيحان  
شرعا لان واضع اللغة وضع هذين الاسمين لما يكون خاليا عن الفائدة ومبنى للشرع  
على ما هو حكمه لا يخلو عن فائدة فما يخلو من ذلك قطعاً يكون قبيحا شرعا انتهى واللعب  
قد يقصد منه فائدة نفسانية لانفع لها واللهو مثله الا ان فيه زيادة حظ للنفس  
حببت تشتغل بعمارها والكل حرام الا ما استثنى الشارع لخاصية فيه يتميز عن نوعه  
على ما ذكره ان شاء الله تعالى وذلك ان هذه الاشياء الثلاثة لم يذكر في القرآن الاعلى  
سبيل الذم سوى موضع واحد هو من المستثنى من اللعب قوله صلى الله عليه وسلم  
كل شيء من اللهو الدنيا باطل الا ثلاثة انتضالك بقوسك وتاديبك فرسك وملاعتك  
اهلك فانهم من الحق رواه الحاكم من حديث ابي هريرة وقال صحيح على شرط مسلم وفي  
رواية جابر اخرجته النسائي كل شيء ليس من ذكر الله فهو للهو ولعب الاربعة ملاعبة الرجل  
امراة وتاديب الرجل فرسه ومشي الرجل بين الغرضين وتعليم الرجل السباحة  
وكذلك رواه الطبراني واسحق بن راهويي والموضع المستثنى في القرآن قوله تعالى حكايته  
عن اخوة يوسف ارسله معنا غدا يرتع ويلعب على قراءة اللون فان المراد باللعب  
احد ما استثنى في هذا الحديث فان المفسرين اجمعوا على ان المراد به الاستباق بالرحي  
او الصيد ولقد بالغوا في تقييد العبت حتى ان الامام فخر الاسلام البرزوي وغيره  
قره مع الكفر في القبح حيث قال في اصوله والمنهى في صفة القبح ينقسم انقسام الامر  
ما قبح لعينه وضعا مثل الكفر والكذب والعبت انتهى وتقدم كلام الشيخ ابي زيد  
الدبوسي في التقويم وكلام شمس الائمة وصرح الامام خواهرزاده في حواشي القدوة





بحرمت حيث قال المحرمات اربعة العيب والسفه والجهل والظلم انتهى وهذا كله ظاهر عند من له ادنى عقل **فصل** وحيث علم حرمة اللعب واللهو والعيب علم حرمة الرقص والدوران الذي يفعله هذه الطائفة بلا شك فانه دخل في العيب او اللعب وهو بالعبث انبى لحلوه عن اللذة التي في اللعب اللهم الا ان يكون نفوسهم مستلذة بشيئ شيطاني فليدخل في حد اللعب وقد قررنا حرمة ما لم يكن مما استدناه الشارع والمضريح بجرمة الرقص مشهورة كتب ائمتنا رحمهم الله تعالى وغيرها قال البراري والقرطبي على ان هذا الغنا وضرب القضيبي والرقص حرام بالاجماع عند مالك والشافعي واحمد في مواضع من كتابه وسيد الطائفة شيخ احمد النسوي صرح بجرمته ورايت فتوى شيخ الاسلام جلال الملة والدين الكيلاني ان مستحل هذا الرقص كافر ولما علم ان حرمة بالاجماع لزم ان يكفر مستحله وللشيخ النجاشي في كشافه كلمات فيهم يقوم بها عليهم الطامة ولصاحب النهاية والامام المحجوب **ايضا** استدل من ذلك وقال في شرح الكفر بعد ما ذكر قوله عليه الصلوة والسلام كل لعب ابن ادم حرام الا ثلاثة ملاعبة الرجل اهله وتاديبه لنفسه ومناضلته بقوسه وهذا نص صريح في تحريم الرقص الذي تسميه للمصوفة الوقت وسماع الطيب ولما هو سماع فيه انواع الفسق والانواع العذابة في الآخرة وقال في السمة سئل الحلواني عن سموا أنفسهم بالصوفية واحتصوا بغير لبسة واشتغلوا باللهو والرقص وادعوا لانهم المنزلة فقال افرعوا على الله كذا ام جنة فليس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الداد ولا الله منه ونهى عليه الصلوة والسلام عن لبس الشترتين فليسوا على شيء الاساء ما يزيرون وسئل ان كانوا ذابعين عن الطريقة المستقيمة هل يفنون من البلاء لقطع فتنتهم عن العامة فقال اماطة الاذى البلى في الصيانة وامتناع الدنيا ونعيم الغيب من الطيب اركى واوى وذكر في الكافر خانية عن النصاب هل يجوز الرقص والسماع

ظ  
القنية  
او المنيه

النثار

الجواب

الجواب لا يجوز وذكر في الذخيرة انه كبرية ومن اباحه من المستأخ فذلك للذي حرمة كركات الرقص انتهى **فصل** وما ذكره البراري من الاجماع على تحريم الرقص محمول على ما اذا اترك بشيئ من اللهو كالدف والشبابه ونحو ذلك او بالتكسر والتمايل ولما حرم الرقص فختلفت حرمة مذهبنا ومذهب الجمهور انه حرام لما تقدم من الادلة فانه داخل في اللهو والعيب واللعب غير مستثنى وعن بعض الشافعية اباحه بشرط ان لا يكون فيه تكسر وبشرط ان لا يعتاده واستدلوا عليه بحديث رقص الحبشة في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ينظر اليهم ويقصه على وجعفر وزيد حيث قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لزيد انت اخونا ومولا فاحمل وقال جعفر اشبهت خلقي وخلقى فحمل وقال العلى انت منى وانا منك فحمل والحمل هو ان يرفع رجلا ويقف على الاخرى فهو رقص بلا تكسر والجواب للجمهور من وجوه الاول ان الحرم خرج على المبيح عند التعارض الثاني ان القول مرجح على الفعل عند التعارض ايضا الثالث ان رقص الحبشة لم يكن مجرد رقص الحبشة لم يكن مجرد رقص بل كان الغنا بالدف والراب قال البخاري رحمه الله تعالى باب الحراب والدف يوم العيد ثم ذكر الحديث عن عايشة رضى الله تعالى عنها الى ان قالت وكان يوم عيد يلعب فيه السود ان بالدف والحراب فاما سالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم فاقامنى وراى خديا على خده وهو يقول دونكم يا بنى ارقدة حتى اذا مللت قال حسبك قال نعم قال فاذهبى انتهى فح هو من جنس ما استثنى في الحديث فانه من الاستعداد للحرب والجهاد كالرحى بالقوس وتاديب الفرس واليه اشار الشيخ الامام العلامة شرف الدين اسمعيل بن المقرئ اليمنى الشافعي في قصيدته في ذم الرقص بقوله قالوا رقصنا كما لا جبرش قدر قصو بسجدة المصطفى قلنا بلا كذب الحس ما رقصوا لكنهم لعبوا من آلة الحرب بالالات واليلب وذلك اللعب مندوب تعلية في الشترع الحرب تدريبا لكل غنى الرابع ان كلاما من الحديث بين حكاية حال محل الاحتمال فلا يصلح

لمع



للاستدلال كما تقر في الاصول فسلمت دلائل الجمهور العقلية والعقلية عن المعارض  
 على ان هيئة الرقص التي يفعلها الطائفة المذكورة خالية عن الشرطين الذين شرطوا  
 القتال بالاباحة فانها متمثلة على التكسر والتخلع والتمايل وكذلك قد اتخذوا ذلك  
 عادة كما لا يخفى فكانت مجمعا على تحريمها ولقد كان اللائق على تقدير ان الجمهور هم القائلون  
 بالاباحة وبعض الائمة قال بالتحريم او الكراهة ان يتحيز من يدعي التصوف عنه اشد  
 التحيز ويكون ابعد الناس عنه فكيف والاجماع على تحريمه بالصفة المذكورة ولكن التوفيق  
 من الله وحده **فصل** ومن جملة الحماقة استدلال بعض من يدعي العلم منهم على ابحه  
 الرقص والدوران المذكور بقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم و  
 هذا الاستدلال منه ابعده شيء من العلم فان مفهوم الآية تقيم الاحوال التي اعادها على  
 الانسان ضروري بالذكر وان حاله زائدة عنها الشروع والعقل يجب تنزيه الذكر عنها  
 كما يجب تنزيهه عن حال النقوطة ومخالطة الجلوسات وسائر انواع الفسق فان الرقص  
 المذكور من جملة الفسق على ما تقر ومن جملة تنزيهها انه يستدل على ذلك بقوله تعالى  
 وتزى الملائكة حائرين من حول العرش ويقين دور انهم الشئع على طواف الملائكة  
 بالعرش وعلى الطواف بالكعبة فانظر الى هذه الحماقة كيف يعقبن المعصية على الطاعة  
 ويشبه القبح بالحسن ولا يدري ان هذا الفعل لو فرض انه غير صحيح في ذاته لما  
 جاز قياسه على الطواف لان الطواف امر معتدى ليس للرأي فيه مدخل قال الشيخ  
 حافظ الدين في منع التشبيه بالواقفين بعرفة هذه عبادة مخصوصة يمكن فلا يتصور  
 عبادة في غيره فان من طاف حول مسجد سوى الكعبة بحثى عليه الكفر انتهى وكذلك  
 يستدل ايضا بما هو كذب على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وباطل اجماع اهل العلم  
 وهو الحديث الذي ذكره صاحب العوارف ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انشد بين يديه  
 قد سمعت حية الهوى كبرى فلا طيب لها ولا راق **فصل** الاحبيب الذي قد شغفت

فقره

ففقره رقيبى وتراقي فتواجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتواجد الاصحاب حتى سقط  
 رواؤه عن منكبه الى اخره مع ان صاحب العوارف قد تبرأ من عهدته ونسبه  
 على ما يجب التنبيه عليه فقال بعد ما رواه فهذا الحديث او رنا مسند كما سمعناه  
 ووجدناه وقد تكلم في صحته اصحاب الحديث وما وجدنا شيئا نقل عن رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم يشاكل وجد اهل الزمان وسماعهم واجتماعهم وهيئتهم الا هذا  
 وما احسنه حجة للصوفية واهل الزمان في سماعهم وتمزيقهم الخرق وقسمتها ان توح  
 والله تعالى اعلم ونحاج ان نغير صحيح ولم اجده فيه ذوق اجتماع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 مع اصحابه وما كانوا يعتمدونه على ما بلغنا في هذا الحديث ويا بى القلب قبوله  
 اعلم واحكم انتهى فانظر الى هذا الذي يدعي العلم والتصوف والدين كيف يستدل  
 بهذا الحديث على رؤس المسلمين ويذكر ايراد صاحب العوارف له ويسكت عما ذكره  
 صاحب العوارف من الطعن فيه وعدم قبوله وهذا عين الخيانة والغش للامة  
 بالتلبس عليهم فيا للعجب الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم  
 الناس لرب العالمين قال السروجي في شرح الهداية ومن الموضوعات حديث تمزيق  
 الرداء والطرب للفتاء وقال ابن ابي حجلة في كتابه غيث العارص وكذلك ما يروي  
 بعضهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه انشد منشد قد سمعت حية الهوى كبرى  
 الى اخره فانه كذب باتفاق اهل العلم بالحديث وقال الدميري من الشافعية في شرح  
 المنهاج ومن نسب السماع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤدب اذ بشديدا  
 ويعزى تقزير ابليغا ويدخل في زمرة الكاذبين صلى الله تعالى عليه وسلم فليقبوا  
 مقعده من النار **فصل** واعلم ان صنيعةهم هذا قد شتمت على جملة من القبايح  
 منها عدم المروق والتشبه بالنساء والصبيان قال سلطان العلماء الشيخ عز الدين  
 بن عبد السلام الرقص لا يتعاطاه الا ناقص العقل ولا يصلح الا للنساء ومنها



التشبه بالبهائم الحقة كالقردة والذئب ومنها التشبه بالنصارى كما تقدم  
ومنها خلط المعصية بالعبادة ومنها اعتقاد ذلك قرينة وعبادة فكان مرجح  
لجيشة اشد من الفسق الذي يعتقد فاعله فسقا ولقد بلغني عن انكرت ذلك  
عليه انه قال بعد ما عثت عنه لا يذكرون على من شرب الخمر ويذكرون علينا او كما  
قال فاقول لو تأمل هذا المسكين تأمل المنصفين لوجد هذا الفعل اشد ضررا  
عليه من شرب الخمر فان شارب الخمر يعتقد حرمة فعله فربما يستغفر منه ويندم  
عليه ويحصل له الذلة والانكسار وتقابل من الخلق باللوم والاحتقار بخلاف هؤلاء  
فانهم باعقادهم انه عبادة لا يستغفرون منه ولا يندمون بل يتباهون به ويتطاولون  
ويبالغون عند الناس المنزلة والاعتبار والتعظيم وهذا ما يذكر عن ابليس انه قال  
فصمت ظهوري بآدم بالمعاصي ففضموا ظري بالاستغفار فاحدثت لهم ذنوبا لا  
يستغفرون منها وهي السبع ومنها اظهارهم الوجد من غير وجد وهويراء وشرك  
خفي قال في العوارف انه عين النفاق وذكر عن النضر ابا دى انه كان كثير الولوج بالسماع  
فصوت في ذلك فقال نعم هو خير من ان تقعد وتفتاب فقال له ابو عمرو بن محمد  
 وغيره من اخوانه هيهات يا ابا القاسم زلة في السماع شر من كذا وكذا سنة تفتاب  
الناس وذلك ان زلة السماع اشارة الى الله تعالى وتروج للحال بصرح الحال وفي ذلك  
ذنوب متعددة منها انه يكذب على الله تعالى انه وهب له شيئا وما وهب له  
والكذب على الله تعالى من اقبح الذنوب ومنها ان تغتر بعض الحاضرين فيحسن  
به الاظن والعز ورجيانه قال عليه السلام من عشنا فليس له اخ ما ذكر صاحب  
العوارف اقول اذا كان هذا في السماع المباح فكيف بمن هو متلبس بفعل حرام  
وهو الرقص المذكور ومن جملة القبايح واقبحها الافتراء على الله تعالى ان مثل  
هذا الرقص مباح او قرينة فان واضع الاحكام هو الله تعالى وحده لا حكم لعين

فيها فاباحة ما حرمه او العكس افتراء عليه واسار اليه ما لم يفعل به ومن اظلم  
من افترى على الله كذبا ونحن قد اقمنا الدليل من الكتاب والسنة والاجماع  
على حرمة متى كان بالصفة المذكورة فانه لهو ولعب وعبث وقد قدم ذلك  
سبحانه في كتابه ورسوله في سنته واولو العلم والعقل في كلامهم ومن لم يجعل الله  
له نورا فاقاله من نور **فصل** وكثير من هؤلاء الجهال يظنون الرقص من  
السماع ويستدلون عليه بورد السماع عن المشايخ المعتبرين مذكور في الكتب  
المعتمدة وهذا جهل منهم باللغة والاصطلاح فان السماع في اللغة هو ادراك القوة  
السامعة للاصوات وكذلك هو في اصطلاح الصوفية ولذلك تترجم يفتنون  
الكلام فيه بقوله تعالى الذين يسمعون القول فيتبعون احسنه وذلك بان يستند  
بعضهم من الاشعار للمباحة ويستمع الباكون فيحصل لكل منهم ما يقتضيه حاله  
وانما حركات الاعضاء حاسبة عن الوجد الذي يثبته السماع ولا يسمى سماعا  
اصلا ولا يحل الا اذا صارت الحركات فيه لحركات المرتقن بحيث لا يقدر ان يمسك  
نفسه عنها على ما صرح به في العوارف وغيره وقال الشيخ عز الدين بن عبد  
السلام في مختصر القواعد وقد يصيح بعضهم لغلبة الحال عليه والجاؤها اياه  
الى الصياح ومن صاح لعينه ذلك فمتصنع ليس من القوم في شيء وكذا من اظهر  
شيئا من الاحوال رياء وتشميعا فانه ملحق بالفجار دون الاررار **فصل**  
البدعة قال في القاموس الحديث في الدين بعد الاحمال او ما استحدث بعد النبي صلى  
تعالى وسلم من الاهواء والاعمال وقال زين العرب البدعة ما احدث على غير  
قياس اصل من اصول الدين وقال المهرى البدعة الراي الذي لم يكن له من  
الكتاب ولا من السنة سند ظاهرا وخفي او مستنبط اقول مراد بها البدعة  
المكروهة او المحرمة التي ذكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله اما بعد



فان حديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشرا الامور محدثاتها وكل محدث  
بدعة وكل بدعة ضلالة فاداد اخرج البدعة الحسنة فانها لا بد ان يكون على اصل  
وسند ظاهر او خفي او مستنبط على ما سذكر في ثناء الله تعالى واعلم ان للعصية اذا  
عملها صاحبها مع اعتقاد انها معصية يسمى فاسقا ولا يسمى مبتدعا فان اعتقد مع ذلك  
كونها مشروعة في الدين جواز او نهي او وجوب فهو مبتدع فالافسوق اعم من البدعة  
فكل بدعة فسق ولا عكس فيكون هؤلاء بفعلهم هذا فاسقا مبتدعين لعلمهم  
المعصية معتقدين انها طاعة ومن بدعهم الجهر بالذكر قدام الجنازة وقدام العرو  
وشبه ذلك في الطرقات اما الذكر جهر اقدام الجنازة فمنصوص عليه في مذاهب  
الائمة الاربعة قال قاضي خان في الفتاوى ويكون رفع الصوت بالذكر فان اراد ان  
يدكر الله تعالى يذكره في نفسه وعن ابراهيم كانوا يكرهون ان يقول الرجل وهو  
يمشي معها استغفر والله عفر الله لكم ونحوه في الفتاوى الظهيرية وذكر في النهاية  
والكفاية عن الامام الترمذاني ويكره لمشيتم رفع الصوت بالذكر والقراءة لانه  
فعل الكناي ويذكر في نفسه والتشبه بالكافر فيما لم منه بدمكروه وقال في  
المنهاج للشافعية ويكره اللعظة في الجنازة قال شارح الدرر وهو ارتفاع  
الاصوات لما روى البيهقي ان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا  
يكروهون رفع الصوت عند الجنازة وعند القتال وعند الذكر قال وقال المصنف  
الصواب المختار ما كان عليه السلف من السكوت في حال السير بالجنازة بعين  
رفع صوت بقراءة ولا يذكر وقال في الكتاب المسمى بالغرض للحنبلة ويسن الذكر  
والقراءة سرا والافالصمت ويكره رفع الصوت ولو بالقراءة اتفاقا قاله شيخنا  
وحرمه جماعة من الحنفية وغيرهم انتهى وقال في الكتاب المسمى بالمدخل للملكية  
وليجز من هذه البدعة الاخرى التي يفعلها اكثرهم وهي انهم ياتون بجاعة يسمى

بالفقر الذين يذكرون امام الجنازة على صوت واحد يتصنفون في ذكرهم و  
ينطقون به على طرق مختلفة الى اخر ما ذكر واذا تقرر كراهة رفع الصوت بالذكر  
مع الجنازة في مذاهب الائمة الاربعة ففي نحو الذكر قدام العروس بالطريق الاولى  
وبالحمد فالذكر بالصوت الشديد في الطرقات بدعة كونه غير مود في رفته عليه  
الصلاة والسلام ولا في القرون المشهورة بحجرتها ولا له سند ظاهر ولا خفي ولا يجوز  
قياسه على التلبية والتكبير في طريق العيد لعدم شرط القياس على ان التلبية  
والتكبير لم يشرع للجهر بما الاكل فذ بنفسه لابهية الاجتماع والاتفاق في  
الصوت بالرفع والخفض ومراعاة الانعام والزيادة والنقص والتعطيط والابد  
في الحروف لاجل ذلك فان ذلك كله حرام في الذكر كما يحرم في القرآن **فصل**  
وقد اعتاد هؤلاء وامثالهم الجواب لمن قال لهم ان هذه بدعة لم يكن في زمن النبي صلى  
الله عليه وسلم واصحابه بان يقولوا هذه بدعة حسنة وذلك لجعلهم بالبدعة  
الحسنة وعدم فرقهم بينها وبين السيئة فيظنون ان كل ما استحسنته نفوسهم  
فهو حسن وربما استدلو بحديث ما راه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن  
وقد تقدم ان البدعة الحسنة ما كان على قياس اصل من اصول الشرع والحث  
المذكور موقوف من قول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اخرج احمد في كتاب السنة  
عن ابي وال عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ان الله نظرت في قلوب العباد فا  
محمدا صلى الله عليه وسلم عليه ونبعثته برسالة ثم نظرت في قلوب العباد  
فاختار له اصحابا فجعلهم اضر دينه ووزلاء نبيه فآراه المؤمنون حسنا  
فهو عند الله حسن وما راه المؤمنون لمسلمون فبيحا فهو قبيح وكذا اخرج البرار  
الطياشي والطبراني وابو عيسى ولا شك ان ليس اللام في المسلمون لمطلو الجنس  
ولا للاستغراق الحقيقي بل اما العهد المذكور في قوله فاختار له اصحابا فيكون



المراد الصحابة فقط واما الاستغراق حضايص الجنس وهي التي تختلفها كل مجازا  
مخو زيدا رجل علما اي الكامل في هذه الصفة ومنه قوله وان الذي حان فعله  
دماؤهم <sup>هم</sup> القوم كل القوم يام مالك <sup>هـ</sup> فيراد اهل الاجتهاد والعلماء العاملين  
في كل زمان فهم الكاشرون في صفة الاسلام ومثله قوله عليه الصلوة والسلام  
لا تجتمع امتي على ضلالة فان المراد به اهل الاجماع على ان هذا يصح ان يراد به  
جميع الامة اي لا تجتمع جميع امتي في زمان من الازمنة على ضلالة كما اجتمع  
اليهود والنصارى على الضلالة في بعض الازمنة فيكون موافقا لقوله عليه  
الصلوة والسلام لا يزال طاعة من امتي قائمة بامر الله لانصرهم من خذلهم ولا  
من خالفهم حتى ياتي امر الله ففلم ان المراد ان ما رآه الصحابة واهل الاجماع في كل  
عصر حسنا فهو عند الله حسن وما رآوه قبيحا فهو عند الله قبيح وقد قررنا انهم  
اجمعوا على كراهة رفع الصوت بالذكر مع الجنادة فيكون عند الله مكروها  
**فصل** البدعة غير السيئة تنقسم الى فرض كفاية كتعلم علم الكلام  
للرد على اهل البدع والالحاد والى مستحب كتصنيف كتب العلم وبناء المدارس  
والربط ونحو ذلك والى مباح كالنوسخ في الاطعمة ونحوها من اللباحات و  
عند الاستقراء لا يوجد ذلك في العبادات البدنية الخاصة كالصلوة والصوم  
وقراءة القرآن والذكر واصافها وذلك لان البدع الغير السيئة انما يكون  
فيما حدث سببه بعد الصدر الاول او زال المانع منه والعبادات الخاصة  
البدنية ليست كذلك فلا يكون البدعة فيها الا سيئة لانها كالاستدراك  
على اهل الصدر الاول اذ ترك الفعل لا يكون الا لعدم الحاجة اليه او لمانع يمنع  
عنه او لعدم التنبيه له وللتكاسل او لكراهته ولاولان منتفيا في العبادات  
المحضنة لان الحاجة الى التقرب بها الى الله تعالى لا ينقطع ولم يكن منها مانع بعد

ظهور الاسلام

ظهور الاسلام وعليه اهله وكذلك الاستدراك بعدم التنبيه او التكاسل  
اذ لا يجوز ظن ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم وجميع اصحابه فلم يبق الا الكراهة  
وذلك اراد عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه لما اخبر بالجماعة الذين ذكروا  
له انهم يجلسون في المسجد بعد المغرب فيهم رجل يقول كبروا الله <sup>كذا وكذا</sup> وسبحوا الله كذا  
وكذا وحمدوا الله كذا وكذا فيفعلون فحضرهم فلما سمع ما يقولون قام فقال اما  
عبد الله بن مسعود والله الذي لا اله غيره لقد جئتم بدعة ظلما ولقد فعم احقا  
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم علما الى اخره فكانه قال اما ان يكون ما جئتم به بدعة  
واما انكم استدركتم على الصحابة ما فاتهم لعدم تنبيههم اولئك اسلمهم ففعمتموهم من  
حيث العلم بطرف العبادة والثاني منتف فيقر الاول وهو انه بدعة فلهذا  
يقال لكل اتي في العبادات بصفة لم يكن في زمن الصحابة كالجهل بالذكر قدام الجنادة ونحوها  
ومن ثم حكم العلماء على ذلك لكونه بدعة مكروهة مع انه في ذاته عبادة فلو كان وصف  
العبادة في العقل المبتدع يقتضي كونه بدعة حسنة لم يوجد في العبادة ما هو بدعة  
مكروهة وقد وجد البدعة المكروهة فيها اجماعا ولم يوجد عبادة خالصة هي  
بدعة حسنة اجماعا ففلم ان كل بدعة في العبادة الخالصة فهي مكروهة والاما  
فات اهل الصدر الاول والقرون التي شهد الصادق المصدوق بحيرتها ولا نهى  
لانها تدافع عنه وكل بدعة دافعت عنه فهي سيئة فالجهل المذكور في دفع السنة  
الثابتة بالحديث المتقدم ذكره الذي اخرج به البيهقي ان اصحاب رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم كانوا يكرهون رفع الصوت عند الجنادة والقتال وعند الذكر واذا  
استقرى البدع التي في العبادات المحضنة فلا بد ان يوجد فيها مراحمة لسنة لولم يكن  
تلك السنة لامتابة الصحابة رضي الله تعالى عنهم لكان فيه كفاية لامر الله تعالى  
عليه وسلم بالاقتداء بهم بخلاف غير العبادات المحضنة فانها قد يكون لسبب محدد



بعدهم او كان تركهم لها مانع ثم زال على ما تقدم **فصل** ثم ان بعض هؤلاء المبتدعة  
 لقد زاد في شططه وتجا وزجج ودر منطه حيث اعترض على مثل عبد الله بن مسعود رضي الله  
 تعالى عنه بسبب ما تقدم عنه من القصة وفي بعض رواياتها ان قال لهم ما عهدنا ذلك  
 على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما اركم المبتدعين فما زال يكرره ذلك حتى  
 اخبرهم من المسجد فطمعن فيه هذه المبتدعة وقال في حقه انه كان متعصبا وهذا من  
 غاية الجور على اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم الذين قال عليه الصلوة والسلام في  
 حقهم الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدى فمن احبهم فحبي احبهم ومن ابغضهم  
 فببغضى ابغضهم ومن اذامهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك  
 ان ياخذهم وحضوا مثل عبد الله بن مسعود الذي هو من اكابر الصحابة وفقهاهم ومن  
 اهل بدر وخادم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحب سره وقال في حقه ما حدثكوه  
 ابن مسعود فصدقوه ولما امره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصدع شجرة ضحكوا من  
 حموشة ساقيه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بهما في الميزان يوم القيمة  
 انقل من احد وقال علقمة كان عبد الله يشبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هديه  
 ودله وسمته وقال ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه مكب جينا وما احسب ابن مسعود  
 وامه الا من اهل البيت الى غير ذلك من فضائله التي يطول ذكرها فكيف يجوز التكلم  
 في حق مثله بما فيه شين مما يلحق ان يعد من جملة مناقبه الحمية لا اقامة  
 السنة وازالة البدعة واما الاعتراض بان فعله ذلك يدخله تحت قوله تعالى  
 ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه فها شئ عن عدم التامل في معنى  
 الآية باعتبار تركيبها فان محل ان يذكر النصب على انه تاني مفعول منع وح يفهم  
 منه السلب الكلي وهو يقتض بالاجاب الجزئي فان من قال منعت فلانا  
 عطائي لا يصدق اذا اعطاه نوعا من العطاء وانما يصدق بمنع جميع انواع العطاء

فعل على يقين وترفع على هذا لا يصدق عليه انه مانع مساجد الله ذكر اسم الله الامنع  
 جميع انواع الذكر الامنع نوع هو واحد من الذكر وهو البدعة المخالف لطريقة النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وطريقته اصحابه مع عدم منع ما سواه من انواعه  
 وكذا ان كان نصبه بمنع الخافض اي من ان يذكر فهو بمنزلة قولك منعته من عطائي و  
 ان نصب على انه مفعول له اي كراهة ان يذكر فيها اسمه فظاهر فان فعله رضي الله  
 تعالى عنه ليس لاجل كراهة ذكر اسم الله بل لما هو كراهة البدعة التي ينبغي تطهير المساجد  
 منها واذا اوجب صون المساجد عن الامور المباحة كالبيع والشرى وانشاء الصلوة ففصلها  
 عن فعل المبدع المكروهة اوجب واوجب وبالله التوفيق عصمنا الله تعالى من افعا  
 المبتدعين وحشرنا في زمره الذين لم ينزلوا السنة متبعين عنه وكرمه ان ارحم الراحمين  
 والحمد لله وحده وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا



## رسالة في فضائل رجب المرجب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الكائنات على هيئات متباينات و أظهر الفضل فيما بين أفرادها  
 ظاهرات ومعاينات حتى في الأمكنة والأزمنة وسائر الأشياء الحادثة من العلويات  
 والسفليات وما ذاك إلا بحسب التجليات الواردة وفق الأسما والصفات وأفضل  
 الصلوات وأكمل التحيات على سيد الموجودات وسند المخلوقات وعلى الله وصحبه  
 وجنده وجزية الطاهرين والطاهرات وسائر المؤمنين والمؤمنات **أما بعد**  
 فيقول الملتجئ إلى حرم رب الباري على بن سلطان محمد القاري الحنفي عما يلطف الخفي  
 وكرمه الوفي أن الله سبحانه قال في كتابه القديم وحطابه القويم أن عدة الشهور عند الله  
 اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم وهي رجب  
 وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واحد فرخ وثلاثة سرد والمراد بالسرد مطلق القول والتتابع  
 ومنه ما في السمال للترمذي ولم يكن عليه الصلوة والسلام بسرد في كلامه كسر دم هذا  
 فلا يرد أن ذو القعدة وذو الحجة في آخر السنة والمحرم في أول السنة الأخرى ذلك الدين القيم  
 فلا تظلموا فيه من أنفسكم أي في شهر السنة عموما بفعل العصية وترك الطاعة  
 أو في الأشهر الحرم خصوصا قال قتادة العمل الصالح أعظم أجرا في الأشهر الحرم والظلم فيه من  
 أعظم من الظلم فيما سواه من أن كان الظلم على كل حال عظيما واختلف العلماء في تحريم  
 القتال في الأشهر الحرم فقال قوم كان حراما ثم نسخ بقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة أي عامه  
 كما يقال تلونكم كافة كما لا يقول فيه من وفي غيرهن وهو قول قتادة وعطاء الخراساني والزهري  
 سفيان وقالوا أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا هوازن بنين وثقيفا بالطائف وحاصم  
 في شتوال وبعض ذي القعدة وقال الحزون أنه غير منسوخ قال ابن جرير حلف بالله عطاء بن أبي  
 ح

ما يحل للناس أن يعزوا في الحرم وفي الأشهر الحرم إلا أن يقال تلوا فيها وما نسخت كذا في العالم  
 وذكر صاحب المدارك من علمائنا أن عندنا نقتلون في الأشهر الحرم لا في الحرم لأن بيدها  
 بالقتال فحينئذ نقاتلهم وإن كان ظاهرا قوله تعالى واقتلوا من حيث تقيمونهم سيج القتل  
 في الأمكنة كلها لقوله تعالى ولا تقتلوا من عند المسجد الحرام حتى يقال تلونكم فيه حص الحرم لا  
 عند البداية منهم كذا في شرح التلويح وقدرى البيهقي وابن عساكر وابن النجار عن ابن  
 رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا  
 في رجب وشعبان وبلغنا رمضان وأعلم أن رجباً منصرف عند الأكثر وهو لا يظهر  
 واقتتافه من رجب فلا نهايه وعظمه لتعظيم العرب إياه ولذا يقال رجب المرجب  
 أي المعظم المرجب ويقال رجب الأصم لأنه لا ينادى فيه يا قوماء ويا صاحباه أو لأنه لا يسمع  
 فيه حسن السلاح لا في الصباح ولا في الرواح وقدرى البيهقي عن عائشة رضي الله عنها  
 وقال ربيعة رفعه مسكران رجباً لله وددى الأصم وكان الجاهلية إذا دخل  
 رجب يعطون أسلحتهم ويضعونها فكان الناس يأمنون وتأمين السبيل ولا  
 يخافون بعضهم بعضا حتى ينقضى وأما ما اشتهر من رجب الأصم وإن معناه  
 يصب فيه الرحمة ويكب فيه النعمة فمأريته في كتب اللغة وذكر أبو الفتح ابن أبي الفوار  
 في أماليه عن الحسن بن سريته رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي وقد  
 جاء في فضائل صومه أحاديث ضعيفة تصير كثره طرفها قوية مع أن الأحاديث  
 الضعيفة الأحوال معتبرة في فضائل الأعمال فمن سعيدان رجباً شهر عظيم تقص  
 فيه الحسنات من صام يوماً منه كان كصيام سنة رواه الرازي وعن ابن عباس  
 مرفوعاً صوم أول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثاني كفارة سنتين والثالث  
 كفارة سنة ثم كل يوم شهراً أخرجه أبو محمد الخلال في فضائل رجب وعن أسد مرفوعاً  
 أن في الجنة نهر يقال له رجب استبيا ضامن الدين وأحلى من العسل من صام يوماً

وعاء شهر رجب

مطلعون شهر رجب







ويخرج فيه الكليات فحديث منكر وأعلم انه يتحصل من جميع ما ذكرنا شهر رجب  
له بعض فضيلة بالنسبة الى سائر الشهور فما يفعله الناس من كثرة الاعمار فيه  
وكذا اخراج الزكاة من درهم والدينار وغير ذلك من اعمال البر لا يستهين في جواز  
ذلك وحريه الاجر والثواب هنالك ولا معنى لهني بعض العلماء عن الصيام فيه  
وقوله انه فيه بدعة فالمطوب من الخلق العبادة وكثرة الطاعة على قدر الطاقة و  
بحسب الاستطاعة واجمع العلماء بجواز العمل بالاحاديث الضعيفة الواردة في  
فضائل الاعمال والله اعلم بحقيقة <sup>الاحوال</sup> الصلوة الارغائب وهي اثنتا عشرة ركعة  
بعد المغرب في اول جمعة من رجب يصلي اثنتي عشرة ركعة بستم تسليمات يقرأ في  
كل ركعة بعد العارضة سورة القدر ثلث والاخلاص اثنتي عشرة وبعد الفراغ يصلي  
على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة ويدعو بما شاء فرجال حديثها يجهلون  
وصرح جماعة بانه موضوع وفي شرح مسلم للنووي احتج العلماء على كراهة  
صلوة الرغائب بحديث لا تخص اليلة للجمعة بقيام ولا تخص ايام الجمعة  
بصيام فانها بدعة منكرة من بدع الضلالة والجهالة وفيها منكرات ظاهرة  
قاتل الله واضعها ومخترعها وقد صنف الائمة مصنفات نفيسة في تقييدها  
وتضليل مصليها ومبدعها ودلائل قبحها اكثر من ان تحصى انتهى كلامه فيه  
ان اطلاق الضلالة والجهالة على من يصلي ليلة الجمعة فرادى او بالجماعة محل  
بحث لان الصلوة خير موضوع ولو قيل في هذا الحديث انه موضوع وعلى تسليم  
فالانتم على الراضع ولا حرج على من يعمل بالعمل الواقع في الواقع واما تخصيص ليلة  
الجمعة بالقيام ويوم الجمعة بالصيام فاختلف العلماء في كراهته ولا يظهر انه  
محمول على الكراهة التزيرية <sup>بهيبة</sup> وان الاولى هو استدانة العبادة في جميع الليالي  
والايام لا انحصارها في وقت خاص منها وتركها في باقيها كيف وفي جامع الاصول

قال

قال بعد ما ذكر صلوة الرغائب مع الكيفية المعروفة واستجابة الدعاء بعدها وهذا  
الحديث مما وجدته في كتاب رزين ولم اجد في واحد من الكتب الستة والحديث  
مطعون انتهى وغايته انه حديث ضعيف وكفى في اعتباره ان الشيخ ابن الصلاح  
مع جلالت في علم الحديث اختار جواز تلك الصلوة وكذا حجة الاسلام الغزالي في  
الاحياء وكذا غيره من المشايخ والعلماء واما قول بعضهم ان صلوة الرغائب  
حدثت بعد المائة الرابعة فلا دلالة فيه على كونها بدعة سيئة لاسيما واصل  
الصلوة ثابت جوازها بالكتاب والسنة واما اتخاذ تلك الدلية مجتمعة وزيادة  
الوقيد فيها وفي امثالها فلا شك انها سيئة <sup>بهيبة</sup> وفعلة منكورة لما فيها من اسراف  
الاموال والتشبه بعبدة النار في اظهار الاحوال وكذا من المنكرات خلط النساء  
والرجال وضرب الدف والسماع والترقيص مما ينافي احوال ارباب الكمال هذا وذكر  
شيخ مشايخنا الحافظ السيوطي في جامع الكبير في رجب ليلة كتب للعامل  
فيها حسنات مائة سنة وذلك لثلاث بقين من رجب فمن صلى فيه اثنتي عشرة  
ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ويقول بعد صلوة تسبحان الله و  
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي عليه  
السلام مائة مرة ويدعو لنفسه ما شاء من امر دنياه واخرته ويصبح صائما فان الله  
يستجيب دعاءه كله الا ان يدعو بمعصية رواه البيهقي عن ابان عن انس باسناد  
ضعيف جدا قد صرح في الاحياء بانه صلوة ليلة المعراج واما ما حكى من ان بعض  
المالكية من يقوم بصلون الرغائب وقوم عاكفين على محرم من المصائب فحسن  
حال العاصيين على المصلين معللا بانهم يعلمون انهم في معصية فلعلهم يتوبون  
وهو لا يزعمون انهم في عبادة فلا يرجعون فهذا امر غريب وحكم عجيب فسبحان الله  
هل يتصور ان تكون نفس الصلوة معصية مستدعة وان كانت على هيئة تخرجة

جواز الصلوة مع جلالة  
صلوة الرغائب





حتى يحتاج صاحبها الى توبة وهو يطلب من الله بفعلها المغفرة والرحمة ثم ان فتح  
باب فتح كل بدعة حادثة توجب في المذمة معصية ثابتة لما خلص احدهم  
العلماء للاعلام ولا من المشايخ الكرام من الذنوب ولا ثام فيما جرى عليهم في  
الليالي والايام فالاولى هو لا نكار بالقلب والجنان او يضم اليه انكار اللسان على  
الامور المحرمة في هذا الزمان فنسال الله العفو والعافية وحسن الخاتمة في القبر  
وتوفيق المتابعة بالكتاب والسنة ومخالفة اهل الاهواء والبدع السيئة ويكني  
في هذا المقام الاعلى قوله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى بقى الكلام على عمرة رجب  
اما كونها سنة بان فعلها عليه السلام او امر بها احدا ورغب فيه فلا ثبت فقد  
روى عن عروة بن الزم قال كنت انا وابن عمر مستندين الى حجرة عائشة وانا اسمع  
صوتها بالسؤال تسنن قال فقلت يا با عبد الرحمن اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب  
قال نعم فقلت لعائشة يا امته لا تستمعين ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول  
قلت يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب فقالت يعقر الله لابي عبد الرحمن  
لعمرى ما اعتمر في رجب وما اعتمر من عمرة الا وانه لمعه قال ابن عمر سمع ما قال الا ولم  
سكت كذا في مواهب اللدنية وهذا يدل على وهم ابن عمر سواء رجع عن قوله او لانه  
منفرد وقوله شاذ منكلم يوافقه احد من الصحابة الكرام ولا من ائمة الاعلام نعم روى  
عبد الله بن الزبير لما جرد بناء الكعبة الشريفة ووضعها على الهيئة اللينة وكان القوم  
قبيل سبعة وعشرين من رجب خرابلا متفردة وذبح قرايين للمفقراء والمساكين وامر  
اهل مكة ان يعتمر واجتذ شكر الله تعالى على اتمام بيت الله الملك العلم بنظام احبه  
النبي عليه السلام ولا شك ان الصحابة الكرام اقوالهم وافعالهم حجة على الامة حيث قال  
صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابي كالنجوم باهرهم اقتديتم اهتديتم مع ما ورد عن ابن مسعود  
موقوفاً وعرفوا ما راه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وهذا مع توافقه ليلة قيل كان فيها  
معراج سيدنا ابراهيم عليه السلام ودنوه مقام قوسين وهذا من اهل مكة الذين اراه ربه من  
العلماء والفقهاء والصلحاء والعباد الصالحين والبررة والنجاة والهدى والبركة والرحمة  
والعافية والبركة والهدى والبركة والرحمة والعافية والبركة والهدى والبركة والرحمة

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوة  
في مسجدى هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام تتفق عليه

وصح عن عمر قال ابن حزم بسند كالشمس في الصحة انه قال صلوة في المسجد  
الحرام افضل من مائة الف صلوة في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وصح عن عبد الله بن الزبير قال الصلوة في المسجد الحرام تفضل على مسجد  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمائة ضعف قال ابن عبد البر وابن  
حزم فهذان صحابيان جليلان يقولان بفضل المسجد الحرام على  
مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يخالف لهما من الصحابة قطار  
كالاجماع منهم في ذلك وفي رسالة الحسن البصري الى الرجل الراصد  
الذي اراد الخروج من مكة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
في المسجد الحرام ركعتين فكانما صلى في مسجدي الف صلوة والصلوة  
في مسجد افضل من الف صلوة فيما سواه من البلدان شرح المشكاة لعلاء الدين

ثم المضاعفة لا تختص بالصلوة بل تعم سائر الطاعات وبه صرح الحسن البصري  
فقال صوم بمكة بمائة الف وصدقة درهم بمائة الف وكل حسنة بمائة الف  
وورد فيه حديث بسند حسن خلا قال من ضعفه ان حسنة الحرم كل حسنة  
بمائة الف حسنة وروى ابن ماجه خبر من ادرك شهر رمضان بمكة فصامه  
وقام فيه ما تيسر كتب له مائة الف شهر رمضان فيما سواه وكتب له بكل يوم  
وليعة عتق رقبة وفي كل يوم حمل فوسيل في سبيل الله شرح المشكاة لعلاء الدين



هذه رسالة لقبها بالعارف عن وضع اليد على الصدر في الطواف  
مصنفها العلامة الشيخ الملا علي القاري  
عليه الرحمة من ربنا الخالق الباري  
رحمه الله تعالى والمسلمين اجمعين

امين

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي انزل الكتاب غير ذي عوج وارسل الرسل بسنة  
ليس حرج والصلوة والسلام على من بين يديهم ومن خلفهم  
وآلهم وصحبه التابعين له في سلوك كل نوع من الفج **اما بعد**  
فيقول الملتجى الى جوده الباري علي بن سلطان محمد الهروي القاري  
ان ظالمًا سئلت عن وضع اليد على الصدر في الطواف واقول لا يجوز  
حتى في مذهب العجمي لمن اراد الله لعينه وصف الانكشاف  
ان طالبني بعض اخواني واعز اقراني بنقل صريح او دليل صحيح بناء  
على انه روى عن بعض علمائنا من هو معتبر عند فضلائنا ان الحق  
المذهب ينبغي له هذا الوضع المستحب فاقول وبالله التوفيق وبعبارة  
عنان ائمة التحقيق ان الاصل في الاشياء الممكنة هو العدم وانما ايجب  
الى اثبات وجوب وجوب وجود ذي الكرم والمجود بعت القدم لئلا  
يلزم التسلسل الغير المتناهي فلا بد من معرفة الاشياء كما هي علم ما هو  
مقرر في محله الا ليق به ثم من اداب البحث والمجدل كما عليه ارباب المحل

والملل

151  
والملل ان المانع لا يحتاج الى اثبات بل الثبوت مفتقر الى نقل ثقات ان كان  
القضية من قبيل نقليات ونقل ثقة عن ثقة بعدها قطع علاقة نسبة  
غير معتبر عند ارباب العقول كما هو مصرح في الاصول اذ من شروط التواتر  
فضلا عن الاطلاق ان ينتهي الى محسوس ليصلح للاعتقاد وينبغي عليه  
الاعتقاد فاذا عرفت ذلك كذلك ولم يبق لك شبهة هناك فاقول  
ولي من سند المنع ما وصل الى الجمع منها انه صلى الله عليه وسلم  
لصحة الكرم حذر واعني منا سلككم فاني الامر المقتضى فلو وضع  
يد عليه السلام لاقتدى به اصحابه الكرام وتبعهم السلف العظام  
ونقله الينا علماء الاسلام ولا يتصور زيادة الادب على ما  
اذا به عليه السلام حيث قال ادبني ربي فاحسن تاديبه ومنها  
ان الائمة الاربعة واتباعهم من فقهاء الامة لم يذكروا وضع اليد  
للطواف في هذا الباب لامن السن ولا من المستحبات ولا من  
الاداب فعلم بذلك انه غير مشروع وان نقل خلافه صريح ممنوع مع  
ان فعله يومهم العوام بانه خير موضوع ومنها ان عمل اهل الحرمين  
حجة لا سيما اذا انضم اليهم من غيرهم جماعة وقد اجمعوا بحسب  
فعلهم واعتبار نقلهم ان وضع اليد ليس بسنة وقد ثبت في الحديث  
ان هذه الامة لا تجتمع على الضلالة فان قلت هل يجوز القياس  
على الصلوة لما صح في الحديث الطواف حول البيت مثل الصلوة الا انكم  
تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير رواه الترمذي في جامعه



والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 في رواية عنه ان الطواف بالبيت صلوة ولكن الله احل فيه المنطق  
 فمن نطق فلا ينطق الا بخير وفي رواية عنه ايضا الطواف صلوة فاقولوا  
 فيه الكلام قلت لا لان ما قدمناه كالنص في مقام المرام ولا يجوز  
 معارضة النص بالقياس عند الكرام علم انه قياس مع الفارق فان  
 مبنى الصلوة على السكون فيناسبه الوضع على اي هيئة يكون  
 بخلاف الطواف فان مداره على الحركة وهو غير ملائم الا بالارسال الخارجة  
 فان البيهقي للسائر لمنزلة الجناحين للطائر وان دفع بهذا ما توهم  
 ابن حجر حيث قال ويكفي ان يؤخذ بعوم هذا الحديث ان يكون الوضع  
 مستحبا مع ان هذا القول منه ليس في مذهبه بمعتبر ولا عمل به لا بنفسه  
 ولا مع احد من اصحابه فتدبر وايضا الطواف من حيث كونه عبادة  
 سميت صلوة والمراد انها كالصلوة من جهة الطاعة الموجبة للسفاد  
 وكذا سوغ فيه استقبال القبلة وجوب القراءة وسائر اركانها  
 من الركوع والسجود والقعدة بل بقية شروطها من الطهارة وسر  
 العورة ونحوها ليست عندنا من شروط صحة الطواف الا النية فانها  
 لا بد منها ليمتاز العبادة عن العادة باخلاص الطواف وما ذلك كله  
 الا لرفع الحرج عن الامة الالهية ولا تصاف هذه الملة بالسهولة السجاء  
 الخفيفة حتى يقدر على القيام بها الضعفاء كالعجز والصبي لا يقال  
 الوضع والارسال كلاهما يحتاج الى اثبات وقوع الحال فاننا نقول

اصل

اصل وضع الانسان بدون الوضع في جميع الافعال وانما يعرض وضع اليد  
 في بعض الاحوال اذا ثبت فيه قول من الاقوال لا يقال سلمنا انه بدعة لكنها مستحبة  
 فاننا نقول كل بدعة من امة للسنة فانها مودودة غير مقبولة لقوله عليه  
 السلام من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد رواه الشيخان وفي رواية  
 لمسلم من عمل عملنا ليس عليه امرنا فهو رد وصح عن ابن مسعود رضي الله عنه  
 ان ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ولا شك انه اراد بهم جميعهم  
 او الجمهور منهم لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواد الاعظم فلا عبرة بما اختلف  
 بعض المتخمين في الظواهر والله اعلم بالصواب والارسال مع انه صلى الله عليه  
 وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى افعالكم ولكن ينظر الى قلوبكم  
 واحواكم فالعبرة بالقلب الذي في الحقيقة هو بيت الرب لا مجرد الخشوع في  
 الهيئة المشوبة بالرياء والسمعة فيلبي ان يطوف كابر عمر رضي الله عنهما  
 حيث قال كنا نرى الله فلا يدري يمينه عن يساره ولا  
 يلتفت الى سواه ويكون في مقام الاحسان موصوفا بما فسر  
 عليه السلام حيث قال هو ان تعبد الله كأنك تراه ونفنا الله مراقبته  
 في الدنيا وشاهدته في العقبى وبلغنا المقام الاسنى مع الذين احسنوا  
 الحسنى في خدمة المولى بالوجه الاولى ابتغاء لوجه ربه الاعلى قال  
 مؤلفها رحمه الله تعالى حرره مؤلفه صبيحة يوم الجمعة فجر العشرين من شهر  
 رمضان المبارك عام عشر بعد الالف من هجرة سيد الانام علم صاحبها  
 الوف من التحية والاف من التسلام



الفصل المعول في الصف الاول تأليف العالم العلامة الموفق  
الحبيب الباري عماد الدين سلطان محمد القاري عفا الله عنه والمسلمين امين اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اولاً واخراً وظاهراً وباطناً والصلوة والسلام على اول  
الموجودات وافضل المخلوقات وعلما له واصحابه الصافين ببابه  
والخافين حول جنابه اما بعد فيقول الموفق الى بر ربه الباري على  
سلطان محمد القاري قد قال الله تعالى والصافات صفوا اقسامهم بالمالكة  
الصافين في مقام العبودية للقيام بحق الربوبية او بنفوس العلماء الصافين  
في العبادات الجامعين بين العلم والعمل في جميع الحالات او بنفوس الغزاة  
الصافين في الجهاد والواقفين لفتح البلاد وقد قال عمر بن قائل حكاية  
عن الملكة المفخرة بالعبادة وانا لنحى الصافون اي في اداء الطاعة و  
قضاء الخدمة وقال عز وجل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا  
كانهم بنيان مرسوص وسبيل يشمل طريق الغزاة وفريق الصلاة وقال  
جل جلاله وعظم نواله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين  
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب على الصف الاول  
فازدحموا عليه فنزلت وقيل ان امرأة حسنا كانت تصلي خلف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فتقدم بعض القوم لئلا ينظر اليها وتاخس  
بعضهم ليقع نظره عليها فنزلت وقد وردت احاديث كثيرة من هذا

الباب

الباب استيعابها يفضي الى الاطباب منها قوله عليه السلام ان الله و  
ملائكته يصلون على الصف المقدم رواه احمد والنسائي وايضا عن البراء  
وفي رواية للنسائي عم الصفوف المتقدمة ومنها قوله عليه السلام ان  
الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ولا يصل عبد  
صفا الا رفع الله له بهادرجة رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة  
ومنها قوله عليه الصلوة والسلام الا تصفون كما تصف الملائكة عند  
ربها يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف رواه احمد ومسلم  
وابوداود والنسائي وابن ماجه عن جابر بن سمرة ومنها قوله عليه  
الصلوة والسلام الصف الاول افضل الصفوف على رواه الطبراني  
في الكبير عن الحكم بن عمار ومنها قوله عليه السلام عليكم بالصف الاول  
وعليكم باليمين واياكم والصف بين السوراي رواه الطبراني عن ابن  
عباس ومنها قوله عليه السلام لو تعلمون ما في الصف الاول ما كانت  
الاقرعة رواه مسلم وابن ماجه عن ابي هريرة ومنها قوله عليه السلام  
اقبوا الصفوف فان اقامت الصف من احسن الصلاة رواه مسلم  
عن ابي هريرة ومنها قوله عليه السلام ان من تمام الصلاة اقامة الصف  
رواه احمد عن جابر ومنها قوله عليه السلام خير صفوف الرجال اولها  
وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها رواه مسلم  
عن ابي هريرة ومنها قوله عليه السلام لا يزال قوم يتأخرون عن الصف  
الاول حتى يؤخرهم الله في النار رواه ابوداود عن عائشة ومنها قوله

حسن

على هذا الحديث



عليه السلام من ترك الصف الاول مخافة ان يوذى مسلما فصلى في الصف  
الثاني او الثالث اضعف له اجر الصف الاول رواه الطبراني في الاوسط  
وابن النجار عن ابن عباس ومنها انه عليه السلام كان يستغفر للصف  
المقدم ثلاثا وللثاني مرة رواه ابن ماجة عن ابي جعفر ثم الاول ضد  
الاخر وفي القاموس انه من وال معهود العين فسوزنه افعل واصله اول  
قلبت للمرة الثانية واوا ثم ادغمت وهذا ظاهر واليه ذهب الكوفيون  
وقيل وزنه فوعل واصله وقلبت الواو الاولى وهي فاء الفعل  
همنة ثم قلبت الهمنة الثانية وهي عين الفعل واوا ثم ادغمت الواو  
في الواو وذهب سيويه انه لفيف مقرون فاؤه وعينه واو فوزنه فوعل  
افعل واصله اول ويتب علم هذا الاصل اختلاف الصرف وعدنه  
في هذا الفصل مما لا يخفى على اهل الفضل والاظهر انه افعل التفضيل  
بمعنى الاسبق قال تعالى ولا تكونوا اول كافره وقال عز وجل السابقو  
الاولون ثم الاول ما لا يكون مسبوقا بان لا يتقدم عليه غيره في  
او شهودا وهذا متفق عليه وضعا وعرفا وشرعا فالاول الحقيقي  
هو الله سبحانه فانه لا بداية ولا وليته كما انه الاخر بمعنى انه لا  
اخرية فالاول الاضافي روح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
او نوره ثم الاول يستعمل في الزمان والمكان وغيرهما في الاول  
حديث اول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله واخر  
الوقت عفوانه رواه الدارقطني عن ابي مخزومة ومنه حديث

اول

فوعلى ثم الاول ضد الاخر

واختار صاحب القاموس

ان  
اول

اصل

فوعلى

فوعلى

فوعلى

فوعلى

فوعلى

فوعلى

فوعلى

فوعلى

فوعلى

فوعلى

فوعلى

فوعلى

فوعلى

اول شهر رمضان رحمة الله ووسطه مغفرة واخره عتق من النار رواه ابن  
عساكر وغيره عن ابي هريرة ومن الثاني ما ورد في الصف الاول ثم انه  
في غير المسجد الحرام من المساجد العظام لا يتصور الا لمن يلي الامام واما  
هذا المسجد الشريف والمحل المنيف الذي سماه الله مساجد الله  
بصيغة الجمع اما للتعظيم واما لكونه قبلة العالم او محراب مساجد ابن  
ادم واما لان جهاته الاربعة المكرمة بمنزلة مساجد حول الكعبة المكرمة  
فاجمع علماء الانام على جواز كون المقتدى بالامام في غير جهة اقرب منه  
الى الكعبة في المقام وان المتقدم في كل جهة حيث لم يكن قبله صف اخر موصوف  
بانه في الصف الاول خلافا لبعض العوام واما مال بعض الفضلاء الخفية تبعا  
لبعض العلماء الشافعية ان افضل من الصف الاول هو الذي يكون خلف الامام  
ولو كان بعيدا عن قرب بيت الله الحرام وانا اقول وجوز الله اصول ان الوقوف  
في الصف الاول لقرب البيت المكمل هو الافضل من وجوه فتأمل منها قرب  
الكعبة فان الصلوة والطواف والاعتكاف كلها يكون الى جانبها اقرب  
فهي افضل وانسب ومنها ان هذا لا يشبه غيره من الاوقاف فانه  
وقف مالك الملك بخلاف ما سواه فانه من تصرفات ارباب الملك  
فالعبادة في وقف مولانا اطيب بنها في وقف واحد منها ومنها انه  
المسجد القديم وهو احد المرحمات القويم وقد قال تعالى ان اول بيت  
وضع للناس للذي ببكة مبارك وصدي للعالمين وقال لمسجد اسس  
عليه التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ومنها انه محل مضاعفة الثواب

فضل

فضل

فضل

فضل

فضل

فضل

فضل

فضل

فضل

فضل

فضل

فضل

فضل

فضل

فضل

فضل

فضل

فضل

فضل

فضل

فضل

فضل

فضل

فضل

فضل

فوعلى انا اقول



من غير خلاف بخلاف خارج حدة من هذا الباب ومنها انه يحصل فيه المشقة  
ايضا في الحديث النظر الى الكعبة عبادة رواه ابو الشيخ عن عائشة وقد ورد  
ان نظرة الى الكعبة ساعة كعبادة سنة بخلاف خلف الامام في ذلك المقام  
فان الافضل فيه ان ينظر الى موضع سجوده وهو ينفع من كمال شهوده لانه  
لو نظر اليها لا اشتغل بالطائفين وغيرهم ليدبرها فيحصل الجمع بين المشاهدة  
والمجاهدة حول الكعبة ومنها ان ملك الارض التي جعلوها مقام الامام  
فيها شبهة من جهة ملكها ووقفها واخذها من يدا أهلها وثمن ما دفع  
في مقابلتها بخلاف المطاف حول الكعبة وخيامها ومنها البعد عن  
أمة هذا الزمان كما صرح علماء هذا الشأن ان البعيد عن الخطيب  
افضل من القريب لما يرس عليهم من المنكرات الواقعة لديهم ولو في مشاهدة  
الحمام الكبيرة كالابرار وملاحظة الاكام الوسيعة الطويلة كالابرار  
وغير ذلك مما يستحقون التغير بالابرار ومنها عدم قراءتهم بسم الله  
واطلاع تلاوتهم في الحائهم من نقصانهم وزيادتهم وعدم وقوفهم  
في محال وقوفهم ووصلهم في حالتهم لا سيما وهم مستغفرون باطالهم في مقام  
عبادتهم وموصوفون بسمات رؤيتهم وسمعتهم ومنها ان تغير قيام  
الامام ومن تبعه من الانام وفي ذلك المقام خلاف الاول فان ترك المقام الاعلى الذي  
كان يصلي فيه عليه السلام واصحابه الكرام مع ما سبق فيمن الفضائل الفخام لا شك  
انه مكره كرامة تنزيه في نظر الاعلام وهذا افي جماعة من الفقهاء بهدم المقامات  
المحدثة واعتذر اخرون بانها ينفع المسلمون من الحر والمطر واختاروا ان

ابقاءها

ابقاءها خيرة في الجملة ومنها ان قرب الكعبة غالبا يصح على الارض الطاهرة  
وهو افضل من الصلاة على السجادة وغيرها في الرواية الطاهرة ومنها ان قرب  
الكعبة ابعد من الريا والسمعة وفي التزام موضع مخصوصة المشعر بالشجرة  
وبهذا تبين ان الصف المتأخر من حول بيت الله الحرام افضل من الصف  
التقدم في المقام المختص بالامام باعتبار بعض الاعتبارات المصورة وبعض  
الحيثيات المقدرة وما يتفرع على هذا الاصل ان من صلى في اخر المسجد  
من غير جهة الامام ولم يكن حول الكعبة صف فقد صلى في الصف الاول  
وان الصف الذري في المقام اذا تجاوز حجر جبهة الاحام بمئة اويسر وكان  
حول الكعبة صف لا يكون القدر المتجاوز من الصف الاول قد بد وتامل فان  
قلت اي جهة من جهات الكعبة افضل وثواب العبادة فيها اكمل فاقول  
قد يقال الجانب الغربي افضل في هذه المسئلة لانه يقع بين الامام في تلك  
الحالة وقد يقال بين الركنين لحيازة الفضيلة بين المقامين ولانه عليه  
السلام كان يصلي نحوه قبل الهجرة فانه شتمل على القبليتين وقد يقال جهة  
الباب المحرم لاشتماله على الملتزم واحتوائه بالحجر الاعظم والحجر المكرم  
وانطوائه على مقام جبريل عليه السلام الذي ياتي للنبي عليه الصلوة والسلام  
في يومين من الايام اعلا ما باوانل الاوقات واخرها وقد قال تعالى وكل  
وجهة هو موليا فاستبقوا الخيرات والمعنى لكل امة قبله او لكل جماعة  
من المسلمين جانب وجهته من الكعبة والتسوية بدل الاضافة هو موليا  
اي العبد موليا وجهته او الله تعالى موليا اياه وقرا ابن عامر بفتح اللام

المعتبر  
من صلى في اخر المسجد من غير جهة  
عن  
فقد صلى في الصف الاول



اي هو مولى تلك الجهة قد وليها فاستبقوا الخيرات اي فتبادروا الى احسن  
 الجهات وايمين الطاعات اي بما تكونوا يات بكم الله جميعا اي اين ما تكونوا من  
 الجهات المتقابلة يات بكم الله جميعا ويجعل صلاتكم كأنها الى جهة واحدة  
 في المرتبة الفاضلة ان الله على كل شيء قدير من التفرقة والجمع والكثير وباجابة  
 عبده حقيق وجدير وقد قال ابن جرير قلت لعطاء بن ابي رباح اذا قل  
 الناس في المسجد ايما أحب اليك ان يصلوا خلف الامام او يكونوا صفا  
 واحدا حول الكعبة فقال ان يصلوا صفا واحدا حول الكعبة انتهى والمراد  
 بخلف الامام الواقف خلف المقام ومفهومة ان الناس اذا كثروا يتعين  
 كونهم صفا واحدا حول الكعبة وبهذا يعلم ان في زعمه عليه السلام كان اصحابه  
 اكثرهم يصلون حول البيت الحرام اذا لا شك ولا شبهة ان جميع الصحابة ومن  
 كان مكة في حجة الوداع وقد قيل بلغوا مائة وعشرون الفا ما يتصور ان  
 يسع جماعة في وقت صلاة جهة واحدة لا سيما اذا صافى خلف الامام علم انه  
 ورد انه عليه السلام امر امرأة ان تطوف وراء المصلين في تلك الايام  
 واما ما نقل من ان اول من ادا الصفوف حول الكعبة عبد الله بن الزبير  
 او غيره فلهذه محمول على كيفية خاصة او يقال كان اهل مكة بعده عليه السلام  
 اختاروا جهة الباب حيث يسعهم وكانوا قليلين فزار ابن الزبير ان التحليق  
 اولى مع القلة ايضا لتحصيل الصف الاول من جميع الجهات وترتب على زيادة  
 المتوابع والله اعلم بحقيقة الحالات هذا واصل المرام في هذا المقام اكل  
 الحلال واجتناب الحرام من المال قال تعالى كلوا من الطيبات واعملوا

اول من ادا الصفوف حول الكعبة  
 عبد الله بن الزبير

وعلى اصل المرام في هذا المقام

صالحا

صالحا من العبادات فان الذي يصلح في الصف الاخر بما يكون افضل  
 من يصلح في الصف الاول فتأمل ولا تنظر بعين الحقايرة لاحد في هذا المحل  
 وقد كان بعض السلف يسبق الناس في الاتيان ويتأخر عنهم في وقوف  
 المكان لما ظهر له الحكمة والمصلحة في هذا الشأن وفي ذلك الزمان شهد  
 الاول والاخير تصحيح الاعتقاد على الوجه الاتم والاختصاص والاحترار  
 من الخروج عن الدين الاقوهر ونسأل الله سبحانه الخاتمة الحسنى والحالة  
 الاسنى والحق بالرفيق الاعلى من النبيين والصدوقين والشهداء  
 والصالحين وسلام على المرسلين والحمد لله رب

العالمين

ينبغي للعلماء الاعلام ومشايخ الاسلام لاسيما من يقتدى  
 به الانام ان لا يذكروا مسائل الرخصة للعوام كرواية جواز لعب  
 الشطرنج وجواز لبس الحر اذ لا يلاصق البدن ونحوها مخافة  
 ان لا يقعوا في الحرام كما قال عليه السلام ومن يرى حول الحرم يشك  
 ان يقع فيه وقد نقل عن بعض اكابر الكرام امتناعه من لبس ثوب  
 خيط بخيط الحرير وقد تورع الشيخ علاء الدولة السمناني عن اكل  
 صيد كان حلالا في المذهب الاربعة لكنه قيل فيه رواية عن الامام  
 جعفر انه مكروه وحرام والحاصل ان اعلی مقام التقوى ترك ما لا بأس به  
 مخافة ما به بأس كما يشير اليه قوله تعالى ان اكرمكم عندنا اتقيكم وحديث انا اعلمكم  
 بالله واخشاكم له رزقنا الله التقوى اذا وحسن العقبى معادا





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
 الحمد لله الذي خلق الخلق وصيرهم ازواجاً وجعل لكل  
 امة منهم شريعاً ومنهاجاً والصلاة والسلام على امام الانبياء  
 وامام الاصفياء الذي بدء به الاشياء في عالم الارواح وختم به الاشياء  
 في عالم الاشباح مرداجاً واسرى به الى السماء وطوى له السواء  
 معراجاً وعلم اصحابه واحبابه واشياعه واتباعه وقرائنه وذريته  
 وازواجه **اما بعد** فيقول المفتقر الى جود ربه الباري عيسى سلطان  
 محمد القاري ان جماعة من علماء زماننا وفضلناه او اننا كتبنا رسال  
 وجعلوها وسائل لكل طالب وسائل في اقتداء الخفية بالسلفية و  
 ما يتعلق بهذه القضية لكن خرج كل عن حد الانصاف ودخل في باب كل  
 الاعتساف عندهم نظريتها بعين الانصاف حيث مال كل الميل عن جادة  
 الطريق ولم يحقق المسألة حق التحقيق فقال بعضهم الاقتداء بالخالف  
 اولى عند تعدد الجماعة وخالفه الآخر فقال الانفراد افضل من الاقتداء  
 بالموافق ايضا في تلك الساعة ففتح بالخاطر الفاتران اسلك مسلكا  
 عدلا وسطا خاليا عن الافراط والتفريط معرضا عن طرفي الماخلاط  
 والتجيب واذكر فصولا مهمة في مسألة الجماعة وما اختلف فيه  
 الائمة وما اتفق عليه الائمة مما يدل عليه الكتاب والسنة **فصل**  
 قال الله تعالى واركوهم قداما يستدل كثير من ائمة الائمة بهذه  
 الآية

حتى قال

الآية على وجوب الجماعة لان العبرة بعوم اللفظ والمبني لا بخصوص  
 السبب الوارد في هذا المعنى فلا ينافيه ان الآية نزلت في حق اليهود  
 والمخنة صلواتهم المصلين يعني محمدا صلي الله عليه وسلم والمسلمين  
 وذكر بلفظ الركوع لان الركوع ركن من اركان الصلاة فهو من  
 باب اطلاق الجزء وارادة الكل وقيل لان صلاة اليهود لم يكن  
 فيها ركوع فكانه قال صلوا صلاة ذات الركوع نحو صلوة المسلمين  
 فنية تنبيه على نسخ ملتزمه واشارة الى نسخ طريقتهم وقال  
 عز وجل انا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم قال قوم  
 اي خطاهم الى المسجد فعن ابى سعيد الخدري قال شكنا بنو سلمة  
 بعد منازلهم من المسجد فاذن الله تعالى ونكت ما قدموا واثارهم  
 قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم منازلكم فانها نكت انهم  
 وفي رواية لمسلم دياركم ديار نكت انهم ان الزموا ولا تتركوها  
 فان لكم لكل خطوة درجة الى المسجد كما في رواية لمسلم عن جابر  
 واما الاحاديث والاشعار المرفوعة والموقوفة في هذا الباب فكثيرة  
 خارجة عن حد ما كان الاستيعاب فلنقتصر على بعضها خوفا من  
 المبالغة ان شئ من الاطباء منها صلاة الجمعة تفضل صلاة  
 الفرد ليسبع وعشرين درجة رواه مالك واحمد والشيخان والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما والظاهر ان المراد به  
 الكثرة فلا ينافي ما رواه مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه بلفظ



صلوة الجماعة بقدر خمس وعشرين صلوة الفذ وما رواه ابن  
 ملجة عن ابن ولفظه صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوة الرجل وحده  
 اربعاً وعشرين درجة وما رواه الطبراني عن ابن مسعود  
 رضي الله عنه صلوة الرجل جماعة تزيد على صلوة وحده تسعة و  
 عشرين صلوة وما رواه ابن ماجه عن انس رضي الله عنه صلوة  
 الرجل في بيته بصلوة و صلوة في مسجد القبائل خمس وعشرين  
 صلوة و صلوة في المسجد الذي يجمع فيه خمس مائة و صلوة  
 في المسجد الاقصي بمائة الف صلوة و صلوة في مسجد  
 هذا خمسين الف صلوة و صلوة في مسجد الحرام مائة الف  
 صلوة وقد روى احمد عن ابى ذر ان اثنان خير من واحد وثلاثة خير  
 من اثنين واربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فانه لن يجمع الا  
 على هدى و روى البيهقي عن عثمان رضي الله عنه ان اصلى الصبح  
 في جماعة احب اليه من اصلى ليلة ولان اصلى العشاء في جماعة احب اليه  
 ان اصلى نصف ليلة ولعل وجه تخصيص الصلوتين لانها اقل على  
 النفس واشقها والاجر قدر المشقة وكونهما في وقت الغفلة والراحة  
 ولما في حضورهما من مخالفة المنافقين ولذا ورد ليعلم الناس ما في القيمة  
 والصبح لا تؤجرا ولو جوا رواه الطبراني والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 وفي رواية اقل الصلوة على المنافقين صلوة العشاء و صلوة الفجر  
 ولو يعلمون ما فيها لا يؤجرا ولو جوا الحبو المشي على اليدين و روى

مسجد الاقصي  
 مسجد رسول الله  
 مسجد الحرام

ما لو كان الاثنان  
 احسن من الاثنين  
 احسن من الاثنين  
 احسن من الاثنين

احمد وغيره عن ابن عمر رضي الله عنه من راح الى مسجد الجماعة  
 فخطوة تحوله سبعة وخطوة تكتب له حسنة ذاهبا راجعا  
 و روى الحاكم عن ابى موسى من سمع النداء فارغا صحيحا فلم يجب فلا  
 صلوة له اي كاملة و روى احمد وابو داود والنسائي والترمذي  
 والحاكم عن ابى الدرداء ما من ثلثة في قرية ولا بد ولا تقام فيهم الصلوة  
 الا استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما ياكل الذنب لقاصية وفي  
 رواية وعليكم بالجماعة والقائمة والمسجد وورد في روايات متعددة  
 لقد همت ان امر نفسي فجمعوا حراما من حطب ثم اتى قوما يصلون  
 في بيوتهم ليست بهم علة فاحرقها عليهم وهذا رواية ابى داود  
 والترمذي عن ابى هريرة **فصل** اجمع علماء الامة على ان الصلوة  
 الجماعة مشروعة وانه يجب فيها المجاهرة فان استمع اهل بلد او قرية  
 عنها قولوا عليها ليقيموا بها واختلفوا اهل جماعة واجبة في الفريضة غير  
 الجمعة فقال اصحاب ابو حنيفة انها سنة مؤكدة وبه قال مالك وهو مشهور  
 عن الشافعية ونصر الشافعية على انها فرض على الكفاية وهو الاصح عن المحققين  
 من اصحابه وهو رواية عن ابى حنيفة وقال احمد هي واجبة على الاعيان وليست  
 شرطا في صحة الصلوة ولا من الاركان وقيل فرض عين وعل عين مذهب احمد وانما  
 الخلاف في العبادة وهذا خلاصة ما ذكره صاحب الرحمة في اختلاف الامة وقال ابن  
 القيم وحاصل الخلاف في المسئلة انها فرض عين الا من عذر وهو قول احمد و داود  
 وعطاء وابى ثور وعن ابن مسعود وابى موسى الاشعر وغيرهما من سمع النداء  
 ثم لم يجب فلا صلوة له وقيل على الكفاية وفي الغاية قال عامة مشايخنا انها  
 واجبة وتسميتها سنة لوجوبها بها وفي البدايع يجب على العقلاء البالغين

وفي مفيداتها  
 واجبة



الآخر القادرين على الجماعة من غير حرج ولا منافاة بينه الاقوال المذكورة  
 وخبر المستورة في مقام التحقيق والله ولي التوفيق **فصل** واعلم ان  
 اختلاف الائمة وتعدد الجماعة من الامور الحادثة فانه عليه الصلوة والسلام  
 كان اما الامام ثم مرض موته امر الصديق ان يصلي بالناس فكان يصلي  
 بانه اولى بالامامة وتلويحاً بانه حق بالخلافة ثم اقامه في المحراب عمير الخطاب  
 باشارة منه وموافقة لسان الاصحاب وهكذا انتقل الامامة والخلافة  
 الى عثمان بن عفان وعلم به ان طالب بالاجماع ومنشاء الاختلاف في زمانه  
 انما كان لبعض المواد الموجبة للنزاع وهكذا كانت بقية الصحابة كانوا  
 ائمة ولم يختلف احد عن الاقتداء بهم مع انهم كانوا مختلفين في باب  
 الرواية والدراية وذلك لان عليه الصلوة والسلام قالوا اصحابي كالنجوم  
 بايتهم اقتديتم اهديتم اخرجه ابنه ما ذكره السيوطي في  
 تخرجه احاديث الشفاء وتوفيه بعض العلماء بانه لم يجد فيه في الحديث  
 عنه وقد ذكره صاحب المشكات المصابيح وقال اخرجه رزين وفي جامع  
 الاصول عن ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت  
 ربي عن اختلاف اصحابي من بعدى فاوحى الى يا محمد صلى الله عليه وسلم  
 ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضهم اقوى من بعض  
 وكل نور من اخذ بشي مما هم فيه من اختلافهم فهو عندي على قدر  
 ثم انه عليه الصلوة والسلام بنور الوحي وضياء الالهام عرف اختلاف  
 الائمة فيما بعد الصحابة الكرام واراد اجماع الائمة وكره تفرق الجماعة  
 فقال صلوا خلف كل برو فاجروا مع كل برو فاجروا والله  
 عن ابن مسررة وابن ماجة والارقطبي عن وائكة ولهذا كان السلف

الصالح

صالح

الصالح يقتدون بالفجرة كيزيد والحجج والزياد وسائر ارباب  
 الظلم والفساد وكذا امر ابن امية منهم الوليد بن المغيرة لما  
 ولاه عثمان بن عفان الكوفة شرب الخمر وصلى الصبح سكران اربع  
 ركعات وسئل الجماعة هل تصلي غيرهما او تكتفي بما وفقك لم يجزوا  
 ترك الجماعة وهو على هذه الحالة محافظة عن الفرقة بين جماعة  
 المسلمين لما ورد ان الجماعة رحمة والفرقة عقوبة ويشير اليه قوله تعالى  
 واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الآية واستتم الامر على ذلك في زمن  
 ابى حنيفة وحالك والشافعي واحمد وسائر المجتهدين هناك فلم  
 يمتل من احدين الائمة ان يمنع الاقتداء بالمخالف من اهل الملة  
 وذلك لعدم قطعهم على انهم على الصواب البتة وغيرهم على الخطاء  
 لا محالة بل كانوا مجتهدين في امر الدين طالبيه للملازمة في طريق المولى  
 من جهة المولى فروج الفقيرية بالادلة الظنية مع اتفاقهم على اصول  
 الدينية التي مدارها على الادلة اليقينية كما يشير اليه حديث العلماء  
 في سنة الانبياء رواه احمد والاربعة عن ابى الدرداء قال الائمة المجتهدين  
 كالصحابة فمن اقتدى بهم اهتدى لان اختلافهم راجع الى اختلاف الصحابة  
 ويشير اليه قوله تعالى فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وظاهره  
 انه يجوز الاقتداء بالفضل مع وجود الافضل كما هو من ههنا المختار  
 في قوله ما قال بعض مشايخنا من تبع عالما لق الله سالما ولا شبهة  
 في ان تقليد الفضل والاكمل ولذا ورد اقتداء بالدين من بعدى  
 ابى بكر وعمر وقال احمد وطائفة لا يجوز تقليد المفضل مع وجود  
 افضل وهو وجه لبعض اصحابنا وهو لا ظهر وبني عليه ما قاله





بعضهم من انه ينبغي للمقلد لا ما مر ان يعتقد انه علم الصواب ويحتمل الخطأ ومخالفة علم الخطأ ويحتمل الصواب وهناك من كل حزب بما لديهم فرحون ويستدلون وقوما يوافقهم ويصحون وقد علم كل اناس مدرج مشربهم وكل طائفة منها مذهبهم **فصل** ذهب عامة فقهاء الحنابلة منهم شمس الأئمة الحلواني وشمس السلام والفقهاء ابو الليث وصاحب الهداية وقاض خان وغيرهم حتى ادعى بعضهم الاجماع انه يجوز الاقتداء بالمخالف اذا كان محتاطا في موضع الخلاف والا فلا والمعنى انه يجوز في المراءى بلا كراهة وفي غيره مع الكراهة لا انه لا يصح الاقتداء وهذا القول مما لا شك فيه ولا شبهة فان المخالف اذا راعى اختلاف الأئمة وخرج عن عهدة الخلاف الذي هو مستحب بالاجماع تبقى صلوة صحيحة من غير نزاع ويكون اولى من الموافق الذي لا يحتاط اذ غاية امره ان صلاة صحيحة عنده دون غيره وشتان بين الطريقين ولهذا اختار السادة الصوفية الصفة هذه الطريقة المرضية لكن وجود هذا الامام غير كالعقلاء بين الانام بل وجود من يراعى الجمع من متفرقات مع المعلوم في هذه الايام كما لا يخفى على العلماء الاعلام ثم المواضع المهمة للمراعات في حق المخالف ان يتوضأ من الفصد والحجامة والقيء والرعاف والقرقرة في الصلوة وان لا يتوضأ من القلتين الواقع فيه النجاسة او الغالب عليه الماء المستعمل وان يغسل المني او يفركه اذا كان قدرا مانعا وان لا يقتصر في مسح الرأس على اقل من الربع بل يسمح كل الرأس خروجا عن خلاف ذلك لا سيما وقد ثبت السنة بذلك وان لا يترك المضمضة والاستنشاق في غسل الجنابة ونحو ذلك مما يكون مبطلا للمذهب غير المخالف هذا

والحنابلة يجوز في المراءى بلا كراهة وفي غيره مع الكراهة لا انه لا يصح الاقتداء

وجود هذا الامام غير المهمة للمراعات

واما مراعات

واما مراعات بعض الافعال التي هي سنة عند المخالف ومكروهة كرفع اليدين في حال الانتقال وجهر بسبحة واخفاؤها وبسط اليدين في القنوت فهذا وامثاله لا يمكن الجمع بينهما ولا يتصور الخروج عن هذه خلافهما فكل يتبع مذهب ولا يمنع مشربه وقد اغرب صاحب الفتاوى الثانية حيث قال اذا قال الشافعي المذهب الحنابلة ما عرفناك حق معرفتك او يقول انا مؤمن ان شاء الله او يقول العمل من الايمان او يقول الايمان يزيد وينقص فلا تجزئ الصلوة خلفه انتهى ولا يخفى ان هذا خلاف لفظي لا تحقيق كما بينته في شرح الفقه الاكبر على انه لا دخل لها في الفروع فانها من مسائل الاصول وقد اجمعوا ان الأئمة الاربعة من اكابر اهل السنة والجماعة ولا خلاف انهم علم الصواب في باب الاعتقاد المبني على الكتاب والسنة وانما الخلاف في فروعهم بخلاف المستدعة من المعتزلة والقدرية والمرجئة وكذا في الغريب ما نقل عن الفقهاء السمرقندي انه اذا راى الحنفي رجلا يأكل لحم الثعلب والضب ويعمل بخلاف الحنفي المذهب لا يجوز الاقتداء به في الادخل لاكل لحم المختلف في عمله في باب الاقتداء اذ غاية ان يكون فاسقا بزمه والاقتداء بالفاسق جائز اتفاقا ولعله اراد ان يجوز الاقتداء به من غير كراهة وانما اطلق تنفيذا عن الاقتداء في تلك الحالة وامام ذكره صاحب المبسوط من ان الصلوة خلف ائمة المذهب جائزة اذا كان لا يميل عن القبلة فهذا الميل لا يعرف من مذهبهم بل مذهبهم اضييق في هذه المسئلة من غيرهم

خلاف لفظي لا تحقيق



فانهم يشترطون اصابة عين الكعبة ولا يكتفون بتحريك الجبهة  
واما ما ذكره ايضا من انه لا يكون متعصبا فيه ان غاية تعصبه  
انه موجب لفسقه على ان هذا ايضا مذموم من غيره **فصل**  
وذهب جماعة انه يجوز الاقتداء به اذا لم يعلم منه هذه  
الاشياء بيقين وان علم لا وهذا القول صحيح خواتمه زاده  
ويؤيده ما قال شيخ الاسلام من انه لو شاها احتجامة  
ولم يتوضأ وغسل موضع الحجة الصحيح انه لا يجوز الاقتداء به  
ولو شاها ذلك وغاب عنه ثم رأى يصلي الصحيح انه يجوز  
الاقتداء به انتهى وهذا بناء على حسن الظن في حقه وفي غيره  
الغائية والمختار انه اذا لم يعلم منه شيء من هذه الاشياء يجوز  
الاقتداء به من غير كراهة لان الاصل عدمها اى عدم وجودها  
وهذا الاطلاق يفيد انه اذا عرف من حاله انه لم يحفظ مواضع  
الخلاف لا يجوز الاقتداء به وهذا القول اعديل الاقوال واسم العلم  
بتحقيق الاصول وقد صرح العلامة ابراهيم الحلبي شارح المنية  
بان الاقتداء بالمخالفة في الفروع كالشافعي يجوز ما لم يعلم منه  
يفسد الصلوة على اعتقاد المقتدى وعليه الاجماع وانما الخلاف  
في الكراهة **فصل** قال ابو الليث اقتداء الخنفي بالشافعي غير جائز  
لما روى بحول النسخ ان رفع اليدين في الصلوة عند الركوع والرفع  
منه مفسد لانه عمل كثير قال ابن الهمام واخذ صاحب الهداية الجواز  
خلفهم من جهة الرواية وتقدم هذه لشذوذ تلك وقد صرح بشذوذها  
في النهاية والمختار في التفسير العمل الكثير لوراه شخص من بعيد ظنه

انه

انه ليس في الصلوة انتهى وفي الذخيرة رفع اليدين لا يفسد الصلوة  
وكذا في جامع الفتاوى لان مفسدها ما لم يعرف قرية فيها ورفع  
اليدين في الوتر والعديد سنة وقد ذكر العلامة ابو بكر الحدادي  
في انسراج الوهاج انه قد استدلل اصحابنا على جواز الاقتداء بمن خالفنا  
في المذهب بمسائل منها انه لو اقتدى بمن قنت في الفجر قال ابو حنيفة  
ومحمد يسكت المقتدى ولا يتابعه وقال ابو يوسف يتابعه لانه تبع  
لامامه وهو مجتهد فيه ثم عندهما يقف قائما ليتابعه فيما يجب  
ستابعته وخالفهما بعض من لا فقه له وقال يقعد او يسجد تحقيقا  
للفقه وعلم هذا اذا كبر خمسائة الجنازة فعندهما لا يتابعه في  
الخامسة واذا لم يتابعه قال بعضهم سيقف للابصير مخالفا  
لامامه فيما هو مشروع وقال بعضهم ليسلم قبله والصواب  
انه يسكت وكذا الحكم فيما اذا زاد في صلوة العبد على ثلث تكبيرات  
على قوله يسكت وعلم قول ابو يوسف يتابعه الا انه ينبغي ان لا  
يرفع يديه اتفاقا **فصل** وذهب بعضهم انه يجوز مطلقا قيا سا  
قول ابو بكر الرازي فانه قال ان اقتداء الخنفي بمن يسلم رأسه على  
الركعتين في الوتر يجوز ويصل مع بقيته لان امامه لم يخرج بسلا  
عنده لانه مجتهد فيه كما لو اقتدى بمن رفع وخالف جمهور  
الشافعية كالرازي شارح الهداية وكان شيخنا سراج الدين يعتقد  
قول الرازي واكثر ان يكون فساد الصلوة بذلك مرويا عن المتقدمين  
لانه حتى ذكرته بمسائل الجامع في الذين يخرجوا في ليلة المظلمة وصلى  
كل الى جهة مقتدين باحدهم فان جواب المسئلة ان من علم منهم



بحال امامهم فحدث صلاة لا اعتقاده ان امامه على الخطا انتهى  
واجب عن هذا بان فساد صلوة المقتدى في مسألة التحريك لا  
يلتزم فساد صلوة فيما ذكره الرازي لان المقتدى في الصورة  
الاولى يعتقد ان امامه اخطأ فيما هو قطعى الثبوت في الصلوة  
وهو استقبال القبلة وفي الثانية يعتقد ان امامه اخطأ في امر  
ظني مجتهد فيه فثبت ان بينهما **فصل** وذهب بعض علمائنا  
الى انه اذا احتاط بجميع مواضع الخلاف كره الاقتداء به ايضا في القوي  
الغائية من شايخنا من قال الاول ان لا يصلي خلفه في الفتاوى  
الثانية ومع هذا لو يصلي خلفه كان مسيئا وفي الكفاية ومفتاح السعادة  
يجوز مع الكراهة ولعل وجهه ما ذكره بعض الشافعية حيث لا يصح الاقتداء  
بالشافعي بالحنفي ولو حافظ على جميع الواجبات لانها لا يؤدوها على اعتقاد  
الواجبات وهذا قول ساقط الاعتبار حيث يرد ما ورد فيه من الاخبار  
لانه عليه الصلوة والسلام علم اصحاب الكرام افعال الصلوة قولاً وعملاً  
على وجه الابهام من غير ان يتبين لهم ان هذا فرض وهذا واجب وهذا  
سنة وهذا شرط وهذا ركن ولو كان العلم بتفصيل الاعمال واجبا  
لبيته عليه الصلوة والسلام لانه مبين لما هو متعين في ملتزم  
لما وقع اختلاف المجتهدين في فروع شريعة ولعل الحكمة في ذلك ما اشار  
اليه بقوله عليه الصلوة والسلام اختلاف في رتبة ذكره نصر المقيس  
في الحجة والبيهقي في الرسالة الاشعرية غير مسند واورده الحليم والقاضي  
حسين والامام الحرمين وغيرهم ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ لم  
تصل اليها كذا ذكره شيخ شايخنا جلال الدين السيوطي في جامع الصغير

وغير

واغرب الملاحي الدين في رسالة حيث قال ذكره الحافظ في جامع  
الصغير نقلا من اصحاب الصحاح وانت ترى انه لا يوجد له سند ضعيف  
فضلا ان ينسب الى اصحاب الصحاح المراد بهم اصحاب الكتب الستة  
**فصل** وقد ذكره تكرر الجماعة عندنا وبه قال مالك والشافعي  
في الاصح خلافا لاهل ائمة اختلف علما ونا ذكره بعضهم كراهة التحريم ففي  
الكافي تكرر الجماعة لا يجوز ففي شرح المنظومة والجمع لا يباح وفي شرح  
الجامع الصغير بدعة وفي بعض الكتب يجوز تكرر الجماعة بلا اذان ولا قامة  
ثانية اتفاقا وفي بعضها اجماعا بلا كراهة قال في شرح الدرر وهو  
الصحيح وقد روى عن ابي يوسف انه لا بأس في الصلوة في المسجد  
مرة بعد اخرى اذا لم يقم الامام في موضع الامام الاول وهذا هو الذي  
عليه العمل فينبغي ان يكون هو المأمور وفي القنية اهل المحلة قسموا  
المسجد وضرب فيه حائطا وكل منهم امام على حدة ومؤذنه واحد  
لا بأس به انتهى وهذا اقرب الروايات الى صنيع القوم السود فان  
الجمعات الاربعة بمنزلة مساجد ولهذا قال الله تعالى في حق المسجد الحرام  
انما يعمر مساجدا به بصيغة الجمع وهذا وقد صرح في الجمع وشرحه نقلا  
عن المشايخ من ان الصلوة مع الجماعة الثانية في المسجد له جماعة خاصة  
بتكرار الاذان والاقامة مكروهة واما المسجد على الشارع والمسجد  
الجامع فيرد ناس بعد ناس فلا كراهة في التكرار ولو بجماعة كثيرة وقال  
شارح المنية هذا عندنا واما عند ابي حنيفة لو كانت الجماعة الثانية  
اكثر من ثلاثة تكرر التكرار والافلا وعن ابي يوسف اذا لم تكن على هيئة  
الاولى لا تكرر وهو الصحيح وبالعدل عن المحراب تخلف الهيئة كذا في البرازية

مطلوع  
وهذا اقرب الروايات



وهذا كله اذا كان تكرار الجماعة على مذهب واحد واما اذا كان تكرار الجماعة  
 لاختلاف الامة فلا وجه لكرهه اصلا ولا سمعنا في المسئلة نقلا واما  
 دعوى بعضهم من انه قد اجمع العلماء من المذاهب الاربعة على كراهته بل على  
 حرمة فباطلة ليس تحتها طائل ومن المعلوم اننا اذا سئلنا في كل مسئلة  
 هو الصحة من غير كراهة واما القول بالفساد او الكراهة فيحتاج الى حجة  
 من الكتاب والسنة واجماع الامة فمن ادعى اثبات هذا الشأن  
 فعليه بالبين في ميدان التبيين وما ابعد من قال بكراهة التكرار وشدد  
 فيه الاكثار وجعله في حكم مسجد الضرار وهذا جهل منه بعلم التفسير  
 وما قصد اهل ذلك المسجد من الفساد والتكبر وقد اجمع العلماء على استحباب  
 تعدد المساجد في المحلات ليسعهم الاجتماع في سائر الحالات واما قلنا الكراهة  
 محمولة على تكرار الجماعة اذا لم تكن على وجه المخالفة بخلاف ما ابتلي به اهل الحرمين  
 وغيرهم من الاختلاف الامامين فان الكلام فيه يحتاج الى تفصيل يدفع  
 النزاع من البين فاعلم انه لم يكن تعدد الجماعة في الازمنة السابقة لحدوث  
 ظهور التعصب في علماء الامة فكان الامام في المسجد الحرام وسائر البقاع  
 اما خفيا او مائلا بحسب الغالب الام والقليل يتبع الكثير في تلك الايام ثم لما  
 ظهر الشافعي ونشر مذهبه في بعض الاماكن الكرام وغلب اتباعه على غيرهم  
 اما كثرة او شوك قدوة اما مهم منهم وفوق مهم فيهم وكان يقتصد  
 به من وجد من غيرهم واستمر الامر على ذلك الى ان نشأ التعصب بين الطوائف  
 هناك حتى قال بعضهم تكرر الصلوة خلف المخالف وتوراع المذاهب وقال  
 بعضهم لا يصح مطلقا في جميع المراتب فنشأ الاختلاف على هذا الاختلاف فاجتاز  
 كل طائفة ان يصلوا بمن يوافقهم في المذهب ويلتزم في المشرب فهذا والله  
 بدعة

اذا سئلنا

بدعة الا انها حسنة وبحسب القول المتفاوتة في مراتب العقول مستحسنة وقد  
 روي عن ابن مسعود ما رآه المسلمون حسنا فهم عندنا حسن وما يدل على استحسان  
 هذا التعدد انه لو استمر التفرد وبقي بعض الخفية امام الشافعية انه  
 في غيرهم يتوضأ استكفا وصلى مفردا اما في المسجد وهو مخدور  
 او في بيته وهو محظور وكذا اذا رآى شافعي امام الخنفي انه يمس  
 امرأته ولم يتوضأ استكفا وجرى احد المنكرين المذكور في هذا بين  
 ان هذا حجة بالنسبة الى عموم الامة وان دفع قول رجمته انه ان  
 هذا الوجه الذي يصلون عليه في الحرمين الشريفين مكره بالاتفاق  
 المعبر الا ان يريد بالكراهة التنزيه المعبر عنه بانه خلاف الاولى  
 من جهة الاخرة والاولى ان يتفق المسلمون على امام واحد يكون  
 اقراء واعلم واورع ومراعي لموضع الخلاف قدر ما امكروا وكفى مثل  
 هذا الامر متعسلا من غير ان يظهر اهل البطالة في هذا الشأن  
 حيث ياخذون المناصب العالية من غير استحقاق في القضية فتري  
 احدا منهم يتقدم ويضع اليسرى على اليمنى اما جهلا بالمسئلة واما  
 غفلة في تلك وارب ما يكون امره صحيح الوجه والملائمة وامثال ذلك  
 في طائفة المحرمة هناك واما قول رجمته انه ان الافراد افضل من هذه  
 الجماعة المكروهة فما ابعد عن التحقيق فانه كيف تترك السنة المؤكدة بل الواجبة  
 في غير الكفاية بل فرض العيين على الاعيان لكونه من شعار الائمة لوقوع تكرار الجماعة  
 اهل العلم والاتقان واتى مخدور في ذلك واتى محظور بترتب عما هنا لك  
 في الافراد المحرم الذي اقوى المنكرات ومن شعار اهل البدع والاتفاق  
 بابطال افضل من تكثير الطاعة وتعدد الجماعات لا سيما اذا اقتدى

مطلوب  
 شكر هذا الامر



كل طائفة خلق من اختار من الامة والله ولي دينه وناصرة نبيه **فصل**  
 وانما لا ترجع الصلوة بالكرامة في مدة المدة مع احد من الامة اعلم من ان  
 الجماعة من الموافقة او من الطائفة المخالف لكن لا يقال لان الانفراد او الجماعة  
 يؤدى الى ترك شعائر الاسلام الذي اجمع العلماء الاعلام انه فرض على الامم  
 فان كان الامر كذلك فالمخلص عن الاختلاف فيما هناك ان يصل كل صاحب  
 مذهب الى امام يوافقه ويرى شرابط مذهبه وفرايضه وسنة وادابه  
 واما قول بانهم يتقدمون بعد الجماعة فالاولى والاولى فلا تصح على الطائفة  
 فانه لو فرض امامان حقيقيان ويصلي احدهما في الصبح بغلسي ثانياً ما يؤخر  
 الاسفار فان الاقتداء بالثاني اولى كما لا يخفى على العلماء الابرار حيث راعى  
 سيد الابرار والاخير وهو قوله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر قاله  
 اعظم الاجري رواء الترمذي والنسائي وابن حبان عن رافع وهو لا يثبت  
 قوله عليه الصلوة والسلام اول الوقت رضوان الله لان المراد اول وقت  
 المختار جمع بين الاخبار وبهذا يدفع قول بعض علماء المالكية الى ان  
 الجماعة الاولى اولى مطلقاً حيث علم بان الله تعالى مدح الانبياء بانهم  
 كانوا يسارعون في الخيرات والوقت سيف قاطع والعمر لا اعتماد عليه  
 ينبغي ان يحسب كل نفس من انفسه اخر عمره من الدنيا ويستمع عاقبة  
 وعنده حلول المانع بينه وبين اداء ما فرض الله عليه وفي التأخير فاق  
 قد غفل عن ما ورد في مذهبه من الرواية وذهل عما جاء في تأخير الجماعة  
 من البداية كالحديث المقدر وكحديث ابره واما الظاهر فانه شدة الحر  
 من يجمعهم اخرج جماعة من الخرج عن جماعة من النصارى وكذا  
 ان اشق على امتي لاخر صلوة العشاء الى ثلث الليل رواء جماعة على

مطلب فالمخلص  
 ان يصل كل صاحب  
 مذهب الى امام  
 يوافقه

ورد القاعد في المسجد ينتظر الصلوة كالقانت رواء ابن المبارك والحاصل  
 لان امتنا اختاروا خير صلواتهم من الشافعية لهذه الاحاديث  
 الواردة في القضية وكذا في العصر لان في تأخيرها خروجا عن خلاف  
 في تعيين وقت بخلاف صلوة المغرب فان افضل وقتها اولها  
 اجتماع بل ان وقتها يضيق في مذهب مالك وقول الشافعية في ذلك ولهذا  
 اكابر المالكية يقتدون بالخفية في المغرب والشافعية لتعقبهم  
 بها برأعوا فضلية الوقت هنا ولا الخروج عن الخلاف مع انه  
 يستحب بالاجماع فالعجب كل العجب بعض الخفية حيث اطلقوا بان الجماعة  
 هي الاولى مستدلين بقوله عليه الصلوة والسلام اذا اقيمت الصلوة  
 فاصلوا الا المكتوبة رواء مسلم والاربعة عن ابي حمزة ولم يروا  
 في انهم على نفي الكمال لا على نفي الصحة وان محله اذا كان يخاف فوت الجماعة  
 بالجمعة كما صرح به الهداية فيما اذا مكنته ان يصل سنة الفجر ويدرك  
 الركعة الثانية بل التشهد فصلها ثم يقتدى والحاصل كما قال ابن  
 اذا امكن الجمع بين الفضيلتين اركب ارجح وفضيلة الفرض  
 اعظم من فضيلة ركعتي الفجر لانها تفضل الفرض  
 مع وعشرين ضعفا لا تبلغ ركعتي الفجر واحدا منها لانها ضعفا  
 الفرض والوعيد على البرك للجماعة الزم على ركعتي الفجر استمر ولا يخفى  
 اذا اقيمت الصلوة الا انها ليست على وجه السنة بل على وجه الكراهة  
 بوقد اقامت الصلوة على وجه الفضيلة فلا كراهة تأخيرها  
 لان ما هو الاكمل فتأمل ويؤيده ما في التجسس مسجد دخل بعض  
 فاذا نوا وقاموا فيه على المخافة ثم حضر الباقر لم يصلوا

هوام

منفردا

ضعفا



مطل  
فيستوي ان يصح  
عند اقامة الخالف

بجماعة لانها ما اقيمت على وجه السنة باظهار الاذان فلم يبطل  
حق الباقيين انتهى واما ما في الخلاصة وسيرة التطوع في مسجد الناب  
في المكتوبة فيقول انما اذا كانت الجماعة غير متعدي لان فيه لا يخرج  
عن الجماعة وشبهه مشابهاة اهل البدع بل الاولى في حقه بعد اقامة الصلاة  
ان يصح التطوع في بيته او في باب المسجد او في اخر المسجد او وراءه  
بحيث لم يطلع عليه احد لانه بعد من التهمة واما اذا كانت الامة متعدي والى  
تختلف فلا يتوهم ذلك فيستوي ان يصح عند اقامة الخالف ويقعد من غير  
الاذان المرافق وانه المرفق **فصل** في بعض ما ذكره من بعض المتأخرين  
انه اذا سارع في الفرض وقيمت الجماعة يقطع ويصل معهم في المراتب صلى الله عليه  
ركعتين ثم اقيم يقطع ويصل معهم وكذا اذا قام الى الثانية قبل ان يقعد الصلاة  
فانه يقطع ولا نه قال في الصلاة والسلام اذا اتي احكم الصلوة والادام على حاله يصح  
كما يصح الامام رواه مسلم والترمذي عن علي ومعاذ بن ابي وهب ولا يخفى انه لا دخل  
لما هنا فان المعنى من شرح في الصلوة متفرقة او اقيمت الجماعة يجوز ان يقطع ويصل معهم  
ليذكر فضيلة الجماعة بقطعها قال صاحب الهداية وهذا القطع للكمال يعني هو تلبية  
وصف الفرضية ليحصل بوجه اكمل في القضية فصار كمن هو في مسجد اخر بالاداء  
جبروا ولا تفقد لانه تعالى ولا يطلعون اعمالك ومنه قال علماءنا انهم النفل بالشرح  
فاذا كان حكم الفرض هكذا فالنفل بالاولى لان محله اذا خاف فوت الجماعة بطلان  
وقد قال ابن التمام جواز المسئلة مقيد بما اذا اتحد مسجدان فلو كان يصح في البيت مثل ما قلنا  
الصلوة في المسجد في مسجد فاقمت الصلوة في مسجد اخر لا يقطع مطلقا ذكره المرفق  
**فصل** خلاصة الكلام في هذا المقام انه لم يرد عنه عليه السلام ولا عن احد من الامة  
الكلام ولا عن احد الامة الاعلام انه لا يجوز الاقتداء بالخالف في كل صلاة

كل

كل من فطره وظهره بغير التيمم وانما وقع اختلاف مشايخ الاسلام بحسب ما ظهر لهم من الرأى في هذا المزم  
ولا يبعد ان يجمع بينهما ما وقع لزوم من المتفرقات الروايات بحسب اختلاف الحالات او ان  
نفي ما قاله لعدم الجواز اذاد من غير الكراهة ومن قال بالكراهة اراد تنزيه المعبر  
في الاولى فيقول انما اذا شاع من الخالف ما يعتقد المقتدى فساد صلواته  
في المذهب الصحيح الذي عليه الجمهور وهو ان العبارة في جواز الصلوة وعدمه لمرئى المقتدى  
في نفسه لا لمرئى امامه فان صلى به بعيد كما صح به الصدوق والشعير واما اذا شاع  
في الامام ما يفسد الصلوة عنده دون المقتدى كمن في قوله الذكر قال اكثر على  
الشيخ زهير الاصح وتختار الهندواني وجماعة انه لا يجوز لان اعتبار العالم انه ليس  
بمؤمن ولا ينادى عليه المصوم ثم هذا كله في الفرائض واما الذي افاضل فامر بها اوسع  
جبرته الرواية والدراية ولم ار من صرح بالمنع او الكراهة بل في المتن الصحيحة  
في الرواية بالعبارة المصححة بانه يجوز اقتداء المتفعل بالمقتضى والنفل يشتمل على  
المتفكر والمقتضى كما يدل عليه المقابلة وقد سمعت شيخنا ابا عبد الله الدين الشهاوي  
يقول في المفتي بالجم ان الاقتداء نفل لا يكره اصلا واما ما ذكره رحمه الله من انه  
لا يخلو عن الفساد او الكراهة فغير مطابق للرواية والامور الشرعية **فصل**  
فيما بين لك تفصيل احسن في هذه المسئلة فما ينبغي ان يفعل الخفي مع الشافعي  
في المسئلة الواحدة بعد واحدة اما صلوة الصبح فالاول في حقه كما في حق غيره  
في كل سنة في بيته ثم يدخل المسجد ويشرع في الطواف ان قدر عليه والا فدخل المسجد  
في الاذان ليقوم مقام التحية ويقعد بعيدا عن صف الشافعية لئلا يكون قاطبا  
فيهم ما يتعلق بالنفال الصف من الفضيلة وظاهر اطلاقات الروايات انه  
لا ينبغي ان يقتدى بالشافعي سنة الفجر الا ان الاظهر انه لا يخلو عن كراهة لانها  
تختص بالسنن بل قيل انها واجبة ويؤيده ما رواه الحسن عن ابي خنيفة لوصلاها

ويصل

لا يخلو عن كراهة



قاعدا من غير عذر لا يجوز وقالوا العالم اذا صار مرجعا للفتور جاز له  
 سائر السنن الا سنة الفجر لانها اقوى السنن او تكون قريبا من الواجب وامام  
 يفعل من يردى من الفضلاء او يوجه من الفقهاء لا يقتدوا به  
 او لا بالفرض ثم يعيده مع الحنفى ويظهر انه اولى وانه في المقام الاعلى  
 منه هو غفلة عن الروايات والدرایات فانه لا يخلو كل واحدة من  
 عن الكراهة اما الاولى فلكون امامه مخالفا غير مرجع ومع هذا تارك  
 الذي صح في حق الفضيلة واما الثانية فلانها اما عادة للفرض واما على وجه  
 وكلاهما مكروه عندنا اما دليل الاول فارواه ابو داود والنسائي عن  
 يسار قال اتيت ابن عمر بن الخطاب وهم يصليون قلت لا تصلي معهم قال  
 صليت انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا صلوة في  
 يوم مرتين وروى مالك في الموطأ حديثا نافع ان رجلا سئل عن عمر فقال  
 انى صلي في بيتي ثم ادرك الصلوة مع الامام افاضل معه فقال ان  
 عمر نعم قال فهذا من ابن عمر دليل على ان الزور رواه سليمان بن يسار  
 انما اراد كلتا هما على وجه الفرض واذا صلى جماعة فلا يعيدان ثم لا  
 يعيدان يراى بالنفى عادة الصلوة نفلا اذا كان الوقت مكرها كصلوة  
 والعصر والجواز اذا كان الوقت غير مكروه كالظهر والعشاء ويؤيده ما  
 ابن ابي شيبة عن ابراهيم الحنفى قال قال عمر لا يصلي بعد صلوة مثلها وفي  
 رواية عن ابن عوف لا يصلي على اثر صلوة مثلها قال ابن الهيثم وفيه نفى لغيره  
 باباحة الاعادة مطلقا وان صلاها في جماعة وقد روى ابو داود والترمذي  
 والنسائي عن نير بن الاسود قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع  
 فصلت معه الصبح في المسجد الحيف فلما قف الصلوة اذا هو في رجلين فاحمى

بعض

صفة

يعتد

الحنفى

القوم

القوم لم يصليا معه عليه الصلوة والسلام فقال صلى الله عليه وسلم على بها فانيتهما ترعد  
 في الطرايع الاغصاء قال ما منعكم ان تصليا معنا قالوا يا رسول الله انا  
 كفا صلينا في رحلتنا قال تفعلوا اذا صليتما في رحلتكما ثم اتيتا مسجد جماعة  
 فيصليهما فانهما لكانا فلة رواه الترمذي وقال حسن صحيح قال ابن الهيثم  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفرض الصبح وعدم شروعية النفل بالوتر ومخالفة الامام  
 الا في ركعة في المغرب عارض اطلاقه ومورده فبقى في الظهر والعشاء سالما  
 في المعارض فيجعل به في الوقتين فقط واما دليل الثانية حتى اداء النافلة في الاوقات  
 الكراهة فاشهر مما يذكر واكثر مما يحصر واما قول بعضهم انما اصل الفرض في الشافعى  
 في سنة اذيت مع الكراهة ثم اعيد ما في ابعد هاهنا من الفقه لانهم قالوا كل صلوة اذيت  
 مع الكراهة تعاد على غير وجه الكراهة والاعادة في وقت الكراهة اشدين لكل كراهة على ان مرادهم  
 ان من كراهة بخير اياه يعيد ما جبر نقصانه وليس معناه ان يتعد الكراهة  
 يعيد بها لدفع الملامة فان مثله حينئذ مثل لطم نفسه او ثوبه بالنجاسة ثم يشتغل  
 بغيره بالطهارة ثم اقل مراتب الكراهة ان يكون تركها اولى من فعلها والمحصل ان الشرع  
 في الاستئذان مع احتمال الفساد او الكراهة في غاية من القباحة كما فيه من تعريض العمل على  
 حتم او النقصا فتعين عنه الاحتياط في هذا الزمان لا سيما لارباب العلم واصحاب  
 العلم من دماء صلوة الظهر فالاولى في حق الحنفى ان يصلي السنة المؤكدة مفردة ثم يقتدى  
 بالنسبة في نفل الشافعى عن عهدة الكراهة ويدرك فضيلة الجماعة ويشير اليه قوله  
 عليه وسلم انما اذا صلي احدكم في رحله ثم ادرك الامام فليصل فانها له نافلة  
 رواه ابو داود والحاكم في مستدرک والبيهقى في السنن عن يزيد بن الاسود ولو  
 اقتصر يقتدى السنة بفرض الشافعى فهو وجه وجهه ايضا وكذا يستحسن اقتداء  
 بالشافعى في نفل الحنفى نفلا واما انه يصلي مع الشافعى فرضا ويكتفى فلا فضيلة فيه اصلا

مط  
لطم نفسه بالنجاسة

مط  
صلوة الظهر  
بوجه الحنفى

مط  
فلا فضيلة اصلا



ط  
ولو اتفق بالاعتقاد  
بالحنفي فلا يكون

وان كان عمل به بعض علمائنا اذ لا عبرة بافعال علماء هذا الزمان لاسيما وقد  
خالفهم جمهور اهل الحق ان لو اکتفى احدا بالاعتقاد بالحنفي فلا يكره في حقه  
واما ما رواه مالك والشافعي والنسائي وابن حبان في صحيحه عن مجاهد بن الادريج  
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اجئت فصل مع الناس وان كنت قد صليت فستأمن  
صلى مع الامام نقلا وان كنت قد صليت الفرض في بيتك منفردا وذلك لثبوت الشك  
المنافقين ومن معاهم من المبتدعين في ترك الجماعة التي هي دار من هب اهمل  
السنة وقد ورد في رواية الطبراني في الكبير عن مجاهد قال عليه الصلوة والسلام  
ما منعك ان تصلي مع الناس ان كنت برجل مسلم اذا اجئت فصل مع الناس وان  
كنت قد صليت وهذا كله لا كانت الجماعة منفردة وامام حيث وجدت متحدة  
وصلي مع الاولى وثانية فالله عنه مرفوعة والخزعة عنه مرفوعة بالكلية في  
صلوة العصر سنة قبلية مستحبة وهي قربة من النقلة فينبغي ان يقتدى  
فيه بالشافعي ثم يصلي الفرض بالحنفي وعكس هذا متعذر هنا لدخول وقت الصلاة  
عندنا واما ما كان يفعله بعض علمائنا من اقتداء الفرض بالشافعي والاعتماد على  
الجواز لا انه افضل كما توهم بعضهم فان العامة ما وافقهم بل كرهوا عملهم وابتعدوا  
به عن نقصا علمهم او حملوا على قبح ضرورة في حقهم او على تبين الجواز لانهم  
وتخذ ذلك مما يوجب تحبس الظن بهم واما ما اخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال في  
صلية الظهر والعصر في بيتي ثم جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجلست عنده  
الصلوة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصلي فلما انصرف قال السلام عليكم  
قال فما بالكم تصلي قلت اني صليت في حلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقيم الصلاة  
وان كنت قد صليت فمولى على ما تقدم والظاهر ان الشك لا يغير وجه تقرير وقوله في وقت  
في رواية العصر عنه فجوابه انه لعله قبل ورود النهي عن النوافل بعد العمل بها

صلوة

حكم صلوة المهر

صلوة المغرب فيتعين ان يصلي الفرض مع الحنفية مطلقا ان يقتدى بالشافعي اما بنية الفرض فلما  
تتضمن كراهة الاعادة واما بنية النفل فقد صرح قاضيه خان في شرح الجامع بتجريم  
النفل ثلاثا في المغرب وكذا تحريم مخالفة الامام ان ضم رابعة وما بعد يكره مع قال  
الشافعي في مقتدى ثانيا حيث لا كراهة في الاعادة عندهم ولم يرد هذا المسكين  
ان قلدهم ولم يراعي جميع شرائط صلواتهم ولم يعتقد وجوب في بعضهم لم تصح صلاة  
ما هو لا هناك كالمذنبين بين ذلك لا الهؤلاء ولا هؤلاء لكن اذا دخل المسجد ونفخ  
العلم الحنفية واقامت الصلوة الامام الشافعية فيقتدى به ولا يصلي مفردا اذ عبرة  
بما قال من الحنفية وان الانفراد افضل من الصلوة خلف المخالف فانه قول ساقط الا اعتبار  
جميع العلماء الا بابر ومعارض للكتاب والسنة ولا تاروا ما صلوا العشاء سنة قبلية مستحبة  
لها الاولى ان يقتدى بان في بنية السنة او النافلة او بنية مطلقة ليدرك فضيلة الجماعة ثم يصلي  
الحنفي الفريضة وما يستأنس به في هذا المقام حديث معاذ فانه كان يصلي وراء النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم كان يؤم به قومه فحمله علمائنا منهم الامام البرقي شارح الكنز ان صلوة مع النبي  
عليه وسلم كانت نافلة ومع قومه فريضة وهذا كان يجمع بين فضيلة الصلوة خلف  
النبي صلى الله عليه وسلم وبين فضيلة اقامة الجماعة مع قومه في المقام فالملل بقوله صلى الله عليه وسلم  
ان اقامت الصلاة فلا صلوة الا المكتوبة اما هو النهي عن الانفراد وقوة فضيلة الجماعة وما اختاره علماءنا  
في الحديث المتقدم اولى من حمل غيرهم على انه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فضاويهم بقومه  
في هذا استدلال به على جواز اقتداء المقتضى بالتفعل علم انه مع وجود الاحتمال لا يصح الاستدلال ثم حمل  
على علم المتفق عليه اولى من المختلف فيه خلاصة الرسالة وزبدة المقالة انه  
يجوز الاقتداء بالشافعي لانه يعلم يقينا انه العمل المناق في الصلوة من غير كراهة بالاجماع  
في باب النفل وزبدة اصحاب العقول وان الافضل هو الاقتداء بالموافق  
تقدم او تاخر على ما استحسنته عامة المسلمين وعمل به جمهور المؤمنين من اهل

ط  
ولو اتفق بالاعتقاد  
بالحنفي فلا يكون



الحسين والقدس الشريف ومصر والشام وغيرهما من بلاد الاسلام ولا عبرة  
 بمن شذ منهم وانفرد عنهم وقد ورد عنه صلوات الله عليه وسلم فيما روى  
 الترمذي عن ابن عمر وان الله تعالى لا يجمع امتي على ضلالة ويد الله على الجماعة  
 ومن شذ شذ الى النار فاختلفوا فيهم رحمة لاجمالة بخلاف اختلاف الامم  
 السالفة فان اختلفوا فيهم كان على ضلالة ثم ومن روى اختلاف ائمة رحمة  
 فحق قوله تعالى ولا يزالون مختلفين اى اختلافنا يوجب النعمة الا من رحم ربك من هذه  
 الامة فان اختلفوا فيهم يقتضيه الرحمة ويترب عليه مزيد النعمة اذ ربما يريد احدهم  
 الصلوة في اول وقتها ويريدها الاخر في افضل ساعاتها وربما يكون احدهما  
 في صلح بالامام الاول وربما يكون غائبا فيقتدى بالامام الاخير فيدرك  
 كل ثواب الجماعة وربما يرجح الاقتداء بالامام المتقدم فيتقدم وربما يرجح  
 الاقتداء بالامام المتأخر اولى فياخر فكل شاب على قصده فتدبر ودع  
 كثرة التعصب وقلة التاديب فان الامة المجتهدين كلهم على سبق قدم  
 في الدين وانهم عمدة اهل السنة والجماعة واكمل مستمسكون بالكتاب  
 والسنة والصواب والخطأ منهم هم في حقهم غير مقطوع بالنسبة  
 الى احدهم فرضى الله تعالى عنهم وعن اتباعهم واشياعهم الى يوم الدين  
 وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واسم اعلم بالصواب  
 وله الحمد والفضل والمنة وبه التوفيق والعصمة الحمد لله الذي هدانا  
 لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلواته وسلامه على سيدنا  
 محمد وسائر الانبياء والمرسلين واله واصحابه اجمعين وسائر  
 المؤمنين الى يوم الحشر والدين

بنو قارة المؤمنين الى يوم الحشر والدين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المستحق للعبودية على الانفراد وسواه غير معتد به والامر  
والصلوة والسلام على سيدنا محمد اوضح من نطق بالصاد واله امة الاتحاد  
واصحابه اولى الفضل والارشاد رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومن  
تبعهم الى يوم الدين **اما بعد** فيقول الملقى الى الغيوب الناس حسن بن محمد العبد  
العاسي ذليل مضاعفة المزاج الفقيه المولاه لما اشار علماء من يجب  
اشغال امره لرفع شأنه وعلو قدره هو الفرد العلم في زمانه وحيد عصره  
ونعمة اوانه سيد اداة الاشرف خلاصة القادة من العبد مناف السيد  
الوارث مولانا السيد محمد ابو الحارث دام فضله وعلا ذكره ان اجمع شيا  
من كلام المحققين من فرائد عباراتهم ونص اشاراتهم لتقر به العين ويحلى به عن  
القلب الغيب على كلمة الشهادة التي من تحصل بها نال الحسنى وزيادة وختم له  
بالسعادة مع الاعراب والمعنى وصحة المبني فاجبته الى ذلك طالباً من المولى ان يكون  
من احد السالكين تلك المسالك رجاء الثواب لفضله العليم ومنه الجسم قال  
الله تعالى في كتابه العزيز فاعلم انه لا اله الا الله وفي الحديث الصحيح والنقل  
الوارد الصريح على لسان سيد البشر سيد ولد مضر انه قال لا اله الا الله حصني  
ومن دخل حصني امن من عذابي فهو الحصن الاكبر وهي علم التوحيد التي من تحصن  
بها قد حصل له سعادة الابد ونعيم السرمد فاذا علم ذلك وفهم ما هنالك  
**فاعراب** اشهد ان لا اله الا الله **اشهد** فعل معرب عامله  
معنوي وفاعله مستتر فيه تقديره انا وان تخففة من الثقيلة عاملة  
في ضمير الشأن المقدس كقوله تعالى علم ان سيكون وكقول الشاعر



في فتيه كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفي ويتعل ولا نافية  
 فيه بلا خلاف فيها **والله** مبني معها التضمنه مع من اذا التقدير لا  
 الله ولهذا كانت نضاه العموم كانه نفى كلاله غير من مبداء ما يقدر الى  
 ما لانها يله ما يقدر فتدبر فانه امر مقرر وقال الاخفش المبرد **والله** الخمسة  
 عشرة فيكون لا النفي الجنس **والله** منصوب المحل على انه اسمها وعند الزجاج ان حركة  
 اسمها اعرابية فيكون منصوبا لفظا وعدم التنوين لا ينافيها فانه ليس من  
 لوازم الاسم والاعراب فيجوز انفكاكه عنه وعند البعض انها لا تعمل فيه وهو  
 وحده مرفوع المحل على انه مبتداء واما خبره فانه محذوف بالاتفاق اي **الله**  
 موجود ويكثر حذفه فان قلت هل لا قدرت الامكان ونفي الامكان يستلزم  
 نفي الوجود من غير عكس قلت لان ههنا لا اله رد بخطا المشركين في  
 اعتقاد تعدد **الله** في الوجود لان القرينة وهي نفي الجنس على الوجود  
 دون الامكان ولان التوحيد هو بيان وجوده ونفي اله غيره لا بيان  
 امكانه وعدم خيره فان قلت ان الخبر هو الجزء المتم الفائدة وقد تسم  
 بتقدير موجود قلنا لا نسلم ذلك لان صاحب التصريح عرف الخبر بانه  
 الجزء الذي حصل به او بتعلقه الفائدة التامة وههنا لم تحصل الفائدة الا بالمتعلق  
 وهو المستثنى لانه هو المقصود في نسبة الوجود **والا** حرف استثنائي  
 والمستثنى مرفوع على انه بدل من محل اسم لا فان قلت فكيف يكون بدلا  
 مع انه لا يصدق عليه تعريف البدل قلت لا نسلم عدم الصدق فانه  
 هو المقصود في نسبة الوجود المطلق واما النفي والاثبات العارضان عليه  
 فلا كلام فيهما فان قلت فصل الجلالة علم قلت الظاهر انها علم بشهادة  
 افادة التوحيد فلم يكن علما ما افادت كقولنا لا اله الا الرحمن فان  
 قلت

مكان

قلت اي بدل من الابدال هو قلت قالوا على انه بدل على معنى ان المستثنى  
 فرد خاص من مفهوم **الله** فان قلت فهل يتصور هاهنا بدل البعض  
 قلت يتصور من حيث النظر الى الافراد وان لم يتصور من حيث النظر  
 الى مفهوم **الله** فان قلت فهل يطلق عليه قلت الظاهر لا يطلق عليه  
 جسم المادة الوهم ودفعه للاستنباه والالتباس ولما صور  
 البحث في لفظ الاستثنا والمستثنى لفظ الجلالة فان قلت قوله يتصور  
 من حيث النظر الى الافراد يقتضي ذلك المهروب عنه قلت ان التصور  
 والتعقل لا يستلزم الامكان فضلا عن الوقوع على ان ذلك الجواب  
 وارد على سبيل الحكاية والتقدير فان قلت فهل يخالف ههنا ما قال  
 اهل الكلام من ان الله تعالى لا يوصف بالمجانسة قلت لا فان المراد  
 من الجنس ههناك المقول على كثير من المختلفين بالحقائق قولنا ذاتيا فالجنسية  
 تقتضي الى تركيب فاستنع انصاف الله تعالى بها واما المراد بالجنس هاهنا  
 فهو المقول على ما تحته قولنا عرضيا فيكون المثبت بمعنى والمنفي بمعنى اخر  
 فلا يتوجه هاهنا اشكال ايضا فان قلت ما العامل في البدل قلت العامل فيه  
 هو العامل في المبدل منه وهو العامل المعنوي فان قلت فهل يجوز النص في المستثنى  
 قلت لا شك في الجواز وقد نصبوا المستثنى في مثل ههنا المقام لكن الرفع اولى  
 كما في قوله تعالى ما فعلوه الا قليل الا قليلا فان قلت فهل هذا كلام تام غير  
 موجب قلت نعم لان المراد من تمام الكلام هاهنا هو ان يكون المستثنى منه  
 مذكورا فيه سواء كان جميع اجزاء الكلام مذكورا ام لا **ولا** مع اسمها

انه



وخبرها جملة اسمية مرفوعة المحل عما انها خبر ضمير الشأن وان مع اسمها وخبرها  
 منصوبة المحل عما انه مفعول اشهد وهو مع معموله جملة فعلية لا محل لها  
 من الاعراب نحو انا اعطيناك الكوثر واعراب اشهدان محمد عبده وسوله  
 فاشهد فعل فاعله مستتر فيه وان حرف المشبهة بالفعل بولد مضمون  
 الجملة ومحمد منصوب عما انه اسمها استقى به لكثرة خصاله المحمودة بلغ  
 العلى بكامله كشف الدجى بجماله حسنت جميع خصاله صلوا عليه <sup>وهو</sup>  
 واله قال حسان وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمد <sup>وهو</sup>  
 محمد وقال الاعشى ما ان ملحت محمد بمقالتي لكن مقالتي بجمد <sup>وهو</sup>  
 وعبده مرفوع على انه خبرها والاضافة للتشريف ولا شعار بان للعبودية  
 اعتبارا عند الله تعالى قال الله تعالى سبحان الذي اسرى عبده ليلا فان قلت  
 لا شك ان المراد منه هاهنا هو النبي صلى الله عليه وسلم لكن اى معنى من  
 معانيه يناسب المقام فانه يقال عما معان قلت الظاهر معنى ان العبد  
 الخاضع المتذل هو المناسب للمقام والواو في قولنا ورسوله للعطف  
 فائدة الدلالة عما الاشتراك في المسند به وفي هذا العطف الترتي فان  
 كل رسول عبد ولا كل عبد رسول والرسول انسان بعثه الله الى الخلق لتبليغ  
 الاحكام وقد يشترط فيه الكتاب بخلاف النبي فانه اعم وان مع معمولها  
 منصوب المحل عما انه مفعول اشهد وهو مع معموله جملة معطوفة على  
 جملة وصل الله خير الانام واصحابه الكرام

